

سلسلة أدبية تصدر عن نادى الأدب بقصر ثقافة فاقوس

تحت رعاية أ / عثمان برعي .. رئيس إقليم شرق الدلتا الثقافي

المشـــرف العـــام
فيصل مغازي
مدير عام ثقافة الشرقية

المشرف علي التحرير
محمد الشربيني
مدير ثقــافة فــاقوس

هيئة التحرير

محمد عبد الله الهادي
محمد فوزي أبو شادي
المجلي علي المجلي

مستشارو التحرير

حمدي سرحان
الشوادفي الباز
أحمد الخولي
عصام بدوي

العدد الرابع
نوفمبر ١٩٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي .. رائد الثقافة

إنتاج جيد لأدباء فاقوس نضعه بين يديك من خلال عبقر (٤) الـــذي يصدره نادي الأدب بثقافة فاقوس .. ذلك النادي الذي يضم بين رواده أدبـــاء مخضرمين وأدباء شبان لازالوا علي أول الطريق .

حرصنا علي نشر هذا الإنتاج عرفانا بفضل الكبار وتشــــجيعا للمبتدئيــن .. حرصا علي صقل موهبتهم واستمرار عطاءهم وتقديمهم للساحة الأدبية .

نرجو أن تجد في كتاباتهم ما يفيدك ويسرك ونود أن نلفت انتبـــاهك قارئنا الأثير أن الحركة الأدبية من خلال نادي الأدب بقصر الثقافة ناجحـــة ومتنامية ونعتز ونفخر بها .. ففاقوس كـــانت ولازالـــت معطـــاءة وولادة .. ومبني وإدارة الثقافة خير مناخ لازدهار عمل الأدباء وتفريخ الأجيال الجديـدة منهم لاستمرار مسيرة العطاء .. وتواصل الأجيال .

والله ولي التوفيق

مدير إدارة الثقافة

محمد أحمد الشربيني

عبقر ٤ (فاقوس)

بسم الله الرحمن الرحيم .

" ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين "

(صدق الله العظيم)

هذا هو العدد الرابع من "عبقر" المجلة الأدبية التي تصدر عـــن نـــادي أدب قصر ثقافة فاقوس .

العدد الرابع الذي يعني أن المجلة قد شبت عن الطوق رغم عمرها القصير ، ولكنها في ذات الوقت تصدر عن قصر ثقافة مدينة عريقة تمتد جذور نشـأتها الأولي إلى أعماق التاريخ ، تاريخ الأزمنة الفرعونية الزاهرة التي جعلت من مصر أماً للحضارة وأماً للدنيا ، وفاقوس التي ظلت أجمل حـــاضرة لأرض "جاسان" القديمة والتي وصفها الرحالة بحدائقها وقصورها وبســاتينها بأنـــها جنة الله علي الأرض ، لقد ظلت بوابة للدلتا لكل القادمين من الشرق والشمال حتى ارتبط اسمها بكل حوادث تاريخنا القديم والحديث:

[رمسيس الثاني ، صان الحجر ، برعمســـيس ، أواريـــس ، الهكســـوس ، أحمس الأول ، يوسف الصديق ، موسى عليه السلام ، عمرو بن العـــاص ، نابليون بونابرت ..]

" وعبقر " الأدبية تحتفي بتقديم كوكبة من مبدعيها في شتي مناحي الإبـــداع الأدبي لا تنسي أنها ما زالت تمضي علي نفس الطريق الذي عبره من قبـــل مبدعون عظام علي رأسهم عملاق القصة " يوسف إدريس " جنبا إلى جنـــب مع عبد العظيم رسلان وإبراهيم عبد الله وعبد العزيز سلامه وغـــيرهم مـــن مبدعي فاقوس .

وبجانب أجيال المبدعين الذين اثبتوا وجودهم علي الساحة الأدبية فيما بعد ، تقدم " عبقر " ملفا للأجيال الجديدة تحت مسمي " أدب الشباب " نقدم من خلاله شباب الشعر والقصة في نادي الأدب .

عزيزي القارئ .. عبقر حافلة بكل ما هو جميل

نتمنى أن تنال قبولكم .

هيئة التحرير

صراع الأقدام والأحجام
في العقل العربي

بقلم / حمدي سرحان

" .. في عمق الأعماق
سر
فابحثوا
سرا
يزحزح ناصية الآفاق .. "
(علي قنديل – الكائنات الطالعة)

في نهاية رواية (النهر الهادئ) ، يقول شولوخوف : من خلال جملة مكتوبة باللغة السولفانية القديمة ، كتبها عابر سبيل ،علي شاهد فوق رأس قبر " فاليت " أحد أبطال هذه الرواية ، بعد أن لقي مصرعه ، علي اثر هروبه من القوزاق ، ومحاولته الانضمام لمعسكر الثورة " في سنوات المتاعب والقلق ، لا تحكموا يا أخوان علي لأخيكم .. " يكتب العابر هذه الجملة ويمضي ، تاركا الشاهد في السهل ، يكدر المارين ، ويثير في قلوبهم حنينا أخرس بمشهده القانط أبدا .

ألي هنا وينتهي كلام "شولوخوف " . وقد استدعي هذا المشهد إلى ذاكرتي ، البحث عن معادل موضوعي لواقعنا اليوم ، فنحن جميعا أشبه بالمارين . بجوار هذا الشاهد ، نحمل في صدورنا هذا الكدر ، وفي عيوننا هذا القنوط ، والذي ينعكس في نشاطنا وحديثنا ، حول أي قضية يومية من قضايا الواقع ، فإذا تحدثنا عن الثقافة ، بدأنا الحديث بهموم المثقف ، وانهيناه بأزمة الثقافة ، وإذا كان الحديث عن التعليم ، تلبد الحديث بالهموم وفاض أزمة ، مما شكل إطارا عاما لأسلوبنا في تناول قضايانا ، فمن أزمة إبداع لأزمة تلقي ، ومن أزمة في السينما إلى أخرى في المسرح ، ومن أزمة شعر ، الي أزمة أغنية ، ومن أزمة أغنيه إلى أزمة إسكان .. وهكذا . فصارت حياتنا تداعي مستمر لهذه الأزمات ، نحمل شاهد قبر " فاليت " إلى أي مكان نسير فيه أو نتوجه إليه . وما إننا متكدرون ومتعبون وقلقون دائما

، فإننا عاجزون عن الوصول لأي حكم أو نتيجة من حوارنا حول أي قضية فكرية كانت أو حياتية ، ليبقي الحال كما هو عليه . نكتفي بالإقامة الجبرية في سرادق كبير للعزاء ، الكل فيه يعزي الكل ، ولا احد يعرف لماذا يوجد هنا . ؟ أو من هو الميت . ؟ يخيم علينا المناخ الكابي ، الذي يثير فينا هذا الحنين الأخرس باستمرار .

ومن حين لآخر ، نفيق للحظة ، علي صوت يبتلع ما حوله من أصوات ، يدعونا للانتباه ، قد يكون هذا الصوت في قوة الزلزال (كحرب الخليج مثلا) ، او يكون ناعما ممطوطا كأنه صادر من أعماق سحيقة (كالمخدرات والإدمان) ، او ذو فرقعة عالية ومتقطعة (كالتطرف والفتنة الطائفية) . وبدلا من أن نستيقظ ، ونفتح عيوننا الواعية علي واقعنا ، يكون النحيب والعويل أو مصمصة طويلة للشفاه ، علي هيئة برامج إذاعية وتلفزيونية تعد ، ومقابلات ، ولقاءات ومقالات تتدفق هنا وهناك ، وحملات امن صباحية ومسائية ، وأفلام سينمائية تعد لهذا الغرض او ذاك ، ولا يتعدي دورها اللطم وشق الصدور ، لغياب الهدف والغاية ، وهو البديل الصادق ، فتنشطر دورة الفكر إلى نصفين ، فيظل قطبها الموجب معزولا عن قطبها السالب ، لاختلال التوازن بين ما هو مسموع ومرئي ومنشور ، وبين العمل والمواجهة ، لافتقادنا إلي دينمو الديموقراطية هذه الكلمة الأعجمية التي لم يعرفها قاموس عربيتنا قط ، وتكون النتيجة هنا المزيد من المواقف الذيلية للأحداث ، والعودة مرة اخري ، لموضوعات الدردشة القديمة والعقيمة ، لتزيد من عزلة هذا السرادق عن الزمن ، وعن العصر ، وعن الحياة . فيصير بلا ليل وبلا نهار ، وبالتالي بلا فجر ، وبغياب هذا الفجر ، يغيب الديك الشهرزادي الفصيح الذي يدعونا ان نسكت عن هذا الكلام

هذه هي الخطوط العريضة التي حاولت من خلالها صياغة مشهد لواقعنا اليوم ، في حضور مشهد ايجابي آخر ، وهو مشهد الرواية الذي اشرت اليه في بداية المقال ، فكلا المشهدين يتشابهان ، في انهما يحملان السنين ذاتها من التعب والهوان والقلق ، سنوات الغياب والتحلل والتفكك ، سنوات الحيرة والضبابية وانعدام الوزن ، وكأن الأرض تميد بكل الفصائل والاتجاهات وألا فكار . إنه مشهد المخاض الاجتماعي ، الذي يصاحب

مراحل التحول الكبرى في حياة البشرية ، مشهد يكون فيه للدماء طعم ورائحة ولون ، طعم الاستشهاد العذب من أجل موقع افضل فوق خريطة الحياة ، ورائحة التغير والانتقال من مجتمع مغلق ، إلي مجتمع اكثر رحابة وسعة ، ولون الأفكار الجديدة ، والثقافات الجديدة ، والفلسفات الجديدة ، والتي تتيح قدرا من التفاعل معها اتفاقا او اختلافا .

مشهد تكرر حدوثه ، ليس في الرواية فحسب ، ولكن في التاريخ ايضا قديما وحديثا ، مشهد صاحب مراحل الانتقال والتحول ، من نظام سياسي لآخر ، او من نمط انتاجي الي نمط آخر كالتحول من مجتمع زراعي الي مجتمع صناعي ، او من اقتصاد حرب الي اقتصاد سلم ، العالم كله شرقا وغربا ، شمالا وجنوبا ، فرنسا حدث فيها ذلك أثناء الثورة الفرنسية ، وإنجلترا في فترة الثورة الصناعية الأولي ، وأوربا في فترة ما بعد الحرب العالمية الأولي والثانية ، ولكن وجه الاختلاف بين مشهدنا وهذا المشهد ، أن هذا المشهد ولادة حقيقية ، وما التفكك والتخلخل الاجتماعي والنفسي والفكري ، والاضطرابات يمنة ويسرة ، إلا بشارة لهذا الوليد الطالع ، فتتحول الخسائر إلي مكاسب جديدة ، تضاف لسجل مواليد الحضارة البشرية .

هذا بعكس مشهدنا ، فمشهدنا مشهد مرض وتحلل ، مرض الروح الكلية ، وتحلل الجسد الاجتماعي ، لغياب "العقل الجمعي" فبدأ الشلل والأزمات تدب في هذا الجسد ، وهذا منطق طبيعي ، لأنه في حالة المرض العضوي العضال ، يبدأ كل عضو في التخلي عن وظيفته ، فتضطرب حركة الجسم ، ويغيب التنظيم ، فتختل ضربات القلب ، وبالتالي يختل دور الجهاز التنفسي ، فلم يعد يصل للمخ ذلك "الأوكسجين" الذي يدفعه للاستمرار في الحياة ، نذيرا ببدء السكون المطلق ، سكون القلب والمخ ، وفي الحياة الاجتماعية ، يكون "العقل الجمعي" هو بمثابة المخ بالنسبة للمجتمع حيث يكون هو المنظم ، الذي يحقق قدرا من الانسجام في الحركة الاجتماعية ، حيث تقوم المؤسسات العامة والخاصة بتوزيع الطاقات والقوي والمصالح المتعارضة ، علي عدد من القنوات التي تعمل بالحفاظ علي سلامة المجتمع وحمايته من التفكك والتحلل ، فإذا أصاب هذه القنوات أي نوع من العطب ، سيؤثر بالتالي علي هذه المؤسسات ، مما يصيب العقل بالاختناق ، وكذلك أي

عطب في هذا العقل ، سوف يكون تأثيره واضحا علي سلامة المجتمع وحمايته ... وهكذا • وبالتالي يمكن القول ، أن الأزمة التي نعيش في كنفها ، ناتجة عن مرض "العقل الجمعي" وعدم قدرته علي الاستمرار في علاقته الوظيفية بسائر مؤسسات المجتمع • وعندما يفقد هذا العقل وظيفته ، يبدأ الوعي المريض في الظهور ، علي صورة هلاوس و هذاءات ، وانفجارات موقفيه هنا وهناك ، سواء اتخذت شكل الغياب الجمعي في المخدرات والادمان ، مما يشكل ظاهرة مجتمعية ، أو شكل السلبية والإتكالية واللامبالية ، أو الاستغراق في أحلام العنف والجريمة ، أو بارانويا التطرف•

والمطلوب هنا هو تحديد أعراض هذا المرض ، والتفتيش في تجربة عقلنا العربي في التاريخ في محاولة للوصول إلي أسباب هذا التداعي ، ومن ثم تحديد المخارج العلاجية له • ولكن قبل ذلك ينبغي علينا تحديد المفاهيم التي تستخدم في هذا المقال ، كمفهوم "الأزمة" أو مفهوم "العقل الجمعي" أو الأمراض "النفس اجتماعية" التي يمكن أن تصيب هذا العقل ، وليس الغرض من طرحها أو استخدامها هو اعتمادها كمصطلحات علمية أو فكرية ، فهي مصطلحات تم طرحها في بيئات علمية أخري ، وتم الاتفاق عليها كمصطلحات ، ولكن استخدامها في هذا المقال جاء بغرض اشتراطي لتوضيح فكرة المقال نفسه ، فمفهوم الأزمة في اعتقادي عبارة عن خلل وظيفي بين مكونات ومقومات بنية معينة ، فالأزمة الاقتصادية عبارة عن اختلال في العلاقة بين الإنتاج والاستهلاك ، فإذا زاد الإنتاج عن الاستهلاك كان الكساد ، وإذا قل الإنتاج عن الاستهلاك ، كان التضخم والأزمة الصحية هي إختلال في العلاقة الوظيفية بين عضو أو أعضاء في الجسم الإنساني ، وبين بقية الأعضاء الأخرى في الجسم ، وكذلك الأزمة النفسية هي اختلال في العلاقة الفكرية بين الفرد والمجتمع ، إذا فما هي طبيعة أزمتنا ؟

إن أزمتنا تتضح في اختلال العلاقة الوظيفية بين عقلنا الجمعي ومجتمعنا ، والمقصود بالعقل الجمعي هنا هو الوعاء الحافظ لتجربة هذا المجتمع أو ذاك في التاريخ أي جملة الصياغات الفكرية والسياسية والدينية والعلمية والإبداعية ، وسمّه ما شئت (ذاكرة الوطن ، ثقافته ، تراثه... الخ)

• ولكنه هو الذي يحكم توجهات هذا المجتمع في النظم والأعراف والتقاليد والفنون والعلوم والسلوك العام ، فيخلق بذلك تماسكه الاجتماعي من جهة ، وعلاقته بالمجتمعات الأخرى من جهة ثانية ، حيث يتوجه إليها بتجربته في التاريخ ، فيأخذ منها ويعطي إليها ، يؤثر فيها ويتأثر بها ، يطور منها ويتطور بها ، لخلق التراث الإنساني أو المنظومة الإنسانية بشكل عام إذا فإختلال العلاقة الوظيفية تعني شيئين • غياب الوعي بنوعيه : الجزئي (الوعي الطبقي والوعي الإقتصادي "النقابي") والوعي الكلي أو الشامل (الوعي الوطني والرؤية الموضوعية للعالم) وتخلخل التماسك الاجتماعي (العلاقة بين الوطن والمواطنة) وهذا ما اعنيه بالأمراض (النفس إجتماعية) التي تصيب الروح الكلية للمجتمع فتسبب مثل هذه الحالة التي اشرت اليها في بداية المقال من الضيق والكدر والأحباط والعجز ، وغياب الغاية او الهدف من أي عمل نقوم به صغيراً كان او كبيراً ، وتحل الرؤي الضبابية محل الرؤي الموضوعية ، فنري الأشياء علي حسب هوانا ورغبتنا ، لا كما هي في الواقع ، والمطلوب في هذه الحالة كما ذكرت سابقا ، هو التفتيش في تجربة مجتمعنا في التاريخ للوصول إلى الأسباب التي ادت الي هذا الخلل ، او بعبارة اخري للإجابة علي السؤالين ، كيف حدث هذا .؟ ولماذا حدث ؟

وللإجابة علي هذين السؤالين ، سوف نتخذ مسارين ، مسار وصفي ، وهو تحديد أعراض هذه الأمراض ودرجة حدتها . ومسار غرضي وهو توضيح الأسباب التي ادت الي ظهور هذه الأمراض في عقلنا .

إن أول اعراض هذا الخلل ، هو تلك الحالة من الأكتئاب الجمعي ، الذي ينتقل من المجتمع الي افراده ، وكأن الأنسان لا يسمع ولا يري ولا يتكلم وانما يغيب ، سواء كان هذا الغياب اختياريا او اضطرارا ، محسوسا ومباشرا او غير محسوس مشبعا بمناخ كامل هو اللامبالاة او اللا إنتماء ، أو فقدان الإرادة ، لانعدام الهدف أو الغاية .

والعرض الثاني .. هو انتشار الوعي الزائف ، الذي ادي الي احتجاب الوعي الجزئي والوعي الشامل , ليحل محله نوع من الوعي الباطني المكبوت ، الذي لخص هويتنا العرقية والجنسية والقومية ، في ادلوجة دينية تحت مسمي " التراث الأسلامي " • بينما تصبح أي محاولة مخالفة هي

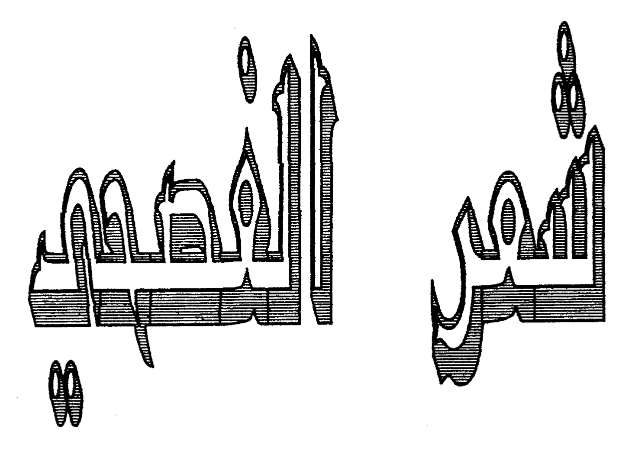
الأبتعاد عن الإعتصام بحبل الله والأبتعاد عن صالح سلفنا وتنظيراته ، والذي يعني من وجهة النظر هذه مزيدا من السقوط والأنحطاط ·

والعرض الثالث .. يبدو في سيطرة وسواس الهوية علينا ، فنعود عقب كل مرة ندير الحوار حولها ، إلي فتح ملفاتها من جديد ، مرة تحت اسم الأصالة والمعاصرة ، وأخري تحت اسم الأمة والهوية الوطنية وثالثة بين القومية والدولة ، ورابعة بين الدولة والدين ، وخامسة بين وبين .. الخ . هذا بالرغم من أن العلم قد حل الكثير من المشكلات المترتبة علي العلاقة بين المطلق والنسبي ، وبين الذات والآخر ، ولكنا نعيد باستمرار فتح الملف واغلاقه دون الوصول الي حد من القناعات او النتائج حول هذه القضية وبالتالي يصبح ذلك اشبه بالوسواس الذي يصيب بعض الناس ، فيعود الي بيته ، بعد كل مرة يخرج فيها ، ليتأكد من انه قد قام باغلاق الباب·

ورابع هذه الأعراض ، هو الموقف من الآخر ، والآخر هنا هو بالطبع هو الغرب الذي يقف عند بوابة القرن الواحد والعشرين " كوحش طيبة " يلقي علينا كل يوم بالأحاجي والألغاز فمن ثورة تكنولوجية ، الي اخري تقنية ، ومن ثورة في وسائل الأتصال الي اخري (معلوماتية) ويلف هذا بإطار نظري ، فمن ثورة الديموقراطية الثالثة الي مقولة النظام العالمي الجديد ، وبدلا من بذل الجهد في فك طلاسم هذه الأحاجي والألغاز والأستفادة منها ، نستقبلها بأجهزة استقبال مريضة ، مزيد من الأنبهار والعجز ، فتتحول الي قيد علي افكارنا ، وتحول دون امتلاكنا لمصيرنا من جهة وازدياد تبعيتنا له من جهة ثانية . ومع عدم القدرة علي امتلاك المصير ، وازدياد التبعية ، يظل شريان مواردنا الطبيعية ينزف ، ويظل الآخر هو المستفيد الأول والأخير من هذا النزف ، سواء تمثل في أسواق تفتح من أجل الأستهلاك والمزيد من الأستهلاك ، او شركات لتوظيف الأموال تقوم بتحويل ما تجمعه من اموال للمضاربة في بورصاته ، او فوائض للبترو دولار تتكدس في بنوكه ومؤسساته المصرفية ، او مديونية حرب ، او ضريبة كربون ، تتخذ اشكالا عديدة ولكن النزف واحد ، ومع ازدياد النزف تزداد الهوة ، الهوة بين الغني والفقر ، الهوة بين التقدم والتخلف ، الهوة بين التنمية والتخبط ، بين العالم الأول والعالم الثالث ، وكلما زادت الهوة اتساعا ، كلما

زاد العجز ضغطا علي ذواتنا وعلي عقلنا ، فتبــدأ اعــراض الفصــام فــي الظهور ، فتنعكس المشاعر لتتحول من الدونية الي الطرف المقابل ، لإيجــاد نوع من التوازن النفسي ، فتتضخم الذات والثقافة القومية والأصل والمــاضي ، حتي نصل الي اقصي الطرف الآخر ، بنرجسية واضحة وفصامية أوضــح ، فنستهلك أحدث المنتجات العلمية الغربية ، ثم نبرر لأنفسنا الوجه الآخر من الفصام العاجز بالأزمة الروحية والاجتماعية ، التي يعيشها العــالم المتقــدم بشقيه ، والتي لابد أن ترجع اسبابها وفق هذا المنطــق المريــض ، لأخــذ الغرب بالعلم البشري وحده مع التشكيك الملح في قيمــة مــا انتجــه العقــل البشري وفي امكانات هذا العقل .

والخروج من هذا المأزق يتطلب اعادة النظر ومراجعة كل ما يتصل بموروثنا الثقافي ، ورصيدنا التعليمي والعلمــي . وآفــاق التحديــث التــي نستشرفها في المستقبل وهذا هو موضوع الحلقات القادمة من هذه الدراسة .


شعر الفصحى

محنة لاجئ

الشوادفي الباز

عبثا أحمل قنديلي
أبحث عن دره
أركب أمواج الليل أسافر في بحر الدنيا
أفتش عنها في كل بحار
أشعل مصباحي في صدري
أنظر وجه القمر يداعب أتراحي
التمس القدوة
لكني تائه
أحلامي ماتت في حفرة
أسقط في هوه ! !
أنفذ من كوة
ألتحف الأمل وأشعل شمعة
لكني تائه
قتلتني الوحدة
في ليل الغربة
أتأمل صخرة
لكني تائه
أهتف في كل الدنيا
أبحث عن درة
أبحث عن درة
فلتسمعني الدنيا ! !
أبحث عن درة

من آيات الله

كامل إبراهيم العوضي

صديق الروح قم وارق الثريا … وحلق في السما وانظر مليا

وقبّل كل ملك في علاه … وناد الربّ جهراً أو خفيّا

وفكرْ في بديع الصنع دوماً … وروّض بالهدي قلبا ذكيّا

تجد صنعا عجيبا لا يباري … وخلقا كامل المعني سويّا

فشمس تملأ الدنيا ضياء … فيغدو الميت المعدوم حيّا

ونجم في السما يهدي الحياري … وبدر في الظلام يري جليّا

وأرض ذو فجاج وامتداد … ومنها نجتني الثمر الجنيّا

ونهر ذو مياه من قديم … يحيل الزرع بسّاما نديّا

وفلك في عباب البحر تجري … فتنشد للوري مجدا سنيّا

وإنسان جميل الخلق يسعي … بهذا الكون مختارا رضيّا

وما في الكون من نعم وخير … طواها الله للأنسان طيّا

وفضْل الله عم الخلق طرّا … نبيا كان او عبدا شقيّا

أبعد نعيم ربي في علاه ؟ … نري الإنسان جبارا عتيّا

أبعد نعيم ربي في علاه ؟ … يصير العبد للمولي عصيّا

أعبد الله قم وامسح غبارا … وكن لله سباقا تقيّا

وروض في صلاتك عن فؤاد … لتسعد بالهدي ما دمت حيّا

وَنمّ المال بالزكوات دوماً … لتبعد عن جهنم يا أخيّا

وصفّ النفس بالصوم ابتهاجا … تنل خيراً وإكراما وفيّا

وبالحج المعظم كن شغوفا … يهبك الله زادا سرمديّا

وتب لله في رغب وخوف … تر الغفران صبحا أو عشيّا

الأصـــــم

الشيخ / محمد علي ابو المجد

قم يا رفيقي وايقـــظ نـــائم الشـــعر — عل القريض يخفف من لظي الصـــدر

قـــال الرفيـــق تمـــهل إن كـــارثتي — فوق الكلام وفـــوق الشـــعر والنـــثر

كان الربيع وكان الزهـــر مبتـــهجا — حتـــي اتـــاه شـــتاء قـــاصم الظـــهر

كانت حياة وكـــان البشـــر يملأهـــا — جاء الشقاء فجفـــت نضـــرة الزهـــر

سجن كبير ولكـــــن لســـت المســـه — لا من حديد ولا من جـــامد الصخـــر

الناس ابصرهم من خلـــف حائطـــه — العين تنظرهـــم والأذن فـــي ســـكر

كأن منظرهم فيلـــــم قـــد انقطعـــت — أصواتـــه علـــي شـــخوصه تجـــري

*****

أمـــي تتداعبنـــي لكننـــي كـــــــدر — أختي تلاطفني .. والنار في صـــدري

عصفورتي جاءت في نفس موعدهـا — ترنـــو بمقلتـــها نحـــوي ولا تـــدري

أنـــي بـــلا أذن تحظـــي بمســـمعها — عيني علي أذني ضاعت مع العمـــر

ضاعت لتتركني في قلـــب مقـــبرة — العقل يؤنســـني فيـــها مـــع الصـــبر

والسجن يا خلي لو طـــال مســـكنه — فـــالليل لا يبقـــي ابـــدا بـــلا فجـــر

لابـــد مـــن فـــرج فـــالله صاحبـــه — فاهتف بصاحبه يا كاشـــف الضـــر

والله رحمتـــه تـــأتي بـــلا مـــــهلا — لابد من يســـر فـــي آخـــر العســـر

قالت جهاد

سمير عبد الله

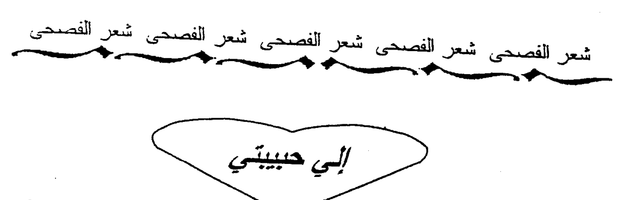
قـالت جـهاد وقـد رأيـت دموعـها ... نزفت علي ورق الخريف بمـهجتي
أنقطعـت أوصـال عـهد فؤادنـا ... وتجـزأت مثـل الخليـا وغـزة
هل تاه حلمي فـي السـراب مضرجـا ... بدماء حلم كـم يلـوح بقبضتـي ؟!
ضعنا وضاعت فـي الشـتات دروبنـا ... وتمـدد الطيـف الحزيـن بزفرتـي
ورضيت مـن حفـل العشـاء بكسـرة ... أيضيع نـهمي فـي مخـالب قطـة
إني سرحت علـي السـراب وهزنـي ... حتي انتشيت وقـد ذبحـت قضيتـي

****

قـالت جـهاد إذا رأيـت ديارنـا ... فاسكب دموعك فـي دمـوع القبلـة
حفـروا المدخـل فـي ثنايـا حلمنـا ... مـاذا تبقـي مـن بقايـا قلعتـي ؟
أين الفـوارس يـا صـلاح تركتـهم ؟ ... أين النسـاء ألـم يلـدن لعزتـي ؟
أوأدت أبطـال العروبـة جملـة ؟ ... أين الفوارس ؟ يا ربـوع النجـدة ؟
لبسوا الجـدال وقـد تضـاءل عزمـهم ... تركوا المعامع واستجارت طفلتـي !
وتوجـهت نحـو الفـرات عيوننـا ... فتجرعـت منـها الشـتات شـقيقتي

****

قـالت جـهاد إلـي متـي عبراتنـا ... تلتـاع فـي الجفـن السـهيد بقـوة
قـد عششـت أحلامنـا فـوق الربـا ... فتكـدرت وتحـورت فـي حفـرة
مـاذا سـنجني مـن حجـارة طفلـة ... والغر يرتـع فـي ظـلال حديقتـي
يـا قـدس عفـوا لـن يـدوم شـتاتنا ... فالصبح أشرق فـي عيـون الظلمـة
فغـدا إليـك نشـد عصمـة أمرنـا ... إذا صحونـا مـن حطـام الغفلـة
فـالله بشـرنا بنصـرة ديننـا ... وسـيخلد البطـل الشـهيد بجنـة



إلى حبيبتي

أحمد سيد أحمد

أقسم أني
لم أدخل مدرسة العشاق الأطفال
أقسم أني
لم أعرف لغة الجن
ولم أعرف لغة الأشجار
لم أدخل مملكة سليمان
وبلقيس
وأركب أجنحة الأمطار
إلا
منذ عرفت بأنك فجري
وأنك قدر يتحدي
كل الأقدار

****

أقسم أنك منذ دخلت إلي مملكتي
صرت فيها أحلي الأزهار
صرت فيها كل الأزهار
وتلوّن في قلبي
عالم أحزاني
بالعشق
وبالدفء
وبأحلي ما تكتبه عيناك من أشعار
وانقلب خريف الأيام بصدري
عاصفة

تسبح ضد الريح
وضد الزمن
وضد التيار
وانقسم الكون إلي قسمين
قسم يعشق في شفتيك
ضحك النهر
وقسم يعشق في عينيك
شلالات الأنوار

****

فاقتربي مني
ولا تخشي
ولو يوما
نلتحف جليد الرعب
ونأكل من خبز الأخطار
لا تخشي أن نفترش رماد الليل
ونسكن في كهف الريح
ونشرب من ماء الأنهار
والتفي حول جبيني تاجا
والتفي حول يدي سوار
لن يُكتبَ يوما اسمانا
في صفحات العشق
إن لم نمش صحاري الحزن
ونعبر
من فوق خطوط النار

****

فانهمري حبا
وانهمري مطرا
فأنا

كالأرض العطشي تنتظر الأمطار
سنوات حياتي قبلك لم أحسبها
لا يحسب كوخ مهجور
كم ليلا مر عليه ونهار
من يوم أتيت كالعصفور
إلي مرساتي
صار النجم قريبا
صارالبحر عبيرا
وانكسر الإعصار
من يوم أتيت كالعصفور
إلي مرساتي كل تواريخ الدنيا بدأت
من صفحات عيونك
وجميع سفائن هذا العالم
بدأت
من عينيك الإبحار

المخاض المنتظر

عماد محمد أبو هاشم

اليوم يومك يا عمر
أقبل فلسنا في احتياج للسؤال
أمن قريش
أم خزاعة
أم مضر ؟
إني انتظرتك في القصائد في الأغاني
في الملاحم , في السير
أقبل لأنتزع الكرامة والذرا
من بين أنياب الحتوف
إني رأيتك في نبوءات الثري
تهدي القلائد للكهوف
تعطى النجوم إشارة الزحف المقدس عبر تاريخ البشر
انهض ، فقد أرسلت من قيثارتي الألحان
ترقص بالبشارة
تخبر الرحم العقيمة بالمخاض المنتظر

****

اليوم يومك يا عمر
أذن بأصلاب الرجال لتستفيق
ثم انتق منها النطف
واختر من الأرحام ما تلد الشجاعة
والمروءة
والظفر

إني أري الأحلام كلمي ترتجف
وعلي المدي دمها يراق
قلبي نذرتك للرمال تميمة
فاركبْ إلي المجد البراق
صل بأحلام القلوب المسترقة
من مراكش للعراق
تلك المدائن في حقيقتها أنا
تتناثر الأشلاء فيها والجيف
اقرأ ضياعي كل يوم في عناوين الصحف
واسمع أناشيد الضحايا حين ينتحب الوتر :ــ
" إنا نعيش علي الهوامش
في المتاحف
في براويز الصور "

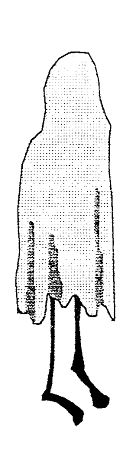
****

اليوم يومك يا عمر
الصبح في جوف المغارة ينتظر
فاذبحْ علي الباب المغلق وسوسات الخوف
ينفرج الحجر
واقرأ عليه طلسم السيف الذي عبر الإهانة فارتقي
عشق البطولة
والبسالة
والفدا
ركب الخطر

****

اليوم يومك يا عمر
الحب في عنق الزجاجة كاللهب
أشعل من الأشواق قنديلا
ومن جرحي براكين الغضب

وابعث إلي الشمس التماسات الشجر
كي ترسل الضوء الذي هجر البوادي والحضر
ولتهتف الدنيا بأعلي صوتها
مرحي عمر
مرحي عمر



تنغيمات على أوتار الغربة

السيد ذكريا

التنغيمة الأولى

أشتاق همس مدائني
متوسدا نيل التموج والأمل
وأراني أطرق كل باب موصد
تتفتح الأزهار حين أزورها
الأحلام جنة عرسنا
بل إنني المشتاق دوما للتوغل بينها
أخشى لهيب شوقي
فالجمر من زفرات شوقي قد نما
وتمنع الحلم الجميل فلا استطال ولا اكتمل
وتمددت اوجاع ليلي مغنما
تروي القصائد والحروف المستكينة للظمأ
والنيل يصعد في دمي يروي الخلايا المشتهاة
بنزفنا والمستمرة في الترهل والصبأ ......
والمستباحة في التقسم والخطأ

التنغيمة الثانية

لا أذكر معبدي .... المنقوش فوق جناح تلك الطائرة
لا زلت اذكر يومها .... دمع الجميع اشاعني
أمي البكية .... طلعها زي الحداد
والوالد الجلمود أجهش باكياً
فأهالني غول البعاد
فجر الحبيبة مسني

فتورق العشق المكبل بالأماني النهاد
اهدي الفؤاد عناده المسلوب انساه البشر
فتجمعت كل الصور
وقرأت في الدمع القدر
الآن حلوا الأحزمة هيا اهبطوا
هيا استعدوا للعمل زال السمر
وقت التسامر قد رحل

التنغيمة الثالثة

صوت الأزيز يثيرني
أو لا أعود ...... ؟ !!!
فلقد مللت مضاجعي ....
ولهيب هجرك سيدي فاق الحدود
فأنا حبيبك يا وطن
ما زلت تبحث أم تراك وجدتني
المفقود والمشتاق للنبت الفقيد ؟!
ما زلت ترفض والزمان بكارتي ... ؟
عذراء عيني لم تفارق قبلتك ...
شفتاي ترب لم يقايض قبلتك
ما زلت حبك أم تراك نسيتني
ورجعت تبطش بالشهيد ؟ ! !

التنغيمه الرابعة

صلصالة في البعد لفحه عشقنا
والشوق حاكم أمرها تتبدل الأنغام فوق مدامعي
فتسيل نهر الدمع بين فرائصي
تتراقص الأوقات فرحي باسمه
والنبض حلم مغترب
بين الحروف تغربت أقلامنا

وتغربت بين الحروف حناجري
والروح تهجر ما تبقي من هشيم الأحرف البلهاء
والرعناء والجوفاء
لا بل إنهاء تهجو مداد مشاعري

التنغيمه الخامسة

وطني تمزق في الفراق تكبري
وكرامة الأصل الحميد
والفارس المنصور ٠٠٠٠دونك قد أسر
والانكسار بدمعه٠٠٠٠ وبمعصمي قيد الحديد
وطني ثراك أشمه بين الدموع
بطي حبات العرق
فلم التجاهل يا وطن ٠٠٠٠؟ !
وطني أراك بغربتي عذب النشيد
وأري المآذن ٠٠ في الوريد رنينها
ينساب همسا رائقا ٠٠ مستلهما مجد الجدود
متوثبا للحلم في جوف السماء لعله الموؤد
يصبو للخلود

التنغيمه السادسه

وطني أعود الآن طيرا حالما
مستغرقا فجر الشباب
حريتي ٠٠٠٠فى صفوة الماء المغيب في الضلوع
وفي الدموع وفي السحاب
في زفرة المولود في سيل اللعاب
في ابجدية خوفنا ٠٠٠٠ في مغرب الشوق المذاب
في مشرق الجرح المضمخ بالتغرب والضباب
فالأهل لا أهل ٠٠٠ ولا في الأهل من أصحاب
فلم التجاهل يا وطن ٠٠٠ ؟ !

قد كنت نبتك غير أنك ..
لم تحاول أن تنمي النبت بل أخترت العقاب
قد كنت ابنك غير انك لم تعلمني الصواب
بل لم تعلم عزتي أن لا أنطواء للرقاب
بل لم تعلم معصمي أن يخرج السيف
المغمد بالجراب ورضيت جرما سيدي
أن لا أغادر مرقدي تحت التراب
فتفرقي ... يا دمعة الحلم الوئيد
وتمنعي ألا يكون الأمس في اللاتي السعيد
وتضرعي ألا يجود الدهر بالغيم البليد
ما لم اقله بغربتي ...
الأن ... فيك أقوله ...
قد لا يفيد وقد يفيد ! ! !
حملتني ... في هجر ارضك غربة
قد أشعلت فينا الصهيد
قد أيقظت فينا التصحر والتفتت والصديد
فتنا ثرت أنسالنا وتشابكت أنسابنا
وتجدد الموت البعيد
حلمتني فوق الضياع مذلة
حملتني ما قد يلاقيه العبيد
عذرا ...
أحبك رغم انك سيدي
حملتني ما لا يطاق
... وما يطاق ... وما يزيد



القصعة

د / محمود متولي

(يقول صلوات الله وسلامه عليه : توشك أن تتداعي عليكم الأمم كما تتداعي الأكله إلي قصعتها ‥ قالوا : أمن قلة نحن يومئذ يا رسول الله ؟ قال : بل أنتم يومئذ كثير ‥ولكنكم غثاء كغثاء السيل ‥ «إلي آخر الحديث»)

(١)

من في زمن الجوع الفاضح
لا يتهافت نحو القصعة
يتحفز يتلمظ ‥
ويجر بأذيال الغدر ذئابا تعوي ‥
أو ضبعا يتجيف ‥
أو خنزيرا يتقمم ؟ !

(٢)

فرعاة القصعة ناموا
نوم موات ‥
أبواب البيت مفتحة ‥
لا تستر عورة ‥
لا تمنع غاد أو آت
وضجيج الجمع المتربص
أني يوقظ من مات ؟ !

(٣)

يا أهل البيت رجالا ونساء
هل أدركتم يوما ماسينال الأبناء
هل أدركتم حجم الجرم وعمق الداء
لكن عزائمكم وهنت ‥
وبصائركم محض هواء

أشباه رجال ..
كفقاقيع السيل غثاء ؟ !

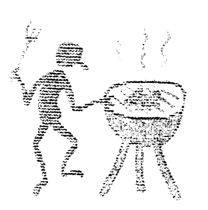
(٤)

فبحق ضلال المرئي والمذياع
وبحق الجيل الحاضر ..
يحيا عمر ضياع
وبحق أرض منهوبة
وبحق القدس المسلوبة
وبحق جماجم قتلانا ..
في كل بقاع ..
من يرحمنا ؟ !
من يعتقنا ؟ !
من يخرجنا ..
من ليل الليل
وسحق القاع ؟ ! !
هل نبعث عمرا يخرجنا ؟ ! أوصوت بلال يوقظنا ؟ ! أو سيف الله لينصرنا من ضعف النفس وسقم الباع ؟ ؟ !

(٥)

يا أرباب البيت المتداعي
ثغرا ... ثغرا
حجرا ... حجرا
يا صناع الليل الحالك لا يحمل نجما أو قمرا
يا صدام البؤس ..
ويا أسدا فجرا
يا أمراء الذل ...
المعجونة بطرا يا ضباط الغدر
الموصومة قهرا ..
دعونا ندرك العمرا

دعونا نبتغي وطنا
يروم الحق والخيرا
دعونا نبتغي وطنا
يربي شعبه حرا
يطهره ... يعلمه ... ينشئه
شجاعا يرفض القهرا
أمينا صادقا ..بشرا



الحلم المزمن ومهاترات النبوءة المبعثرة

سامح السيد شعير

كيف تعيش
والرغبة في العيش ضئيلة
وارب ابوابك واستلقي
أهجر كل ضياع الأرض
واضرب في الأرض بقدميك
وانتظر الساعة أن تأتي
في كل مساء
كنت تردد نفس الحلم
ما الحلم تحقق أن يأتي .. من
تحت غطاء
فأبحث عن أم يا ولدي
تلقيك علي سطح اليم
فالجمع عدوك
من خلفك
من بين عيونك
تنشلك القشة
والقشة تاج يترصع في حضن
المعبد
تلقيك بعيدا في الجب
والجب عذاب
والضعف المغري ينساب
ينسال عليك الشلال
من بين نهود تساقط
تهتف أن تلقي علي صدرك
فكأنك أوحد يا

ي
و
س
ف
من بين النسوة
ما النسوة ظهر يحميك
رتل أشعارك وأذكرها
للساقي ولأكل الطير
ما الحلم الغادق في صدرك
إلا قنديل يملأ في الكون الأنوار
فسيجثو علي قدميه حين تعود
الكوكب .... والنجم
وقمر الأقمار
لو ترجع يوما في زمني
وتصير نبي الفقراء
أو تبقي نويلا عصريا
وسنان رماحك يعلوها أرغفة
الخبز
فسأعرف أنك سلطان
تضحكني احلامك تلك
فتناول أكل ملائكتك
من أرز
من لبن
من عسل
وانساني في لذة خمر
لا تشبع ابدا
في كل مساء
لا تملك الا أن ترجع

أنشودة الفضاء

محمود عبد القادر ناصف

عشـقنا ثـراك فيـا مجـد قـم — وأحـي رفـات الشـعوب الظلـم

ونـاد بصـوت الفضـاء الشـدي — جموعـا اراهـا دجـي مسـتتم

فمن لم يـنر فـي سـماء الحيـاة — يكن فـي سـحيق الوجـود العـدم

فـأي الحضـارة هـذي نعيـش — ووجـه الـبراءة يـنزف دم

فما نحن إن لـم نعـش صـادحين — ومـا نحـن إن لـم نكـن نبتسـم

فلا نحن شرق ولا نحـن غـرب — ولا نحـن مـدح ولا نحـن ذم

عشقنا البكاء علي طلـل العشـ — ـق حتـي تصـدع ثـم انـهدم

****

يقـول الفـؤاد لنـا الأنتمـاء — وللـرب كـون هـو المنتقـم

فمـاذا يقـول الصبـاح البعيـد — إذا مـا تلظـي أسـي المحتـدم

ومـاذا تقـول السـنين اللواتـي — تجـر الشـعوب الـي ذا العـدم

ومـاذا يقـول الوليـد الـذي لـم — يشا الرب فـي الأرض أن يقتحـم

يقـول اليـها ازيحـي السـتار — وفكـي الرمـوز واحـي القلـم

إن اســتصرختك القلــوب فقومــي وضمــي جنــاحيك حــول الأمــم

فــإن كــان بــدرك ســاج اليــك كطــير وليــد بأحضـــان ام

وإن كان عـــهدك يــا ارض فينــا تزلــزل عــبر عصــور الألـــم

فنحــن جميعــا عروبــة قـــوم أرادوا بـــألا يخونـــوا القســـم

****

رويــدك يــا قلــب مــهلا فإنـــا ســقينا بكــأس الخديعـــة ســـم

فمــا للحضـــارة غــير العروبـــة مــا للحضـــارة غـــير القيـــم

أأبصـــر فـــي وجنتيــك فراشـــا يداعـــب عـــالمك المدلــــهم

وأنـــي رقصـــت تجدنـــي اليـــك أخـــاف عليــك خـــداع النغـــم

فمـــهلا علينـــا فإنـــا انتـــهينا وصرنـــا كـــهوفا تضـــم الظلـــم

إذا ما الشعوب اعتراهـــا اعتـــلال فحتمـــا هنـــاك ظـــلام يعـــم

على شاطئ الحب

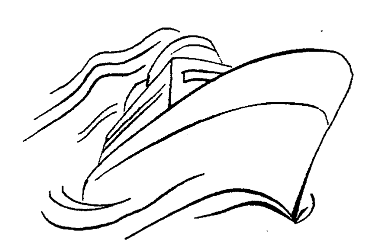
صلاح الدين محمد

في يوم قالت ملهمتي
لا تغرب ابداً عن عيني
فكفانا شقاء
لا تبحر أبداً في الماضي
فالماضي هباء
لا تأمن أبداً غدر الموج
فالموج فناء
لا توغل في ليل أمسي
في يوم شتاء
لا تعزف لحناً يحزنني
وسط الأجواء
كم قلت لقلبك ناجيني
من غير عناء
فالحزن بقلبك آلمني
فزرفت دموعي للغرباء
آه لو تعلم أن الحب يطارحني
وسط البيداء
فرمال الكون تعانقني
صبحاً ومساء
وتناجي دوماً
اروينى حباً
أو قطرة ماء
فبصوتك نغم يشجيني
كخرير الماء
يا من كنت تغطيني

من برد شتاء
فبقلبك نبض ينشدني
كسفينة تبحر في الصحراء
أدركت بعينك أحلامي
فأنارت ليلتنا الظلماء

****

قالت لي سيدة ...... ولدي
لا تأمن أبداً للأنثي
.. وسل الحكماء ..
من أخرج آدم من داري
.... ؟ حسناً حواء
إلقيني في بحرك موسي
قد أجد الخضر ... أو شربة ماء
لا تبحر أبداً في بحري
فشواطئ بحري ليست للضعفاء



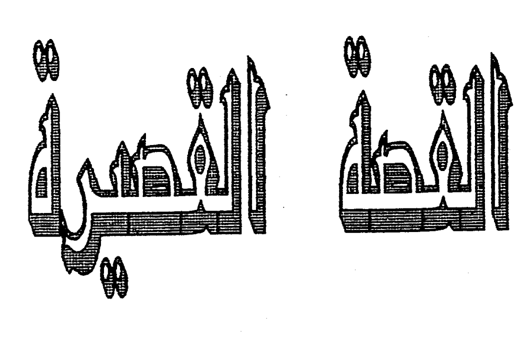
جاء القمر

فرج شوقي سالم

جاء القمر
مستفسراً
أين الصداقة بيننا
أين المحبة والسهر
جاوبته والدمع يملأ
مقلتي
لم يبق طعم للسهر
والحب صار كلعبة
بين الأيادي تتكسر
جاءت نجوم في السماء
وتقول كنت تعدني
فنطقت مرتجف الشفاة
الحزن يملأ دنيتي
والقلب قد سأم
الهوي يا صحبتي
جاءت زهور في الربا
أسرت قلوب العاشقين
وتقول كنت تزورني
مع من تحب
فنظرتها حتي بكت
قالت بحزن أسفة
الآن أذكر أن
أحلام الخيانة راودت
والشمس قد حلت بأرض
الآن تقتلع الجذور
لزهرة كانت تفاخر
بيننا
جاء النسيم معطراً
ويقول أين رسالتك
ميعاد رحلتها أتي
لمح الدموع بطرف عيني
فانحني ونوي الرحيل
فقلت هذه لمانتي
قل يا نسيم لخائني ..
لو أن قلبي ما يزال
يضلني .. سأمزقه
لو أن نيران الهوي
في مقلتي
فلأحفرن لمقلتي قبراً هنا
قل يا نسيم لخائني
مهما ذهبت فصورتي
ستظل بين أصابعك
ستظل تشكو من أنينك
كلما ذقت الجوي
والآن أذهب يا نسيم
ولا تعد
فالقلب قد عشق الظلام
عن أي طب يبرئ

غير أرضي المقفرة
جاءت وسادة مضجعي
وتقول دمعك أشعل
النيران داخل مهجتي
كم كنت أسمع نبض
قلبك يبتغيه ويرتجي
وإذا حزنت لمرة
سرعان ما تنسي وتسترق
الخطي
لكن حزنك منذ أن فارقته
غطي البرية واستباح سعادتي
قم يا خليلي
فألامان قد أختفي
والعهد ما بين الأحبة
لا مكان له هنا
قم يا خليلي وانتفض
فالدهر ولّي هارباً
من بين ايديك التي
قدمتها مستسلماً
والكون قد سمع الأنين
بداخلك
فوجدته بك يقتدي
جاء الأخلة حينما
ذهبت أمانينا سدي
قالوا بحثنا بين أرجاء

الأسقام في دنيا الهوي
لم نلق الا عاشقاً
هاك المفاجأة التي
لم تستطع تصديقها !
هذا المعذب كان قد
سلك الطريق
إلي فؤاد حبيبتك
فأصابه ما قد أصابك
بل يفوقك في الألم
هل بعد هذه تذكرة ؟
تبكي عليه ؟
والدمع حل مكانه نهر
الدماء
رحماك ربي انني متضرع
فمتي تخلص مهجتي من
شر داء ؟
رحماك ربي فالزمان
يمر بي
وأنا مجمد في مكاني
مثل أشجار الخريف
وأقل ذرات الهواء
تجتاح ما ابقت عليه
نوائبي
لم يبقي الا أن أقول
«رحماك ربي»


القصة القصيرة

(أُقْصُوصَة)

فِي بَطْنِ نَهْرِ الحُوتِ - شموعُ عيدِ ميلادٍ !!!

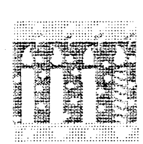
يَحيي عبد السَّتار حُسَيْن

الشموعُ تتراقصُ ـ تُشيرُ بأصابِعها الضَّوئيةِ إلي سَاعَاتِ اليدِ الخمسِ المُعلقةِ عَلي الحائطِ ـ العقاربُ متوقفةٌ ـ دائمـاً علـي السـاعةِ العاشـرةِ وخمسين دقيقة .. هَلْ مازالتِ العَقَاربُ مُتوقفةً من الدهشةِ المَمْزُوجةِ بالرُّعبِ والفرحِ ... لِنَفْس تَاريخِ اليومِ المُتَوقِّفِ فِي الساعاتِ الخمسِ عَلَـي تلـك اليـومِ العجيبِ .. أَشَبِعَ التاريخُ في الساعاتِ مِنْ مَـاءِ النَّهرِ العميـقِ العريـضِ ، فَخَرَجتْ ألْسِنةُ الحُروفِ لاهثةً مختنقةً مكفنةً بِزُجـاجِ تلـك السـاعاتِ ؟! .. النقيضانِ يجتمعانِ في لحظةٍ واحدةٍ ... في أرقامٍ واحدةٍ ... في حُروفٍ واحدةٍ الموتُ والميلادُ .. أرقامٌ وحروفٌ ـ رَغْمَ أنَّها في حالةِ المَـوْتِ ـ إلا أنَّـها تُشيرُ إلي عطْرِ وضوءِ الميلادِ ـ حكمةُ الجَمادِ هَلْ أحياناً تَفُوقُ حكمةَ البَشَرِ؟! ؟! ... هَلْ يُمكِنُ أنْ يكونَ الإجهاضُ تَوْأمَ المَخَاضِ ؟! لِـمَ لا ؟! ـ أليسـتْ هذه حِكْمةً عُلْيا من حِكَمِ القَدَرِ ؟! .. خَمْسَـةُ رجـالٍ..أعمـارُهم مختلفـةٌ .. أعمارُهُمْ ـ أيْضاً ـ أصْبَحَتْ مُتفقةً . أصبحوا توائمَ يجتمعونَ في مثلِ هـذا اليومِ ، ليوقدوا شموعَ ميلادِهم الرائعِ الرهيبِ ـ الأكفانُ ضياءٌ ... الضِّيـاءُ أكفانٌ ... الشموعُ نُورٌ تتوضَّأ به الأرواحُ في عُمْقِ لَحْظةِ الحكمةِ .. يَنْتَظِرونَ أنْ تُشِيرَ ساعاتُ أيديهِمْ إلي الزَّمنِ المتوقفِ في الساعاتِ الخمسِ عَلَي الحـائطِ .. هُمْ يَحْتَفلونَ وحدَهُمْ بالميلادِ العجيبِ لميلادِ خمسةِ رجالٍ من بَطْنِ الحُـوتِ الرهيبِ الذي تَتَخبَّطُ في جنباتِه الأمواجُ وتتلاطمُ ـ الميلادُ الذي لنْ يُقلق هَيْئةَ تَنظيمِ الأُسْرَةِ ... التُّورتةُ علي شَكْلِ سيارةٍ صغيرةٍ .. تُوضَعُ فَـوْقَ مَجْـرَى مائيٍّ صغيرٍ .. فوقَ قنطرةٍ بَيْنَ الحَلْوَي .. القنطـرةُ مفتوحـةٌ .. الأضْـواءُ تتلألأُ ـ تحلُّ اللحظةُ المرتقبةُ .. تتحركُ التورتةُ علي عَجَـلاتِ الحَلْـوَي .. تَهْوِي مِنْ فَوْقِ القنطرةِ إلي أعْمَاقِ النَّهرِ .. لَمْ يَرَ قائدُ السيارةِ انْفِتاحَ القَنْطَـرَةِ

؛ فالوقتُ كانَ ليلاً .. أتُراهُ كانَ حُلْماً أَمْ حقيقةً ؟! .. صوتٌ مُوســيقي تُشْــبِهُ هَديرَ المَوْجِ .. تَتَعالَي صرخاتٌ موسيقيةٌ .. يَنْظُرُ كلٌّ مِنْهُمْ إلي الساعاتِ

المتوقفةِ علي الحائطِ .. يَرَوْنَ لحظةَ الميلادِ المُثَبَّتَةَ فــي أَعْمَــاقِ الساعاتِ الخَمْسِ .. يُشيرُ الشموعُ إليها ضاحكةً .. يَحتضِنُ الرجالُ الخَمْــسَةُ بعضهم بعضاً .. تَنْعكِسُ أضواءُ الشمُوعِ الراقصةُ عَلَي عَبَراتِهم .. تتوضَّـــأُ قلوبُهم بالعَبَراتِ الزُّلاليةِ .. يُؤدُّونَ صَلاةَ شُكْرٍ .

يحيي عبد السّتارحسين
١٩٨٩/٢/٣



ثلاثة وجوه لعملة واحدة

محمد عبد الله الهادي

الوجه الأول

"يونيه ١٩٦٧"

أخرجت سيجارة من العلبة ووضعتها بين شفتي ، أبعدت يدي عن علبة الثقاب ورحت أضحك على نفسي موهما إياها بأني أدخن بالفعل ، اتكأت موسدا رأسي راحة يدي ، أنفث الوهم في ظلام العنبر الزفتي ، وأحاديث الزملاء من جند العنبر تتواصل عبر الأسرة عن ذات الموضوع ، وتخلق طقسا من الونس ، جمل مبتورة ، ناقصة ، متداخلة ، متقاطعة ، لا تشفي غليلي ولا تعني أية حقيقة ، كنت أسأل نفسي : أي معنى ؟ ٠٠ أية حقيقة ؟ ، المنطق منطق حرب ٠٠ كان الليل قد بوحشة كئيبة وغرقت البنايات وعنابر النوم ومكاتب المعسكر في لجة من الظلام ، من النافذة ثمة أشباح أخالها تتحرك وأصواتها تسمع ، ولا بصيص من ضوء ، يقينا ، الصول "يحيي" يتفقد الآن أرجاء المعسكر ، عساه يلمح ضوءً أو يضبط مدخنا قد أشعل سيجارة ، كان تحذيره واضحا من طائرات العدو التي تجوب الأفق ، في فضاء مفتوح تتربص بنا ، بعدما دكت طائراتنا الرابضة فوق الأرض لم نصدقه ونحن ننفذ الأمر بحذافيره ، مثلما ساورتنا الشكوك حول المعارك والغارات والانتصارات في الأيام الأولي ، أو الإنتكاسه والانسحاب في توالي الأيام ، كنا نحن أفراد مؤخرة الكتيبة في وادي ومقاتلونا في المقدمة ، هناك في سيناء ، في وادي أخر ٠ المذياع يقول أنباءه كل حين ، وأغاني عبد الحليم وأم كلثوم فقدت حماسها ، والمسألة أدارت رأسي فأعوجت ، ولا أدري تماما متي امتدت يدي لعلبة الثقاب ، وكيف أشعلت السيجارة ، والصوت الواقف عند الباب يشق الظلمة :

- إنتباه ٠٠ إجمع أمام العنبر ٠٠

ونحن نلم أجسامنا بهرولة عجولة من فوق الآسرة ، نتصادم بالأكتاف ، ونحن نصطف في طابور منتظم أمام العنبر ..

– صاحب السيجارة .. تقدم .

تقدمت وإقترب شبحه مني حتي بانت ملامحي في عينيه ، قال مغتاظا :

- أنت .. مرة تانيه !

لم أرد ، وكنت أعرف أنه يشير لطابور تعليم الصباح ، عندما سقت الهبل علي الشيطنه ، وأنا أرفع رشاشي وأسأله عن "سن نملة الدبانة" .. وهل الدبانة لها سنه يا حضرة الصول ؟ ! كانوا يكتمون ضحكهم – لحظتئذ – في وقت يجوز فيه البكاء ، كان يمكنه أن يغفر لي دعابتي ، لولا أن "حسين بهلول" أكبرنا حجما وأثقلنا وزنا ، لم يستطع الإمساك بضحكته ، فانفلتت منه عالية مدوية .. الآن عرفت ، فالصول "يحيى" إدخرها لي في ذاكرته بنوع من الغل ، ليس من عادته ، وقد جاء وقت الحساب وقد أردف :

- مولع سيجارة ولا خايف ياروح أمك .

ثم أتجه للطابور :

- حسين بهلول ؟
- أفندم.
- أجاب بصوته الأجش وهو يتقدم بمحاذاتي .. والصول يحيى يأمره أن يمتطي كتفي ، فانحني له وأرفعه ، وأعرف معني ثقله الحقيقي ، وكنت أدور به في خطو منتظم وأصبح ، كما أمرني بالقول (ليتك بيضا ياللي فوق) فيرد علي بهلول : (ليلتك سودا ياللي تحت) .. هكذا في صياح ودوران لا نهائي ، بدا لي كدوران الثور علي علي مدار الساقية ، حول طابور الذنب لأفراد العنبر الواقفين انتباه حسب القاعد العسكرية : السية تعم .. ولا أدري كم دورة أنجزت بالوزن الهائل لبهلول ، وكلماته التي تأتي من فوق وتتصب فوق رأسي كالحجارة (ليلتك سودا ياللي تحت) وأنا أحييه من تحت تحية تليق بفارس عظيم (ليلتك بيضا ياللي فوق) ، أدور وأدور واختلس النظر لشبح الصول "يحي" القابع في عتمة الظلمة علي مقعده ، والمذياع الصغيير لصق أذنه ، يعاقبنا ويتابع آخر الأنباء

ويتناهي لمسامعنا "خروشة" المذياع ، فندرك أن سبابتة تحرك المؤشر ما بين صوت العرب والبرنامج العام ولندن وإســـرائيل ، وأدور ، وأدور ، والليل يتقدم والدوران يتباطأ وقدماي تعـــاندان ، والأخبـــار لا تنتـــهي ، طابور الزملاء يهتز في عيني اللتين تقاومان النعاس وقد اختلط صوتـــي بصوت "بهلول" فضاعت ليلته البيضاء في ليلتي السوداء فتنقلب الآيـــة ، أحيانا ، فأقول له ليلتك سوداء ، ويقول لـــي ليلتـــك بيضـــاء ، وأدور ، وجسدي ينضح ماءه وينزفه علي التربة الرملية ، والإجهاد قد بلـــغ بـــي أقصي مدي ، اختفي صوتي فلم أعد قادراً علي الصياح ، وبقي صـــوت بهلول يرد علي نفسه : (ليلتك سودا ياللي تحت) وما لبـــث أن صمـــت لاهثا عندما لم يسعفه لساني من تحت ولم أعد أدور تســـمرت قدمـــاي ، فقط لهاثي يجاوب لهاث بهلول ، الكتلة الشبحية للصول كأنما قد نســـيت أمرنا متقوقعة غير مكترثة متوحدة مع المذياع والليل والصمت ولا شـــئ إلا نحن وهو هناك فوق مقعده ، لم نصدق مسامعنا وهي تســـتقبل تلـــك الهمهمة الصماء من كتلته الشبحية أول الأمر كانت قـــد إســـتحالت بعـــد لحظات لبكاء مكتوم كان جسده يهتز لم يعد لصمتنا معني وقـــد جـــاءت الفرصة لأسقط بهلول أرضا واندفع نحوه وهم جميعا خلفي ، نحوطه :

- حضرة الصول ·· حضرة الصول ··

فانتبه وانتفض واقفا واغتصب صوته نبرة عالية كانت مشروخة رغـــم كـــل شئ وهو يصيح :

- انصراف ·· انصراف يا غجر

وكان يولي ظهره ،ويبتعد ويغيب في العتمة·

الوجه الثاني

"مارس ١٩٧٠"

عدنا بدون "عنتر" وعيون الجند من زملاء المعسكر وعلي رأســـهم القائد ، هؤلاء الذين ترقبوا بقلق عودتنا وأدفأونا بأحضانهم لم تجرؤ السؤال ، مجرد سؤال ينفي سوء الظن ، هذا الظـــن شـــبه المؤكـــد ، الآن ، تنعكـــس صورته علي كل شبكياتها الدوارة صوب الأفق الواسع ، المفتـــوح ، تمســـح ماء القناة حتي الشاطئ الآخر ، حيث الساتر الترابي ، تجاهد – بـــأقصي

حد لمدد الشوف الانساني – للوصول للعمق المبتور بالظلمة ، تلـــك التـــي تضوي بانفجارات الموقع ، هناك التي مازالت تتفجر تفجراً ويضئ وميضــها – بلحظات متتالية – عتمة الليل ، ويتقلقل مزيج الحزن والفرح فـــي أوانـــي الأفئدة الملآنة ٠

- نجحت المهمة ٠٠ الحمد لله ٠

قال القائد هذا وهو يحتوينا بساعديه ، الأعين مازالت تنظر ، تنتظر بفـــارغ صبر ، الانفجارات تتوالي ، تأخذ بلبي فأخال إحداها وقد قذفت "بعنتر" مـــن هناك صوب سماء سيناء ، فيجوب الأفق سابحا ، يتنسم أنفاس بطولتـــه ، ولا يهبط إلا فوق أكفنا المبسوطة له المكبلة بقلق التوجس والانتظار ، فتجلجـــل ضحكته الجهورية من دهشتنا ولهفتنا عليه ، فينهي المسألة برمتـــها قـــائلا : "ولا يهمك" تلك المفردة الملازمة طرف لسانه ، ينطقـــها باســـتمرارية فـــي وجوهنا ، سواء أكان الأمر بسيطا أم من رابع المستحيلات ، همس بها أمامنا لقائد المجموعة ، هناك ونحن نستطلع الموقع الأسرائيلي وضحكـــة نســـوية داعرة لمجندة ، تجرح مسامع الصمت الليلي الكاذب المخيم فوق ربوع سيناء ، ويلكزني في جنبي ، وتكاد ضحكتي تفلت في غير أوانـــها ، عندمـــا كـــن يسبحن عرايا أمام أعيننا عند الشاطئ الآخر للقناة وتلتمع بروزات أجســـادهن البيضاء تحت ضوء شمسنا الباهر ، كان قلبه يحـــترق ، يمضـــغ الحصـــي ويضاجع الأرض ويغرس أصابع كفه في الرمل ويفح من بين أسنانه بجـــوع جنسي حقيقي :

- آه يا بنت «٠٠٠٠٠٠» لو تطولك يدي ٠

أداعب أوتار فحولته :

- لن تستحملك "يا عنتر"

الحراسة ، علي البعد ، حول الموقع ، مستحكمة كسوار حول معصـــم ، ولا منفذ "ياعنتر" ما العمل ؟ بوادر الفشل يتراقص شبحها أمام وجوهنا ٠ التأجيل والانسحاب قبل أن ينتبه العدو ، الدقائق تهوي مسرعة ولا وقت هناك نملـــك أن نضيعه ٠٠

- ولا يهمك ٠٠ أحاول يا فندم ٠٠ وإن ما عـــدت بســـرعة ٠٠ خـــلاص توكلوا علي الله وإرجعوا.

همس بها في بساطة آثرة فبدأ تحذير قائد المجموعة له بلا معني وهو يشـرح له خطورة اقتحام الموقع بمفرده ، وأن كيفية تفجيره تبدو مستحيلة ، وكأننا لم نكن نعرفه من قبل ، قبل أن يمضي بجرمه الضخم وقلبه الفولاذي ، فيتبـدي في عتمة الليل ككائن أسطوري من زمن آخر ، ونحن نشد علي كفيه بجلدهما الأسود الذي نعرفه جيدا ، وكان قد أماته حرقا ليقضي علي مواطن الحس به فوق ألسنه اللهب التي نستدفئ بها في ليلة لا تنسي ، كأنمـا يـؤدي طقسـا مأساويا وهو يبكي كطفل بعد تلقيه رسالة أبية والتي قرأتها له :

"ولدنا العزيز محمود ‧‧ دام"

بعد السلام

والسؤال عنك وعن إخوانك بالجبهة ، نعرفك يا ولدنـا العزيـز ولا تجعـل الزعل يقهرك ، نعرفك أن "عنتر" مات ، فقد وقع حائط البيت الخلفي فوقـه وقت الغارة الأسبوع الفائت وربنا سلم فكلنا بخير قلنا نبلغـك لأننـا نعـرف معزته عندك ونحن متأكدون أنك ستأخذ بثأرة بعون الله‧‧‧‧"

انفجر باكيا قبل أن تتم الرسالة ، كنا نواسيه ونقدر حزنـه وصمـت فريق الضحك الليلي الذي يقوده " بهلول" الذي تطوع بمذياعه الصغير الـذي يخص به نفسه فعلقه بحائط العنبر ليذيع ما تيسر من القرآن الكريم كي تـهدأ نفس محمود الثائرة ويبرد قلبه المشتعل حزنا لكنه لم يهدأ إلا بعد أن أحـرق جلد كفيه وهزمه النعاس فنام ‧ وفي أرض الطابور وقبـل التمـام عـرف الصول "يحيي" فأمسك بكتفيه وهزه مواسياً وسأله :

- المرحوم يقرب لك يا محمود ؟

فرد عليه بهدوئه المعتاد :

- عنتر ‧‧ عنتر حصان عربتي يا حضرة الصول ‧

حل الصمت برهه ما لبث أن تفجر ضحكا تتناثر شـظاياه بعشـوائية علـي الساحة الرملية ليصيب الكل ، والصول "يحيي" يكبح جماح ضحكه وسـؤاله الاستنكاري يسبق تواتر اصطفاق كفيه :

- حصان ؟ ! حصان وعامل له مأتم يا "محمود" ؟ !

وكأننا قد نسينا أن محمود "العربجي" في حياته المدنية كان يجري علـي رزق أسرته خلف عربة "كارو" يجرها حصان وإكتشفنا فجأة أن هذا الحصان إسمه

عنتر وأن طائرات العدو المغيرة التي حصدت روحه تحت الجدار ، انما قد حصدت روح أحد أهم عوائل هذه الأسرة من الدرجة الأولي ولا غرابة أذن أن يكون هذا الجبل المسمي "محمود" وبدموعه الطفلية نسخة بشرية أخري منه وإنه لما أمات جلد كفيه إنما كان يحيي فيهما ثارا لا يموت لهذا العائل المأسوف عليه ولا غرابة - أيضا كالعادة أن يستثمر فريق الضحك المسألة فيوسمون محمود بعنتر فيلتصق الاسم من يومها بالألسنة : "راح عنتر ·· جاء عنتر" نناديه به فتتبت الابتسامة علي شفتيه وتجلجل ضحكته كلما عاد ظافرا من إحدي العمليات ··

جاء "عنتر"

صاح الصوت فأتسعت الأحداق الدوارة والكتلة الشبحية الضخمة المقبلة تتهادي من عند الشاطئ تحت وطأة ثقل ما فأستعيد صورته بنفس الخطو وهو يحمل مخلاة مهماته علي كتفه لأول مرة أراه فيها في المعسكر ، يقترب ، تبين الملامح ، تشملنا الدهشة ونحن نحوطه والثقل الذي أنزله أرضا بيننا لم يكن مخلاة هذه المرة لكنه امرأة من شحم ولحم ، مجندة إسرائيلية بيدين مأسورتين خلفا ، ترتجف كقطة مذعورة وقبل أن نلقفه في أحضاننا جلجل بضحكته وهو يشير لها :

- ولا يهمك ·· البنت التي كانت تضحك هناك ·

وراوغنا منفلتا من بين أيدينا يجري ، ونحن نلاحقه صوب العنبر

الوجه الثالث

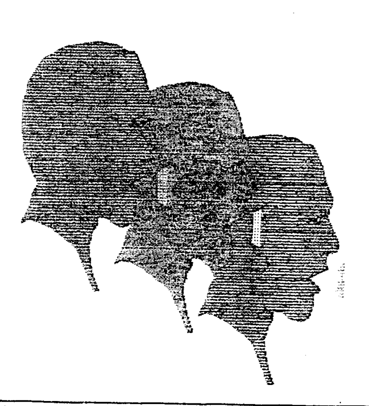
"أكتوبر ١٩٧٣"

رفعت رأسي بحذر ·· دفعت بجرعة ماء من الزمزمية لجوفي الملتهب ·· مسحت فمي براحة يدي ·· هي لحظات قلائل ننتهزها ما بين غارات هذا اليوم المتتالية ·· تلك الغارات التي يشنها العدو - بعد المفاجأة - بعشوائيه وجنون انتقاما من هزائمه المتلاحقة ·

نهتف ونتصايح عبر الحفر البرميلية المتناثرة ، ننادي بالاسماء التي ما إن تنطلق حتي تتطاير من حفرة لأخري ·· هل هو استجداء أفئدة الرفاق القلقة للطمأنينة ؟ ··· من جرح يا رب ؟ ·· من أصيب ؟ ·· من استشهد ؟ ·· كله تمام ·· الحمد لله ·

ألملم أنفاسي المبعثرة علي حواف الحفرة ، وأسمح لأجزاء بدني أن تتحـــرر الآن قليلاً في محيط مفاصلها من الأسر الإجباري عادت غارة مجنونة مـــرة أخري ٠٠
أقفز مسرعا في حفرتي وأتكور داخلها ٠٠
الدوي الهائل ، المتتابع ، يصم أذني ٠٠
هل كان العبور سهلا ؟ هل كان العبور صعباً ؟ ٠٠ الأهم الآن أنه مختلـف ، والآن فقط لن نترك مواقعنا ونعود للخلف أبدا ، القصف ما زال مســـتمراً ، فأحدث دواخلي : تجاوز جنونهم كل حد ٠
العبور ، طائرات تتهاوي ٠٠ جنود يعبرون ويكبرون ٠٠ أســري يســاقون برؤوس شعثاء للأسر ٠٠ عربات مسرعة وجنود يلوحون بأكفهم ٠٠ مـــاعز شاردة من قطيع بدوية ٠٠ دماء تنفجر وتسيل تـــروي عطــش الأرض ٠٠ رصاصات طائشة ، عشوائية ، هنا وهناك ٠
نعم هو مختلف ٠٠ إنهم مازالوا يندحرون ، يتقهقرون للخلف ، هـــي نفــس الدروب ، وهم أنفسهم من تقهقروا من قبـــل : فـــرس وأشـــور وهكســـوس وروماني ٠٠ كنا في موقعنا هذا قد خلفنا – بعـــدة كيلومـــترات – المعـــابر والساتر الرملي ، الخط المنيع الذي برزت أحشاؤه وتهاوت نقطه الحصينـــة فصار أضحوكة بعدما مزقته خراطيم المياه ٠
إنفجار رهيب يدوي بعنف ، سحابة كثيفة من الغبار تتصاعد وتغطي ســـماء الموقع وتحجب الرؤية ، لحظة كأنها الدهر تمر ٠٠
هل هدأت الغارة ؟
أطل برأسي بحذر ٠٠وأهتف :
- يا بهلول ٠٠ يا صموئيل ٠٠ يا حضرة الضابط ٠٠ يا حضرة الصـــول ٠٠ يا عنتر ٠٠
الغبار ينقشع رويدا رويدا ، يبين الجرم الضخم الذي يهرول ، إنـــه بـــهلول "يحمل عنتر" علي كتفيه والصول "يحيي" يلاحقه ، يسند بســـاعده " عنـــتر" الذي كانت دماؤه تنزف ، أقفز من حفرتي مجزوعا صوبهم :
– عنتر ٠٠عنتر مالك ؟٠
مال برأسه ناحيتي وأغتصبت شفتاه ابتسامه وهو يقول

- ولا يهمك ٠٠ عمر الشقي بقي٠
قطرات من دمائه تتساقط علي رأس بهلول ، دمعة من عيني فرت رغم أنفي لكن "بهلول" هو "بهلول" دائما وكأنما تذكر شيئا وهو يزيحيني عـــن طريقــه وهو يهرول صائحا بعلو الصوت :
ـــ ليلتك بيضا ياللي فوق ٠٠ ليلتك بيضا ياللي فوق ٠٠
وبينما كان يجري مبتعدا كغزال بري صوب العربة المخصصة لنقل الجرحي والمصابين حانت من "عنتر" التفاتة للوراء ، تبينت منها في ضـــوء الشـــمس الذي أزاح الغبار ابتسامته الوضيئة ، وصافح صوته مسمعي وهـــو يجـــاهد مجاوبا بهلول :
- ليلتك بيضا ياللي تحت ٠



القصة الفائزة بمسابقة الإبداع الفني والأدبي بمناسبة احتفالات اليوبيل الفضي لانتصار أكتوبر (١٩٩٨) .

الفخ

خيريه خيري

«أف» الحر شديد .. إنه شهر يوليو .. في وقت الظهيرة .. مشيت اترنح من شدة التعب والحر .. بحثت كثيراً عن منزل زميلتي في كلية التجارة «ريهام» .. فقد وصفته لي .. بل أحضرت ورقة وقلم وحددته لي بدقة وها أنا ضائعة في تلك الشوارع الضيقة المتهالكة في هذا الهواء الساكن الخانق والشوارع الخالية من المارة ..

العطش يكاد يقتلني .. ألا يوجد كوب ماء مثلج ما اشهاه !

وقفت أمام «أجانس سيارات» .

في الداخل جلس رجل في الخمسين من عمره .. شديد التدين .. مطلق اللحية .. مرتدياً جلبابا ابيض قصيرا .. المصحف أمامه .. يده تداعب حبيبات مسبحة .. صوت المقرئ يعطي جوا من الاطمئنان .. غمرتني راحة .. اقتربت من الباب بهدوء .. طلبت منه وأنا اتنفس بصعوبة .. وأجفف عرقي .. كوبا من الماء .. ابتسم الرجل بهدوء وقف ينادي ناظرا لأعلي :-

- أماني .. أماني .. يا بنت .

استادر ناحيتي قائلا

- دقيقة واحدة

ثم تطلع لي قائلا :

- لماذا لا تضعي الكتب علي الكرسي؟

تذكرت كم آلمتني ذراعي وانا أحمل هذه الكمية الكبيرة من الكتب التي طلبتها مني " ريهام " .

وضعت الكتب علي الكرسي ووقفت منتظرة كوبا من الماء تأخر الرجل ازداد شعوري بالعطش : فكرت بالذهاب .. لكن الباب أغلق فجأة اتوماتيكيا علي الكتب بالداخل .. جفلت .. حاولت فتح الباب الذي فتح فجأة .. خطوت مسرعة .. أمد يدي كي احمل كتبي فإذا بالباب يغلق ايضا فجأة .. دق قلبي

بعنف .. حاولت فتحه بكل قواي دون جدوى .. درت فـــي المكـــان كالفـــأر المذعور .. كالسجينة أفتش عن مخرج .. رفعت صوتي بالنداء:

- يا عم الحاج .. يا عم الحاج .. أماني .. يا اماني .
- لهثت .. أين الجميع ؟ امتلأ قلبي بالخوف .

فلم اجد امامي سوي درج تمتد سلالمه الي الدور الثاني .. صعدته بحـــذر ، في نهايته وجدت باب شقة مفتوحاً .. أقتربت أنادي .. فإذا بـــالرجل يظـــهر في الداخل حاملا كوب الماء .. وصفت له كيف اغلق البـــاب بأســفل ولـــن استطيع فتحه .. ابتسم الرجل في هدوء .. أخذت الكوب الذي كان به قليـــل من الماء مما اصابني بالقلق والشك . قلت .. مبتسمة

- أريد كوب ماء كبير فهذا لا يكفيني !

ابتسم الرجل منصرفا .. نظرت للكوب ، تلفت حولي أفتش عن مكان اســكبه فيه ، لم اجد سوي اسفل السجادة .. عاد الرجل سريعا اعطاني الكوب الآخـر .. تركته فقد عفت نفسي الماء .. هممت بالأنصراف لكنه فجأة اغلــق بـــاب الشقة ووثب مقتربا .. تحسس كتفي متلفظا بالفاظ وقحه ، تراجعت للــوراء .. وجهه كوجه الشيطان ، ابتسامته خبيثة صفراء .. شـــرع فـــي فـك ازرار قميصه .. في الخلف توجد حجرة نوم مفتوحة .. أخذت ارتجف .. حـــاولت الصراخ .. لكن صوتي كان محتبسا ، تخلت عنـــي شـجاعتي .. تلاشـت ارادتي .. تخازلت ساقاي ، يا الله ماذا يحدث لي ؟ انـــه كـــابوس فـــزع .. مرعب .. مميت

انبعث من داخلي صوت ساخر .. تذكرنـــيَ الله الآن .. " يـــا رب " هـــزت اعماقي .. زلزلت كياني .. دون ان تتبث بها شفتاي .. انقذني من هـــذا يـــا رب ولن انساك ابدا .. احفظني

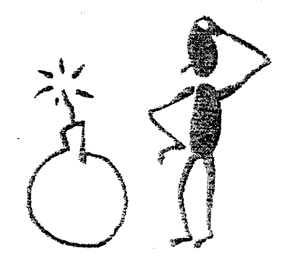
يا رب .

كانت دقائق قليله لكن حسبتها دهرا طويلا لا يريد الأنقضاء .. نظرت خلفـــي فإذا بشقة مفتوحة كأنها طاقة نور ارسلها لي الله .. قفزت مهرولة .. فطلعـت انادي علي أحد في بتلعثم .. أشير بيدي .. استنجد بدموعي .. لا أحـــد فـــي الشارع .. إذا بشاب وقف ينظر لي .. في حوالي الخامسة والعشـــرين مـــن

عمره سمع صوتي المحشرج .. شاهد دموعي ، فهم بالكاد أن هناك احدا في خطر .
تردد الشاب متوجسا .. ثم صعد مهرولا ..
إذا بمن يمسك بيدي .. فزعت .. جاذبة يدي بقوة .. لكنه كان الشاب الـــذي ناديته .. نظر لي بأشفاق .. ابتسم مطمئنا قائلا :
لا تخافي انت في امان النذل هرب ..
اخيرا خرج صوتي الحبيس في بكاء ونشيج متصل .. حاولت التغلب علـــي جسدي المرتعش ودموعي الظافرة وساقي الضعيفتين وانا اخطـــو بصعوبـــة بجانب الشاب الذي حاول مساعدتي ، نزلت الدرج .. حمـــل لـــي كتبـــي .. اعطاني منديلا كي اجفف دموعي رافقني بهدوء الي موقف البـــاص واثنـــاء السير كان يسألني عن اسم بلدتي وعن سبب مجيئي .. محاولا التخفيف عنـــي وصرف تفكيري عن البكاء ..
كنت اجيبه دون تركيز او وعي .. فقد اصابتني صدمة عنيفة وذهول الجنون .. ساعدني علي ركوب الأتوبيس مؤكدا لي انه لن يترك هذا الرجـــل ينجـــو بفعلته ثم يهمس

- ارجوكي كفي عن البكاء

انه الملاك الذي ارسله لي الله
عندما تحرك الأتوبيس لوح لي ان وداعا ، عندها تذكرت انني لم اقل لـــــه " اشكرك " .



من يحمل الراية ؟؟

محمود أحمد علي

[كما ان البشر معادن ·· منها الذهب والفضه
وفينا النحاس ، والصفيح أيضاً
لقد خلق الله العالم في أسبوع
أما الإنسان منا فلن يستريح قط]
" إسكافي الموده – يحيي الطاهر عبد الله"

****

أوصاني أبي وهو علي فراش الموت ·· أن أعمل جاهداً فـــي تحمـــل آلام البشر ·· والتخفيف منها وكانت آخر كلماته لي :
(جئت بك هذه الدنيا كي تحمل الرايه عني ··وعندما يتقـــدم بـــك العمـــر ، ويزداد تحملك لهموم غيرك ·· تزوج وأدع الله مثلما دعوت ·· أن يـــهبك إنسانا كي يحمل عنك رايتك)

(أ)

في كل صباح أهب من نومي مفزوعا علي صرخات العالم
❄ أم تصرخ
تبكي لبكاء طفلها الرضيع ·· تعتصر ثدييها فلم يعد بهما قطرة لبن لإسـكات جوعه ·· بعدما رفضت بيع جسدها ثمنا لاشباع طفلها
❄ وطفل يصرخ
لا يري ، لايسمع ، لايتكلم ·· سقط في بئر مهجور ·· تصرخ عيناه ألمـــا ·· يفتش عن ظل لصدي صوت مازال يطلقه لعل أحدا يسمعه ·· وفـــوق البئر ذاته طفل يري ، يسمع ، يتكلم ··· يلهو ببراءته ·· يتقـــافز ســعيدا ··يغرد كالعصافير
❄ ولون أسود

يخترق قلوب مدينتي ·· يقفز بين بيوتها كل ليله ·· يوقظ شبابها من أحلامهم ·· فعندما غضب الإله عليه توعد الأسود قائلاً :
"لأغوينهم اجمعين"

❄ ولون أبيض

قد شاب شعره .. وضعف بدنه .. فمنذ بدأ الخليقة وهو يسرع ، ويسرع ، وراء الأسود .. يترقبه .. يترصد حركاته .. يود لو اصلح ما افسده .. وعندما يقترب الأبيض من الأسود كي يكونا توأما له .. يبتسم الأسود .. يضحك ضحكات عالية .. يخرج لسانه وبعدها يسرع هاربا ليسابق الرياح .. ومن وراءه الأبيض يلهث .

(٤)

أقفز من سرير نومي .. تلفحني اللافتة المعلقة علي جدار الحجرة «الصبر مفتاح الفرج» اقترب من احزان العالم المعلقة فوق شماعتي .. ارتديهم الواحدة تلو الاخري .. لتصبح شماعتي خاوية حتي اشعر وكأني بالونة امتلأت بالاحزان .. حجمها يزداد يوما بعد يوم .. وبكاء العالم سكاكين قد احدثت شرخا هائلا في جدارها الخارجي .. واخشي علي نفسي من الانفجار .. وبعدها تنفجر احزاني المتقوقعة داخلي .. وتوزع بين بلدان العالم .. وبعدها تسكت الضحكات .. تتبدل الي احزان .

اقف أمام المرآة .. أسأل نفسي :

- من انا .. ؟

تخبرني

- انت انسان
- ولكن الانسان يضحك ويبكي .. اما انا فقد اختلطت الضحكات بالدمعات حتي انني اضحك من كثرة البكاء
- هذا قدرك .. ان تحمل الراية .. ان تصبح "حبلا " تتمدد عليه احزان العالم
- ولكني انسان كما تدعين .. ويجب علي ان اعيش كما اهوي
- ولكنك لا تعلم انك اخر انسان

- ولكن الحمل ثقيل .. ولم اعد قادرا علي حمله
- عليك بالزواج .. تزوج كي تحمل عنك زوجتك بعضا مما تحمل انت

(ج)

وقبل ان اخرج الي عملي
رأتني امي اجوب حجرات البيت .. ادخل الي حجره واخرج من اخـــري ..
اقتربت مني .. تمسك بمرآة عمري الذي لا اعلم عنه شيئا .. تردد في اســي
وحزن شديد :
- انظر الي نفسك في المرآة .. ولو مرة واحدة .. لم يبق في العمر اكـــثر
مما مضي .. تزوج حتي يخرج من صلبك من يحمل عنك عناء تفكيرك
صورة ابي عبر الماضي تتراءى امام عيني .. تخرج كلماته :
«وعندما تكبر ويزداد تحملك لهموم غيرك .. تزوج وادعُ الله ان يهبك انسـانا
كي يحمل عنك رايتك»
وبعد تمهل خرجت الكلمات من فمي متبعثرة :
- مـــ .. مـــ .. موافق

(ك)

اترك البيت قاصدا عملي الوظيفي .. اشتري الجريدة اليومية .. أقرأ العناوين
الرئيسية ..
أنفجرت قنبلة داخل قطار واسفر الحادث عن مقتل " ...."
عثرت الشرطة علي جثة بدون رأس .. قطعت الي اجزاء داخل حقيبة ســـفر
في محطة مصر .. اغلق الجريدة ، اكورها وارمي بها في الهواء

(ل)

اصل الي مكان عملي الوظيفي .. احيي اصدقائي في العمل .. يردون علـــي
قائلين :
- صباح الخير يا وطني

اراهم يتهامسون .. يصوبون نظراتهم نحوي .. وبعدها تتوالي الضحكات ..
اجلس اخرج منديلي لاطرد الاتربة المتراكمة فوق الرخام الراقد فوق مكتبي
والتي تحمل عبارة «الصبر مفتاح الفرج» يأتيني الساعي بفنجان القهوة
الساده .. اري وجها علي غير العادة .. ينظر الي في تعجب .. تخرج كلماته
كطلقات نارية قد صوبت نحوي :

- خيرها في غيرها

وسألته بدورى :

- ماذا تقصد ؟

اجابني بصوت حزين :

- الترقيات .. الترقيات لا حول ولا قوة الا بالله .. الترقيات ظهرت
واسمك .....

قاطعته بقولي :

- واسمي غير موجود .. اليس كذلك ؟!

طأطأ الرجل رأسه في اسي وبعدها صاح وعيناه قد صوبتا نحو الجالسين من
حولي

- الصبر مفتاح الفرج

(٦)

اعود من عملي متعبا .. ادق بابي .. تفتح امي اراها تبتسم .. ارمي بجسدي
علي اقرب مقعد .. تسرع امي بالجلوس بجواري .. تخرج من جيب جلبابها
صورا عديده تفرزهم امامي فوق المنضده وهي تقول :

- اختر يا استاذ .. امامك البيضاء شديدة البياض . والسمراء ذات الدم
الخفيف .. وذات العيون الخضراء .

- وهذه بنت حسب ونسب ومن عائلة تشرف

القيت نظرة عابرة علي الصور المتراصة امامي .. وبعدها جاءت اجابتي :

- أي امرأة شريطة ان تنجب لي انسانا يحمل الراية من بعدي

(ل)

وتخيرت امي زوجة لي
وتزوجت .. ودعوت الله ان يهبني انسانا كي يساعدني في حمـــل الرايـــة .. ولكن ما حدث كان علي غير المتوقع فقد فعلت زوجتي ما طلبته منها امـــها «اربطيه بالعيال»

(ي)

فسرعان ما انجبت لي الواحد بعد الآخر حتي جعلت من اطفالي قيدا لي .. لا ادري ايهما جاء قبل الاخر .. هل جاءوا دفعة واحدة ؟ ام جاءوا علي دفعات ؟ حتي عددهم لا اذكره .. لا اعرف أسماءهم ..
انادي علي احدهم يرد علي قائلا :
- اسميَ احمد يا بابا
والوح لابنتي دون معرفة اسمها فتقول لي :
- يا بابا اسمي سميه

(أ)

انظر الي زوجتي وابنائي وهم يمرحون .. اتقوقع في ركن من اركان الصالة ، تنظر الي هي الأخرى .. تتقابل الأعين .. اقول لها بعد ان ضقت بحالي :
- كنت ابحث عن صورتي .. او صورة تشبه صورتي .. وصدرا حنونـــا لأريح عليه رأسي المتعب .. حتي قالوا تزوج وتزوجت .
وعلي غير العادة تهب واقفة من مكانها صارخة في وجهي :
- اسمعني .. يجب عليك ان تسمعني .. دورك التمثيلي الذي تقوم بأدائـــه – الذي وكله لك ابوك – لم يعد له قيمة عند الصباح اسمعك تردد " انسان " .. وعند المنام اسمعك تقول " من يحمل الراية " لقد انشغل الجمهور عنك بغيرك ..اصبح لا يراك احد ولن يري ما تفعله .. اتدري لمـــاذا !! لأن الأضواء حجبت عنك واصبحت تمثل دورك في مكان مظلم والجمهور لا

يسعده ذلك .. لأنهم جاءوا هاربين من حقائقهم المرة التي يتجرعونها ليل نهار .. وتأتي انت وبدورك تذكرهم به .. كيف .. كيف .؟ !!!

- صدقني لم يعد لدورك أي قيمة .. اتدري لماذا ؟ لأن رواده ومحبيه من الجمهور غير متواجدين وحتي الأن تبحث عمن يساعدك .. وستظل تبحث وتبحث دون جدوي لأنك واباك لا تدركون أن الزمان تغير وتبدل وعليك الآن أن تعيد كتابة فصول روايتك مرة آخري حتي تكتمل ٠٠عندئذ سوف تجد حشداً غفيرا من الجمهور طأطأت رأسي ٠٠ ولم أشأ أن أمنحها رداً ٠٠ وبعدها جعلت مني فارسا مهزوما ٠٠ وجعلت رايتي منكسة

(٢)

أهرب من بيتي ٠٠ومن نظرات زوجتي المليئه بالسخريه بحثا عن قلوب ، عن وجوه تعرفني ٠٠عن إنسان يعرف إنساناً يحمل عني رايتي أثقلت كاهلي وليس لي من مهرب ٠٠أحفر بأصابعي أفتش بين الوجوه ٠٠ وسط الصخور ٠٠والجبال العاليه٠٠عن شخص يشبهني في صورتي الباهته التي لم تعد تعجب زوجتي ٠٠كل يوم أصرخ في وجه الأيام بحثا عن إنسان ٠٠أمسك قلمي أكتب علي صفحات أيامي اليوميه (هل تعرف إنسانا ؟ يحمل عني رايتي)٠٠ أسير حاملا سؤالي٠٠ قدماي لا تقويان علي حملي٠٠ أشعر أني أنهار ٠٠أخشي أن أسقط وينفجر ما بداخلي من هموم حملتها لآخرين٠٠ آه ٠٠ أريد أن أصرخ لا استطيع٠٠ الصرخه بداخلي مكتومه٠٠ مخنوقه لا تريد الخروج٠٠وسقطت دفعه واحده٠٠ ومن حولي تجمع المارة ٠ سمعت من ينادي ويقول:

- كالونيا يا أخوانا

والآخر يجيبه:

- قطرات ماء ٠٠ الرجل فقد توازنه

وجاءوا بالماء محاولين إعادتي إلي وعي فلم يفلحوا٠٠ عندئذ صاح رجل من بينهم قائلاً:

- الإسعاف٠٠اطلبوا الإسعاف

- وشعرت بوقع أقدام تبتعد عن مسمعي رويدا رويدا ٠٠ والناس من حولي يضربون كفاً بأخر مرددين :
- لا حول ولا قوه إلا بالله

(هـ)

وبعد وقت قصير عاد وقع الأقدام يقترب نحوي من جديد ٠٠ يتحدث صاحبها وهو يضرب كفاً بآخر :
- ثلاث مكالمات من أجل أن أطلب الإسعاف
في المكالمة الأولي ٠٠ يرد الهاتف "النمرة خطأ"
وفي المره الثانيه ٠صرخت عبر الهاتف الرجل وقع مغشياً عليه ٠٠أرجوكم أن تسرعوا٠٠ وبكل هدوء يرد قائلا٠
"يا فندم النمره خطأ"
- وفي المره الثالثة يرد – صاحب المرات السابقة–
- "إذا حضرت لحمل المصاب سوف آخذ خمس جنيهات"
- قلت احضر ولك ما تشاء
- يخرج واحد من بينهم وهو يردد :
- إلي أن يأتي الإسعاف يجب أن نتعرف علي شخصيته
أخذت الأقدام تلتف من حولي٠٠ حاولوا جاهدين التعرف علي ملامحي٠٠ حاولوا جاهدين فك رموز وجهي بلا فائده –يقترب واحد منهم يمسك بوجهي بين كفيه يقلبه كيف يشاء وهو يردد
- هذا الوجه لم أره من قبل
يجيبه الآخر
- من المؤكد أنه غريب عن هذه المنطقه
يردد ثالث :
- من الممكن أن يكون سائحا أجنبيا جاء لزيارة مدينتنا
والرابع يعصر أفكاره مرددا:
- أين رأيته٠٠؟
- سمعت من بينهم من يقول:

- تحقيق الشخصيه

وامتدت الأيدي داخل جيوبي تبحث وتقلب٠٠ حتي وقعت في يد أحد منـــــهم الرايه" وتقابلت الأعين٠٠ الصمت يسود بينهم ٠٠خرجت الكلمات:

- رايه ٠٠ ماذا تعني ؟ ؟

وجاء الصوت من بعيد يحذر قائلاً

- الإسعاف قادم ٠٠ من المسئول منكم عن هذا الرجل الغريب
- الحاضرون يلتفتون إلي بعضهم لبعض ٠يتبـــــادلون النظـــرات ٠٠يعـــم الصمت بينهم ٠٠ عندئذ أخرج رجل من جيبه – متطوعا – مبلغ فئة
- الخمس جنيهات ورمي بها فوق صدري ومن قبلها الرايه ٠٠ واسرع كل منهم في طريقه٠٠



القصة الفائزة بجائزة نادي القصة لعام ١٩٩٧ .

قصاصات مزورق

محمد الحديدي

١ : أنفجار

عاد إلي بيته منهكا يصارع آلام يومه. أستقبلته أبنته الوحيده ، دخل غرفته الوحيدة . فتح النافذة ذات الضلفه الواحده . حانت منه ألتفاته إلي صورة زوجته المتوفيه في الشهر الماضي . أتكأ علي المقعد الوحيد متصفحاً جريدة كانت بيده . فجأة....رأي عملاقا ضخم الجسد . كثيف الشعر . عيناه من نار . أظافرة من حديد . قد أقتحم عليه خلوته . أنذره بعدم التحرك من مكانه . سأله بخوف عما يريد .تثاءب العملاق كالمستيقظ من النوم لتوه . بدت أسنانه طويله قويه ثم قال : جئت لأمتص دم أبنتك وأخلط عظمها بعد سحقها بالماء والورود . لم يحتمل منه ذلك . عبث بما حوله . طعنه بسكين حاد عدة طعنات إمتلأت الغرفه بدمائه . وجد نفسه سابحا وسط بركه من الدماء المنهمره من جثة العملاق الهامده . باب الغرفه يفتح . يد توضع علي كتفه وصوت يناديه " صح النوم يا بابا"

٢ : الرمل

بنظرة تحوي شيئا تأملت المصباح الكهربائي المضئ أعلي الحائط . رمقت السلم الخشبي الممتد جوار المصباح حتي كانت أولي درجاته قريبة من قدميها . صعدت درجة ... درجتين

انقلبت علي ظهرها . دخلت امها . لطمتها علي وجهها زاعقة اعطتها بعض الحلوي . اخرجتها لتلعب مع اخوتها في الشارع . ما أن فرغت من التهامها للحلوي حتي دخلت . صعدت الدرجة الخامسة . مدت يدها لتمسك بالمصباح . أختل توازنها . سقطت علي الأرض . سالت الدماء من رأسها فغطت وجهها . وضعت يدها اليمني رأسها حيث يكمن الجرح . باليد الأخري أمسكت بالسلم.. حاولت الصعود.

٣ : فكره

رحت أصول وأجول حول أمي٠٠ عندما كانت تنشر الغسيل ٠٠ رمقتني أمي بنظره تحوي تساؤلا لما أحست شيئا ٠٠
جاءها صوت أبي هادراً "القميص الأبيض والبنطلون الأسود" راحت تقنعه بضرورة الإنتظار حتي تجف الملابس ٠٠ أخرجت من جيبي قطعة زجاج ٠ قصصت طرفي الحبل فتناثرت الملابس المبلله علي الأرض ٠٠ طرت بالحبل بعيدا ٠٠ ربطت طرفي الحبل بفرع شجرة المانجو العتيقه٠٠ جمعت بعض القش ووضعتها تحت مقعدتي٠٠ رحت أتارجح هنا وهناك وتغمرني نشوة الفوز العظيم٠

٤ : فواصل

مساء امس . كانت حبال الزينة معلقة امام منزلنا .. لتمتد حتي نهاية الشارع .. رأيت
فتيات فاتنات . تفوح رائحة الزغاريد من بين شفاههن الرقيقة .. ومن خلفهن عربة فوقها
آلات موسيقية .
صباح اليوم . ايقظني نحيب امرأة عتيقة . انطلقت حيث الشارع .. رأيت فتيات قابعات خلف جدران منزلنا . ترتدين ملابسهن السوداء الباهته .. وسط شارعنا .. وقفت عربة فوقها الاشياء اللازمة لإقامة سرادق .

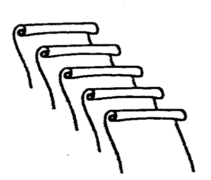
٥ : الحجرة الأخيرة

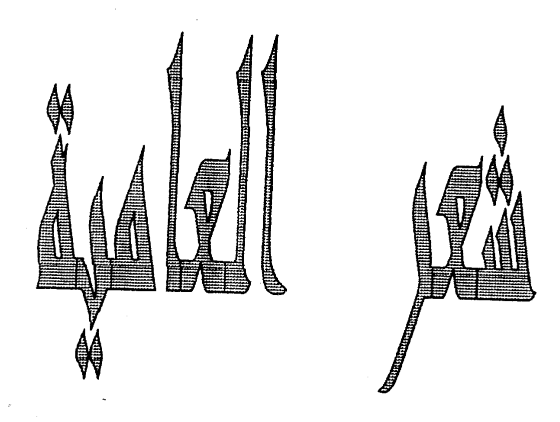
إنطلقت اغاني الاحتفاء بالشهر الكريم . إثر برقيات التهنئة التي ارسلها المذيع عبر شاشات التليفزيون . أنظر في ساعتي . الثانية بعد منتصف الليل .. في طريقي الي المنزل .. أشتريت بعض حاجيات السحور من انواع الجبن والفواكه . لم يكن من السهل ان تصحو امي بعد رواحها في سباتها العميق لما يعتريها من الالم . ولهذا آثرت ان تقبع في الحجرة الاخيرة من منزلنا الفسيح حيث الهدوء . اسرعت تجاه المطبخ لاصنع سلطة الطماطم الخضراء التي تحبها امي .. ندت عني ابتسامة خفيفة حينما تذكرت امي وهي تضع قطع اللحم في فمي .. فيغضب ابني الصغير فتبتسم وتطعمه .

اقوم بايقاظ اخوتي . وانطلق حيث حجرتها الاخيرة . اطرق بابها . ادخـــل . لم تكن متواجده في سريرها .. صفعني الشريط الاســـود اعلـــي صورتـــها المعلقة علي الحائط امامي . وجوم غريب ارخي علي سدوله . دمعة حـــائرة تفر من عيني . عندما كان باب حجرتها يوصد من خلفي .

٦ : شمس الحياة

انها عدالة الارض . لكن هناك عدالة اكبر هي عدالة السماء .. علـــي بعـــد خطوات توقف امام مطعم الحرية .. راح يستعيد ذكريات طفولتـــه . حينمـــا كان يرفض أي قيد منذ نعومة اظافره . حتي حذاؤه كان يتجرد منه . ظـــل يمشي هنا وهناك . استوقفته اصوات العصافير المنبعثة من الاقفاص داخـــل احد المحلات . نظر اليها . اعجبه لونها . انتابه الاحساس بالاختناق . دخـــل المحل ابتسم له بائع العصافير . فلم يهتم بابتسامته . اشتري العصافير عندئـــذ تحولت ابتسامة صاحب المحل الي ضحكات عالية . علي بعد خطوات فتـــح باب القفص لتخرج منه العصافير فرحة بيوم ميلادها بعد ان اشرقت عليـــها شمس الحياة . احس بارتياح شديد . كانت الابتسامة تعلو شفتيه عندما كـــان يحطم القفص .




شعر العامية

سمفونية الحب وهبة الناي

الجزء الأول

ساعة ما كان القمر
عاشق بيكتب كلمته
فوق الديار
رقص وغني
كان قلبي واقف بيتسم
يكتب بداية قصتك
أنتي وأنا
في حب لسه بيبتدي
خلاني أندم علي اللي فات
من عمري قبل ما أعشقك

....

كل شئ ملك لأيديه لملكيه
أي شئ لو نور عنيه
مش هسأل
كله ليكي ···· وانتي ليه
وكفايه يوم لو فيه نسيتي
اني اعيش الذكريات

....

مش انتي حبي
اللي احلي من كل الحياة
مش انتي حبي اللي يوم لو وزعوه
يقضي البشر
وانتي النهار ·· وانتي الأمل
وانتي الصباح ·· وابتسامات الزهور
وانتي القمر

....

(اليها)

أحمد الخولي

اعمل ايه ·· ؟ لو مرة تنسي
اعمل ايه ·· ؟ لو يوم هتقسي
والحياة بدونك انتي
تسوي ايه ·· ؟

....

فاكرة اني هقدر انسي
انسي حبك ·· ؟
مستحيل
عمر حبي اللي شلته
هو عمري اللي عشته
احلي ايام في حياتي
وبعدك انتي ايه يكون
لما انسي
كنت انسي الكون بحاله

....

كل براح الدنيا قلبي
عيشي فيه
سبتهولك
احلمي عمرك عليه
اسعديه
سهريه
ليلة ليلة عايش معاكي
احلي ايامه الجميلة
انتي احلي شئ بشيله ···
في حياتي
جوه قلبي كل دقة بذكرياته

مش انتي حبي اللي عشته في ليالي
السهر
اللي انا طول السنين بأستنظره
كل يوم بيزيد ويكبر
الحياة بعشقها وانت في خيالي
اسمحيلي اني اشوفك كل لحظة
كل همسة اني اشوف صورتك قبالي
يوم ما تنسي
غيريني
غيري في حناني
غيري قلبي بقلب تاني
يحب ويكره
يومها حالا غيريني
لو يكون حتى في ثواني
لأجل حبي يبقي ذكري
اعيش معاه
صدقيني
قلبي عايش في عيونك
هتشوفيه كل يوم جنب بابك
يحب حبك ٠٠ ويطيع عنادك
أي كلمة حب منك طمنيه
أي بسمة عطف بيها تسعديه
تأمريه
تعديليه ٠٠ تكسريه
طوع اوامرك
٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
الليالي المرة عرفت يوم طريقي
مش لقيلي يوم دليل
اني اكون ٠٠ او لا اكون
وانت اول حب عشته
عارفه حبي قد ايه
خايف اصحي التقيني بعيش وحيد
جوه عمري ٠٠ جوه دمي

انتي قد الكون واكبر ٠٠٠
من كل الوجود
مش لاقيلي يوم دليل
كل آهاتي منك انتي
انتي شئ توهني فيه بحره الغريق
لو في شطه ٠٠ تجنبيني
في اتجاه موجه العنيد
دواماته تضيع الحلم في عيوني
ان لقيت البر اخرج التقيكي
عن يميني وعن يساري وفـــ عيوني
تاني اعيشك من جديد
ملو قلبي وكل كياني
لو امد ايداي لحسن انك بعيد
ليه معايا بقلب تاني
قلب مش حاسس حناني
مبتداش الحب فيه
والطريق الصعب اهون اني اجيلك
اني اركع في عيونك
اني اطلب من عواطفك الرجوع
هو ده المستحيل
يومها حبي ميساويش
يومها قلبي انكره من انه يعيش
٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
موتيني
موتي في حناني
وانت النشيد الحلو عمره في حياتي
انتي اهة عشقي وذكرياتي
خايف اصحي تقولي ناسيه
ولا خايف تكوني ناكرة
ناكرة ايه ٠٠ وناسيه ليه
شوفي قلبي اللي واقف جنب بابك
اسأليه

وانت عايشه بألف وش والف لون
الف نظرة وكل نظرة ان اكون
او لا اكون
اعذريني
ليه ماهوش حاسس امان
ريحيه يمكن يعود
ليه هواي بتكتبيه في ربع سطر
ولا يمكن قلبك انت له معاد
فـ يوم يحب
والف يوم ويعود وينكر
ولا يكره
اسأليه .. امتي يجرح لأجل ارحل
قبل ما يقرب معاده
ولا اهرب
لجل اسيبك دون ما اندم
ولا يمكن يكون هواكي تبدليه وتغيريه
زي حزام مشدود بتوكه
او زي فستان بتبعتيه للمكوجي
تحضريه حفلت عيد ميلاد
وان فات اوانه تبدليه
بفستان فرح
لون المناسبة وحجمها
خايف انتي يكون هواكي زي ده
وتكوني انتي كل ده
وعشان مفيش بنا اتفاق
ولا ورق
هيكون هواكي ضباب برق
....
بحلم بأيه
معرفش انا بحلم بأيه
انتي هناك
وانا هنا
وبعيش علي امل القي

ليه حزين
ليه دموعه بحرها فوق الخدود
....
خايف عليكي يا حياتي
من كل شئ واي شئ
حتي من نظرة عنيكي
ايوه انتي
وقبل منك كنتي انتي
وبعد منك .. برضه انتي
مشيه جوه الدم طاله من العيون
ساكنه جوه القلب بترشي الحنان
قبل ما اعرف حتي اسمك
ولا رسمك شكله ايه
كنتي انتي
بالمحك في كل شئ
وفـ كل مكان
في ابتسامات الطريق
في العيون المستحيه والخجل باين عليهم
تأمريني لطيع اوامرك
المحك كل الوشوش
اسمعك صوت البلابل
انظرك بين الظهور
صوت يجيني
بين آهات الحب
في قمح السنابل
في بتارين العطارة
اشم رحتك
في حلمي القديم التقيكي
في همس البنات وهي طالة من القصور
في كل شئ زاين وجوده الربيع
يمكن يكون
يمكن بعيش وهم وظنون
يمكن .. ويمكن

وانت كل المسأله
ومستحيش
عمري يوم ما استحي
من اني اقولها طول ما اعيش
ويهزني صوت الخلا
وانا بندهك
ايوه انا
عمري يوم ما استحي
من اني ارسم جوه قلبي الف صورة
في ليل حنون
ليل شطوطه العاشقين
يحلموا فيه بالونس
جوه فـ عيونك
يعرفوا قلبي فـ هواه
له الف حق
يغزلك في كل اتواب الحياة
يحلمك حبه بجنون
يعشقك ولا يستحيش
ويعرفك
انك انتي آهة القلب الحقيقي
اللي كانت في انتظاره من سنين
مع بداية وعده مع وعد الحياة
وانك انتي ٠٠ ايوه انتي
العمر كله
حبك انت اللي ابتداه
حتي آخر منتهاه
وابتسامتك هي عندي
الف عمر في عطاه
وان قلبي بين ايديكي
التقي صورتك قبالي
ايوه انتي
وقبل منك كنت انتي
وبعد منك برده انتي

انت اكبر حلم عشته
وبمراره وبهناه
فاسمحيلي ٠٠ ان نسيتي
اني اعيش الذكريات
يا حياتي
ومستحيش
عمري يوم ما حستحي
من اني احبك
رغم اللي بينا من حساب
وفيه غلط
حب كان من الف عام
وكان وحيد
ملتقاش له قلب غيري يندهك
ويسكنك جوه البراح
ينقش اسمك في انتظار انه يعيش
بعد الزمن
حبه الوحيد
مع كل طلعة شمس يملاها المغيب
ويشدني بكره اللي جاي
اتوه معاه
في بحر الغرام
مع اني خايف م اللي جاي
مع انك انتي تعلمي
وتكملي معاه خطاه

....

عاشق انا
لقاني سنين عمري
مهيش اسمي وعنواني
وان عمري عاش حياته
في انتظارك
بيناديكي
وانت اكبر حلم عشته
ومداري بكدب الشمس في ضميري

وآه .. ياني
انا العاشق
بيتملكني اهات العشق والحرمان
وآه ياني

....

بيجيلك ليه
وانا بيني وبينك يوم
لابد يكون ما بينا فراق
والجيلك بيليه
وانا قلبي عن اللي جاي ماهوش
راضي
ماليهش زمان
ولا الباقي من اللي كان
وقلبك السه بتعلم يكون كتكوت
يدوب يحبي
ويتشقلق علي اعتابه
يدوب ريشه بيعبر عن اللي فيه
حرير اخضر
ماهوش غير انه يتمخطر
ويتعلق باحلامه
ولما يطل بعيونه
مهوش محتاجه لاباحه
ولا في النني وجفونه
حاجات تباحه
حروف من نور
امان وصراحه
ولا فيها بكا ونواح
ولا فيها نهار رواح
ولا سكة سفر لبعيد
يتوه فيها الغرام يغرق
ويبقي شهيد

لكن الخوف بيملاني
لخاف اهرب
لخاف نهرب
لخاف الدنيا ما تسعناش انا وانتي
انا التايه غريق بانا
في بحر حدوده .. اسواره
عنيكي انتي
وهمس الحب خلاني
اتوه واغرق
ليه اللي خلاني اعيشك
واحلمك
واستبدلك
من كل اهل وصحاب
التقي فيكي الحنان والحب
وتعليميني في الوجود الأكتمال
ليه اللي خلاني استبيح الفجر
وانا مخلوق للضلام
آسف علي اني انا
كنت ناسي اني انتهيت
ربما هبت نسيم فيها انتعشت
ربما قشة غريق علي الشطوط
ربما كذبت ظنوني توهتني
شيلتني الوهم
خلتني امشي علي ارض المحال
ربما أي شئ
الحقيقة مؤلمة
كنت فاهم انك انتي بحبي
مؤمنة
آسف علي كل اللي جري
وماشي انا .. ماشي
ووحدتي
الغربة شدتني ...

بطلت عشان البخت
وعشان الحلم
مش جاي علشاني
او جاي منقاد بشموع الفرح
او جاي بيداوي الجرح
جاي مهزوم
ورجعت لأصلي زمان
انسان فرداني

....

صوتك في قلبي باحن له
حلمي بعيشه واكلمه
ع اللي بنا
بنقسمه ... انتي وانا
آسف اليكي
آسف لارض بتنحني
تسمع آهاتي تهزها
وتكونلي مرسال الغرام
يا عمري انتي المبتدا
وانتي الحقيقة المنتها
عيني بتسهرلك ليلاتي
بتندهك
آسف انا
يا احلي اوقات في حياتي عشتها
كانت اليكي خطوتي باعزها
اسف وقلبي فـــ حبه لسه بيندهك
صوت نداه هز الفضا
وفي عز الناس ما هي شايله
الحلم .. كفنت احلامي
بطلت اشوف البخت
واروح لأي عراف
بطلت اقيد شموع لولي الله

آخر رسالة

افتحي بابك علي كل اتساع
لما ابعتلك سلام
افردي منديل حرير واستقبليه
بالشفايف قبليه
تسمعي جوايا منك الف اه
قلبك انتي
ولا دمي اللي رواه

....

آخر وداع

لو في ليلة حزن زارك
اندهيلي
تلقي قلبي بين ايديكي
حبه ليكي مركبة فـــ بحر الغرام
زي دنيا بتناديكي
تنسي احزانك عليها
وان نسيتي
لسمحيلي ان اعيش التكريات
هي حقي .. وحقي وحدي
تكرياتي معاك حياتي
يا حياتي
اعيش حياتي
في انتظارك
عمر آتي
اندهك شوق وغرام

رمضانيات

المجلي علي المجلي

هليت يا شهر الهنا يا هدية م الرحمن
ياللي الهدي فيك نزل والرحمة والإحسان
فيك ليلة ليها شأن في محكم القرآن
المادنه دي منوره والبيت ده فيه قرآن
فيك الفانوس منقاد والكل بيك فرحان
النصر فيك للعرب يوم ١٠ يا رمضان
ولأهل بدر النصر كان برضه في رمضان
يا رب لجل النبي الهاشمي العدنان
يا رب احفظ مصر من كل ندل جبان
دي مصر بلد الحب والعلم والايمان
يا رب مهد المسيح لازم يعيش في امان
يا رب وعدك كده تشتيت ولاد صهيون
يارب انت القوي واحنا ولاد انسان
بلد العرب للعرب دا وعد في القرآن
المجلي دايما بيدعي في كل وقت آذان
يا رب احفظ بلدنا يا رب يا منان.

يا شهر كلك رضا فيك الصلاة والصوم
شهر الزكاة والرضا والصدقة للمحروم
فيك السما مفتحه للشاكي والمظلوم
يا شهر كلك نور ياريت تكون ١٠٠ يوم
ياشهر فيك النصر والنصر فيك محتوم
الكل فيك سهران حرام في ليلك نوم
عايشين علي ذكراها ذكري حتفضل دوم
إجمع قلوب العرب علي كل خير يا كريم
واحفظ بلدنا يا رب من كل شر وخيم
ابن العرب مغوار ما يرضي يوم الضيم
والقدس لازم تعود والخير حيبقي عميم
والنصر منك وعد والوعد لينا قديم
ما احناش ملايكه يا رب وانت سميع وعليم
والوعد وعد الله ٠٠ والله قوي وحكيم
ويقول يا رب مصر وانت كريم وحليم
من عهد يوسف يا رب وهي خيرها عميم

كحيان القرن العشرين يعظ ابنه

إبراهيم محمد عبد الله

أنـا دوخـت يـا ابنـي وربيتـك وبالشـهادة انـت أتوظفـت
عـايزك بقـه تشـق طريقـك وتبص فـوق مـا تبصـش تحـت

*****

عـايزك تقـب بسـرعه لفـوق وتعيـش حيـاة حلـوة هنيـه
لازم تمنجـه كـده وتـروق دا الـرزق عـايز الخفيـه

*****

ايـاك تفكـر تبقـه شـريف وتقـول دا مبـدأ فـي عيلتنـا
انا عشت عمري عفيـف ونضيـف مانبنـا غـير بـس دوختنـا

*****

الفقـر عشـش فـي حياتنـا والأزمـة حلفـت الـف يميـن
بأنـها مـا تسـيب بنتنـا طول ما احنا فـي الدنيـا عايشـين

*****

زملائـي فـي الشـغل قـالولي انـت كـده مـش راح تنفـع
اللعبـه هديـها شـويه دا الفقـر كربـاج وبيوجـع

*****

كيـف حيـاتك وامـورك يـا اخينـا انفـع واسـتنفع
عقـد امـور النـاس حبـه وحلـها للـي هيدفـع

*****

اصـل احنـا شـايفينك مزنـوق وازمتـك عـزا علينـا
نفـذ كلامنـا تفـوق وتـروق مـا هـو احنا برضـو لبعضينـا

*****

عملـت مـش فـاهم حاجـه ولا أي كلمـة مـن اللـي قـالوه
اصـل الحكايـة محتاجـه لقـرار حكيـم لأضـل واتـوه

جاني الشيطان وركب عقلي ... وقالي بس اتفرج شوف
شوف لبسهم حلو تملي ... ما يلبسوش غير اجدع صوف

*****

عامل البوفيه منك قرفان ... ما هوا راخر بده يعيش
يجيبلك القهوة في فنجان ... تقوله خدها ماتلزمنيش

*****

شايف زمايلك عايشه ازاي ... ساخن وبارد قدامهم
ودا اكل رايح وغيره جاي ... متكونش ليه واحد منهم

*****

فاكر الحكايه ايه يعني ... دي حياة وفيها لابد تعيش
اسمع كلامي وطاوعني ... عمر الشرف ما ياكل عيش

*****

سرحت والفكر اتشتت ... ورحت استعرض حالي
لاقتني عايش متفتت ... وعيالي حالهم من حالي

*****

مفيش هناكل ايه بكره ... ولا برضه راح نتغدي بأيه
ولا وضبي يا ست السفره ... ملهاش لزوم الدوشه لأيه

*****

حياتنا ثابتة ومعروفه ... عارفينها زي الشمس تمام
خدنا عليها ومألوفه ... وان شفنا غيرها تكون احلام

*****

في الصبح حبة فول قرعه ... وكل واحد منا رغيف
والمش موجود في الزلعة ... فيه دود يشفي بشكل لطيف

*****

والعصر دا بيبقي غدانا ... يا عدس يا اما بصارة
وفي العشا جوعوا تصحوا ... هي البطون دي خراره

واللحمة دكهي بكهيه الغاليه ام تلاته جنيه
بحبها يوم القبضية ما بيدي حيلة راح اعمل ايه

•••••

أما الملابس وسيرتها بتجيب لي شئ اسمه العصبي
عايش تملي بحصرتها صريح مبعرفشي اخبي

•••••

البنطلون قال اعتقني انا اتهريت منك لله
والجزمة قالت رقعني يا تمشي حافي بأذن الله

•••••

أما الولاد دول حاجة تانيه بيلبسوا هدوم بعضهم
وأغلب الأوقات قاعدين في البيت واهو البيت مداريهم

•••••

شافني الشيطان قاعد منهار ضحك وقالي وصلت لأيه
قدامك الجنة والنار انطق قولي اخترت انهيه

•••••

قلت الحكاية مهيش سهلة علشان في لحظة ضعف اختار
يا شيطان بتختار لي الجنة أنا لو اطاوعك ابقي حمار

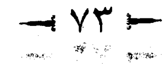
•••••

كراكيب وجع

عصام الدين بدوي

(١) حالة مخاض

حاول ...
كب صوتك «ع» السطور
يمكن تفور !!!
يصحي الكلام اللي اتولد
تعبان ونام ...
....
حاصد حروف الوجع
وقت المخاض « م » الضاد ...
سرسوب مسيل كرمشه
فوق فرشته البيضه ...
....
مصلوب في صحن الصاد ...
الميم علي شماله
حـــــــرس ..
والره علي يمينه
فـــــــرس ..
وقضيته « ف » إيده
جـــــــرس ..
كان فكــره يخطــف
قرص شمس الصيف
بسيف الحب
ويرجع
يزرعـــــــه ..



ما بين الواو
وبيـــن النـــــون
في غيط
الطـــــــــه ..
ولكـــــــن ..
لما الكفوف السوده سافرت
من بلادها وجت وطنا وركبت التكاعيب
وتفرفطت عناقيد صفانا وصفنا
يا ما اتفزع ...
يا ما اتفزع
....
مره اتفزع منفوض وقام
فعص عنيه بإديه .. واتهز واتمطع ...
أتاريه يا عيني كان بيحلم
إن الحرس فك الفرس
"م" القيد ...
حدف النظر
من ألف عين "و" عين
شف الخبر
غني ياليلي "يا" عين
كسّر يا ديك الغم
حسره
كبسنا غيظ...
.....
سكت الكلام
وفضل يكز
حزت سنانه
عالشفايف حز

وفيل الغيظ بزلمته
بيرش الغيظ ونازل دوس
ورقص وهز
شاف الحروف
اتفعّصت والحبر نز
بلع الجرس
جاله المخاض
صرخ "و" باض نقطه
"و" زخف
لأول السطر واتاوب
و
ن ا م ....

(٢) بشويش

زقزق..
قلت النهار شقشق
صحيت ..
تك الطرمبه
زى العاده
صحي البيت
نشفت..
عليت اللنضه شويه
يا ١١١١١١١ ه !!
دا باقي ساعه ونص
علي ما الفجر يدن ..
الله يجازيك عصفور
إنت اللي صاحتني..
وقلقت كل البيت
واشتدت الزقزقه

ف فتحت شباكي
وقدت البطاريه قوام
وبعيني مع نورها مشيت··
فلاقيت ··
فوق الشجر حبه قطط
بشويش
بشويش
عماله بتهد العشوش
وبتاكل ا
ل
ع
ص
ا
فير ···



(٣) شنطة سفر

حبة ورق
رسمي "و" صور ··
ودفتر ··
زي قلب أم العيال
أبيض··
وحزين والحكيم··
وجاهين وحافظ إبراهيم
وبيرم ودنقل والنديم
حبه كتب صحبه "و" ونس

زى احمد ابني "ف" شدتي
بيشدوا حيلي
وف غربتي
مناديل تنشف دمعتي
......



وكلم قلم
ألوانها لون
توك البنات
ولاء ونور ..
......

واتنين غيار داخلي...
ومعجون دقني وسناني ..
وتلات فرش..
والمكنه وال مواس..
والفوطه والشبشب..
وعمري مع جواز سفري
جوه ألبوم ذكريات
دول مفردات وطني ...مكان ما اكون بيكونوا
ومكان ما بيقوا باكون
عنوان وصحبه ووطن
والاسم
شنطة سفر

تلاتين سنه

د/ محمد أيمن جمال

تلاتين سنه ٠٠ م الحب قلبي ما كَلّ
تلاتين سنه ٠٠ شايل في قلبي الكُلّ
بدرت قلبي في الهوا غنّيوه
طرحت جناين حبيبتي
بالريحان والفل
....
تلاتين سنه ٠٠٠ تايهه المراكب
والشطوط عطشانه
والحزن راكب صهوة الأيام
والليل يمد جناحه يطوينا
يسرق ما فينا ٠٠٠ الحب والأحلام
....
تلاتين سنه ٠٠ هاجرت عصافير الكناريا
عشش الغربان
واعتلي أعلي فرس
أجبن جبان
وبقيت تخاف يا قمر من طلعتك بالليل
وبقيت تخاف يا نيل من أنة المواويل
وبقيت تخاف ياخوف لو حد منك ما خاف
....
تلاتين سنه ٠٠٠ يمد ضلي ع الطريق
يحرس يوماتي خطوتك
قلبي لأحزانك صديق
رمشي بيحضن دمعتك

ولا مرة فتك في الطريق
ولا تهت يوم عن سكتك
......

تلاتين سنه ... مستني
وانتي يا فرح القلب مستنيه
شمس النهار بتحني ..
و عمري ... وشاهده عليه
وانت كمان بتحني
للفرحه جوه عنيه
....

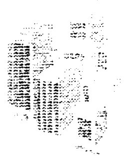
تلاتين سنه ..
والحلم لسه في عيونك حي
لون الربيع والضي
ما غرقوش الدمع
ولا هيلوش الجرح
الهاله مكحل عيونك
ونقف علي شط ابتسامتك
في انتظار الجي

يا ابن بلدي

نبيل محمد النبراوي

يــا ابــن بلــدي هــم وشــمر — أيـدي فـي ايـدك نبنـي نعمـر
بــالعمران حنخلــي بلدنــا — عروسه بطرحــه ونــور بينــور
خلي بلدنا فـي عينـي وعينـك — مـهما الغـادر بيـك حيغـرر
يــــا ابـــن بلـــدي هـــم وشـــمر
يــلا نخلــي الصحــرا مدايــن — يـــلا نبـــدل ليلنـــا نـــهار
حـافظ ع الشـارع والمصنـع — ونكــافح وبـــلا اســتهتار
وأحفـظ ود أخـوك الواقــف — بيجـاهد علـي خــط النـار
وحط بلدنا فـي عينـي وعينـك — مـهما الغـادر بيـك حيغـرر
يــــا ابـــن بلـــدي هـــم وشـــمر
خلـي الهمـه معاهـا الذمـه — رأس مـالك فـي الأعمـال
أتوكـل وبقلبـك جـاهد — أوعـي ياغـالي مـن الأهمـال
وأرضي بنعمـه ربـك واحمـد — دا جدودنـا ضربـوا لنـا مثـال
حط بلدنـا فـي عينـي وعينـك — مـهما الغـادر بيـك حيغـرر
يــــا ابـــن بلـــدي هـــم وشـــمر
يــلا نبنــي لأبنـك وأبنـي — ولبنتـك والخـال والعـم
أهلك يبقوا فـي خيـر وسـعادة — وينسـوا معـاك أيـام الـهم
تلقـي الفرحـه تعـم علينـا — وشـملنا تـاني راح يتلـم
حط بلدنـا فـي عينـي وعينـك — مـهما الغـادر بيـك حيغـرر
يــــا ابـــن بلـــدي هـــم وشـــمر

أوعي تقول أنـــا مـــالي ومـــالك   وامشي في حالي وأنت ف حـــالك
لمـــا أســيبك وأمشـــي لوحـــدي   تعــرف إيـــه ممكـــن يجرالـــــك
لمـــا أســاعدك مــرة بمــــــالي   راح تســاعدني مــــرة بمـــــالك
تلقـــي الفرحـــه تعـــم علينـــا   وشـــملنا تـــــاني قـــوام يتلـــم
حط بلدنـــا فـــي عينـــي وعينـــك   مـــهما الغـــادر بيـــك حيغـــــرر
يـــــا ابـــــن بلـــــدي هـــــم وشـــــمر



علمني

رمضان فؤاد

إستاذي وملازي
يا طربوشي وعكازي - علمني
إزاي بتكون الكلمة
ف طرف لساني وتهرب مني
مع اني مغني
ودا فني
وبارسم كل وشوش الناس
ف العين والنني
وباضحك ضحكه تهز شعور الليل
ولبكره تعدي
لكني
ساعة لما اشوفك كل كلام الكون
يهزمني
ويهرب مني
علمني ....
إزاي الضيف إن بات يكتشف السر
وإن عدي وفات
بيموت الشر
ريحني وعديني لبر
دا البير بيبيع الميه
لناس غرقانه مع التيار
ناس سكرانه ليل ونهار
وناس بتحب تعيش ف الضلمه
ناس شغلتها تبيع اسرار
ناس كدابه ناس اشرار
تدبح ديك الفجر الصاحي
وتهرس عضمه بين الأنياب

ناس بتكسر في الأبواب
تأكل كل الحامي وكل البارد
وبماء الوجه تحلي
وتغلي علينا اللقمة
وتملي تبيع ايامنا
....
علمني
إزاي بيموت المعني ف بطن الشاعر
قبل ما يطلع
قبل ما يوصل حتي القلب
وقولي ايه فاضل مني ومنك
يبقي هدية لابني وابنك
علمني يا شاعر
اصل أنا نساي
م اعرفشي إزاي عايش كداب
وإنت الحساس . ويالك إخلاص
علمني إزاي بتشوف الناس
وإزاي بتحب الناس تركبنا
تشل ركبنا
تسحب حتي بساط الخير
من تحت ركبنا
علمني
....
علمني وحصني
أصل معدش رشوش
والخضة لساها ف حسي بتنهش

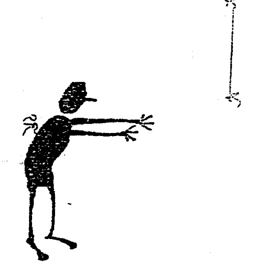
وأنا نفسي . ف يوم متحني
سبع سبوع الولد
والداية عاوزة فلوس
وتدوس بحبة ملح علي خد حساده .
وتزيد وتعيد ف زواده
فراخ وبط ووز
والأم رافضه تهز
ولا حتي طبخت رز
وباقي العيال ماتوا
منين أجيب للداية
والأم نساية
بتنسي وبتولد
وأنا إللي الدهر حملني
علي ضهري وشيلني
علمني
....
ورد الجناين دبل
وبعت لي كوز فاضي
باين عليه اتلطش
وفاكرني أنا القاضي
بيقولي إملي ياخلي
والا إنت مش فاضي ؟
آهون عليك آموت؟
إزاي تكون راضي؟
برج الحمام اتقفل
ولا عدشي فيه وارد
وقفت غيلان العقل
تشنق لنا الوافد
الجرح صار قاسي والذنب غطاني
والليل مضلم علي والكلبه عضاني

وأنا نفسي قبل ما أموت
نفسي ف الضلني
ولا يعني مكتوب علي
القشف يسكن لي ف لساني
ويالمني – علمني
....
خد العذارا دبل
والحمرة مش طبيعية
هو الحمار يا أخونة
هـ يجي م الطعمية
وإزاي يشد الجبل إللي بيلحس مش
زي المباني الجاهزة
ف ثانية المبني يهش
ما هو مبني غش ف غش
وقاعدين .حامدين. شاكرين الرب
مع إن القلب
إبتدا يتسرب منه النبض
ويسقط مع شلال التوهة
النازف جوه وبرة القلب
يعضك عض
الجيب الفاضي .
فيه قرشين
واحد مخروم . والتاني ممنوع م
الصرف
والظرف الحالي ندهلي وقال لي
جاك داهية تزفك زف
علمني

بلد شماليل

محمد عبد الحميد مصطفي

آه يا بلد شماليل
شاطرين في طق الحنك
وتلاوة التراتيل
لكن في ساعة الجد
الجد يبقي تقيل
يا ناس كفايه غني
حتي غناكوا ذليل
آه يا بلد شماليل
وقفت انا وسط الدرك
عريان ما صابنيش الحرج
صرخت حتي في القبور
قوموا يا رجاله ورق
الموتي قالوا مش هنا
من بره راح يجي الفرج
حطيت عبايتي فوق كتافي
لقيت كتافي بتتسلق
دي مش عبايتي دي توب ملاك
لو لبسه عاصي بينحرق
والتوبه عيبه ومستحيل
آه يا بلد شماليل
مش داعي انا
أنا هلبس التوب المشملل
طرطوري فوق راسي
وبُبري متحمل



يمكن تكون دعوة ابويا
أني أكمل ممكنه
وساعتها راح ارد الجميل
آه يا بلد شماليل
وقفت وحدي في الميدان
ثابت وعالي كالهرم
وصوتي يخرم في الودان
تعاوللي يا اولاد الهرم
والا هاتوا لي اكبر همام
وأنا راح اناوله بالصرم
فرحت وذاعت في البيان
شملولي مش راح يتهزم
ورصاصة من فرفر جبان
مكتوب عليها انه صناعة امريكان
وانه مخصص يهدر الدم الأصيل
شملولك المعتوه يموت
وإنتي يا حلوه السبب
شملولك المعتوه يموت
لأنه معرفشي الأدب
شملولك المعتوه يموت
لأنه قدام المدافع والبارود
شايل في ايده سيف خشب

رجعة النجم المسافر

ابراهيم مصطفي الدوادمي

صليتي للنجم المسافر من سنين الحزن
هاجج من عينيكي المحزومين
نظرة العشق الماليكي في فلايكي
هزت المجداف وشدت
من ملوحة نهد امي
حلم جني
خلي مركب حلمي طار
طار وساب الكون وجالك
جنب لوانـــا القديم
كل احلامك عذاري
والخسارة
لو سواقي العمر دارت
أو بنات الطمي بارت
تنزلي من فوق سروجك
تبدأي رحلة خروجك
للمدارات البعيده
كل احلامك جديده
صدقيني ح تبيعيها
لو قدرتي تزوديها
حلم تاني
غير ملامحك القديمه
اللي ياما عريتيها
جوه دارك ٠٠ بره دارك
فوق نخيلك
لو ناديتي الكون يجيلك
بس يا سمره خسارة

زف للدنيا مزاره
بصي في بير المهازل
اللي طالع واللي نازل
والعزيز هد المنازل
زوجته لفت بالبشارة
نهدي مشتاق لك يا يوسف
والعزيز فايت دياره
وانت باره
بالخمور اللي في عيونك
والدباره اللي فـ غصونك
كل شئ يقدر يخونك
إلا عشاق البكارة
والبراءة في كلمتين النهد كانت
من لسان سيدنا المسيح
وانت ريح الكدب واخدك
قلبي عندك
كل عشاقك سكاري
سلسلوكي بالإمارة
والامارة ان فـ سجونك
طيف وخوف وحروف تصونك
مهما قلتي او حكيتي
او في وسط الشوك حبيتي
راح تضلي ان هديتي
راح تزلي لو بنيتي
فوق ضهور المجد حارة
كل شوارعها مشانق

من صهيل الخيل شموسك
غربت نسيت تبوسك
كنت فوق الكون قوليلي
مين في يوم جرب يدوسك
نجمك اللي خان مداره
عزرائيل الحلم زاره
شدي من رحم المخاطر
شمس بتعاند صباحك
طفل بيهدد براحك
وبايديه ضمد جراحك
وانتي في يوم اتشرلحك
ابتسامتك للمدينة زفتيها
عن عيونه كنت دايما بتداريها
كل حزنك كان معاه
رغم ان الحنة كانت من دماه
سر سبات الفرح كانت من ضياه
كان نادرها لك ووفي
لما سبهالك في زفه
لميتيها من وراه
سكتك وياه مفارق

نبض قلب الحرف فارق
سكة الفجر العريضه
ياللي كان عشقك فريضة
صلي للنجم المسافر
تحت رايات البوخر
لما كان الحزن طارق
ع البيوت
والتابوت عمال يدور
وانتي دور مكتوب عليها
نجمها فارق عينيها
يا اللي نجمك طار وسافر ع المدينة
ليه حزينة
شقي من قلبك ملامح
راح تلاقي الشط سامح
نوره مشتاق للمصاطب
اللي فيها الدفء خاطب
كل نوار الغيطان



من زمان

محمد يونس

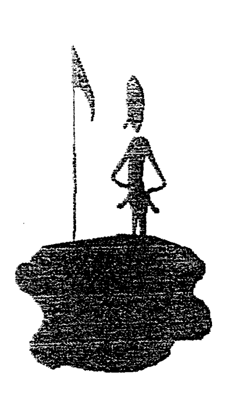
واحنا لس في ابتدائي
ايام ما كان البرد قارس
والجونتي لسه عادي
كنت بصرخ
من صوابعى من ايديه
من عيون راحيه وجايه
شايفه فيه .... حاجات كتير
شايفه ظلم ايام زمان
(ليلة برد وشتا)
زمان وي العصاري
قبل الغروب
كان شعاع الشمس يدوب
يلمح جداري
كنت واقف
في ركن البيت
كنت شايف .... جنب منـــي تســـعة
مني
جنب منهم اب واقف
بين ايديه اتنين خفايف
في البطاقة بعد مني
الشالية بينهم
كل مادا نارها تعلي
والي زايد جاي محمل

قلت .. ضهري كل ما انطق
تصرخ آنتا .. اسكت آنتا
مش فضيلك .. مش معايا
غير مفيش
اسكت .. اكتم بين ضلوعي
وبين خشوعي تاني اتوة
جوه المتاهه
وفوق في وسط الليل
علي صوت نداهة
وصراخ اخ بينادي
في بركة ميه
اصرخ وبعزم صوت فيه
اصحوا فوقوا .. يا اخواتي
واجيب كام حلة علي طشتين
وبات الليل ويا التسعة والبنتين
قدام البيت

نصرخ نطلب رحمة
نطلب موت
لجل يعدي سكوت الليل
نطلب عيش
نبص نلاقي جرايا الجيش
فارضه علينا بحد السيف

جاي متقل
جاي وجايب الف نايب
فوق وجعهم
قلت لأه ٠٠ قلت ليه
كل حاجه فوق دماغهم
رد قـــاللي ٠٠ العـــزوة شـــئ يحمـــي ضهري

لحظة صمت ٠٠ غيرها مفيش
نكتم ٠٠ نسكت
نحمد ربنا
لسه في بتنا بقايا راغيف



قلبي

شريف الياسرجي

هو عشان ما القلب هــواك دايمــا تتحكــم فيــه
والقي نصيبه ف حبــه معــاك آلــ ايــه
بالنـــــــــار تكويــــــــــه
لمــــا بتـــــهجر قلبــــي وودي
يفضــل فكـــري يجيـــب ويـــودي
ميـــن ف الدنيــــا يحبـــك ادي
وانــا مــن حلمــي بصــبر روحـــي
ويــا الفجـــر بـــداوي جروحـــي
وانــت هنــاك علــي بـــالك ايـــه
هو عشان ما القلب هــواك دايمــا تتحكــم فيــه
خنــت العــهد فــي لحظــة وبعـــت .
وانــا مــن بعــدك ويـــاك ضعـــت
مــره بــايعني ٠٠ مـــره شـــاريني
امتـــي عيونــــك ح ترســــيني
اقطــف وردة ٠٠ راجـــع ولا !؟.
قلبـــي اســـتن تحـــن عليـــه
هو عشان ما القلب هــواك دايمــا تتحكــم فيــه
عشــت يــا غــالي ف قلبــي ليـــالي

حلــم بيكـــبر ويـــا امــــالي
تكـدب تتسـي ٠٠ تبعـــد تقســـي
مـا انـت بكلمــة بتشـــغل بـــالي
هـــو زمــــان الحــب اتغـــير ؟
مــهما اتغـــير احلـــم بيـــه
هو عشان ما القلب هــواك دايمــا تتحكـم فيــه



عام الحصاد

السيد إبراهيم سلام

خلصت سنين الدراسة اكيد
ضرب البروجي لعام الحصاد
غرغر كناريا الليل السعيد
صحصح غراب السهر والسهاد
مرمر في ايدي لقيته حديد
فضفض بكايا لرب العباد
يا ريت الحكايه حكاية نضال
نشرب رماية وننحت جبال
نأكل جراية ف قلب القنال
ونزرع بداية ٠٠ تطرح رجال
يصدوا ٠٠ يردوا ٠٠ يعدوا
يهدوا المحال ٠٠ يجيبوا الهدايا
في يوم القتال
بس الحقيقة يا افندم تمام
في عصر التقدم وبكرة الجديد
رجعنا ٠٠ رجعنا مئات السنين
دخلنا وعشنا في عصر العبيد
تنفذ وتسكت وصوتك يلين
يا تدخل زنازن وتصبح وحيد
وتطلع دوسيهك ٠٠ اسود لعين
دي لعبة كراسي وانت الضحية
فلازم هـــ تقعد وسط الانين
تاكل وتشرب بقايا الصديد
وتكتم في نفسك ليوم الميعاد
ولحظة ما تسمع صراخ البروجي

بيعلن نهاية عام الحصاد ••••
حصاد العداله •• وقطف الحنين
وزرع الثماله ••• في جوف السنين
تاخد شهادتك في دنيا الخريف
لان الزمان حيرفض وجودك
وتمشي وتسكت لأنك ضعيف
وهي سلاحهم ومركز قيودك
••••••••••••••
العدل غاب وانطوي
والظلم فينا انتشر
حاولت اجيب الدوي
قدام عيون البشر
فرقع رنين الهوي
ضي العيون انكسر
صرخت باعلي صوتي
الصوت في حلقي انحشر

العولمه

توفيق المحاسب

بالليل ف وسط البلد
حمدان ٠ وعبد الصمد٠٠
كلام ٠ لماضه وجدل ٠
كلام عن العولمه٠
حمدان ٠ دا راجل لمض
ومونتوكارلو كمان
فلفوس كلامه عجب
م الشرق كلمه وبيغرب ٠
أول ما قلت السلام
ف الحلق وقف الكلام
واللمه هوس ٠ وسمع
حمدان بيعيش الدور
الحاج حمدي إمام دا
طول عمره راجل ورع
ولو يقول : يتسمع
ما يعجبوش العجب ٠٠
بسرعه قال : يا لمض
دا حبيبنا عنده العلوم
والحل عنده أكيد ٠٠
دايما كلامه صريح

سمعت مره كلام
والحاج حمدي إمام
خالي من المعني
مطاط مالهش زمام
عشان سمع لندن
في كلامه بيطنطن
مخه أكيد ضارب ٠٠
فلاح٠٠٠ بيتمدن
سكتوا قوام على طول
والصمت خير م القول
حمدان كلامه جنان
والمخ طار ٠٠ مخبول
شيخ كريم وإمام
ما يحب كتر كلام
كلامه سيف بتار
والجهل ٠٠ والأوهام
بطل كفايه حماس
والفكر والإحساس
هيوضح المقصود
ومنطقي ٠٠وحساس

رديت عليه : أشكرك يا عم حمدي يا شيخ
وبدأت أحكي الحكايه قاصد بها التأريخ
بلدنا أم الحضاره٠٠ يشهد عليها تاريخ
إخناتون الموحد بلا ضغط أو توبيخ
نطق اللمض حمدان وقال بلاش تحجير
أنا قلت عقلي حجر هرمي ملوهش نظير
منقوش عليه العقيده والطب والتخدير
منقوش عليه المحبة والشعر والتسطير
عقلي بسيط ف المبنى مليان معاني ٠٠كتير
معانيه جميله ومفيده في سطور ٠ أساطير
والغرب تاه وأحتار دا فنه عالي خطير
وجاي تقول عولمه ؟ في طريقها : يلا نسير؟
وجاي تقول عولمه ؟ بلا همهمه دا كتير
تعالي شوف إينها إنتر ونت٠٠٠صغير
تلقي بلاوي عجب ولا منع بالتشفير
تقدر تشوف البلاوي بالصوره والتكبير
تقدر تهلس وربط بيه بدون تحزير

٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

والدش اخوه الكبير الشر فيه ضبابير
بناتنا خسرت شرفها والعرفي صار تبرير
دا فخ صاد الجميع ما ساب وزير وغفير
طب قولي انت يا بيه هتقولي ايه لنكير ؟؟

٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

بقه هي دي عولمه يا طمبه ٠٠ يا حمدان ؟

ووﻻد بلدنا بتبحث عن ... سيجما حتي تبان
بنات معاها الولاد ... متعوسه جيل خيبان
والروح : حديثها قصير ... ما يشبع ٠٠ الخرمان !!

. . . .

بلاش تقول الغلط ... دور بقي ع الصح
بلاش تقول عولمه ... بلاش اغاني المدح
بلاش اغاني الكليب ... دا اللي اختشوا ماتوا
لو قلت قول يا حجر ... حقول : كلامي بح

. . . .

حمد وعبد الصمد ... ماتو ضحك عليه
حمد نسيب حمدان ... قال ياخي إمبوريه
والله كلامه هفأ ... ودوشنا من بدري ٠٠
خلاص نسيت ... بلاوي العلامنيه يا بيه ؟

. . . .

بقه ست لو تحترم ... نفسها بلبس حجاب
تلقي قلوب من حجر ... ناسيه معاد وحساب
بالاسم دي مؤمنه ... والفعل فعل شيطان
حرموها م البرلمان ... منعوها من علي الباب !

. . . .

بنات ولبسه الحجاب ... ورايحه ٠٠ تتعلم
يقولوا لها شيلي الحجاب ... مجبوره ٠٠ بتسلم
يا ناس حرام اختشوا ... اعمالكم دي سوده
هتقولي ايه يا لمض ... اتفضل ٠٠ اتكلم

. . . .



حمدان دا راجل رزل   ماسك حبال دايبه
واللي هينسه قديمه   تاه دي موش سايبه
واللي يبيع الحضاره   والدين اكيد خسران
فبلاش كلام همهمه   بلا عولمه ٠٠خايبه

....

دي بلوي حطت علينا   من بلاوي العصر
دي بلوي عايزه اللطيم   م الصبح حتي العصر
يا ناس قوام صحصحوا   دا حلنا ما يسرش
وكفايه نوم في العسل   ولا التنابله ف قصر

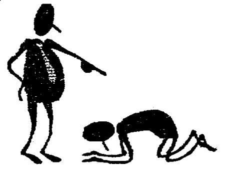
....

بقه ده كلام يتوزن   دا العقل طق خلاص
لازم نعمر قلوبنا   بالرحمه ٠٠ والاحساس
العبد دا حرمته   اعظم من الكعبه
الرب قايل ٠٠ كده   ودينا اصله اساس

....

عدل الاله ف السما   بابه بدون حجاب
يحمي العباد م العدا   اصل الدعا دا مجاب
ويقول بعزة جلالي   النصر مني اكيد
وحربي راح تبتدي   بامر : كن بحساب

....



مستجير الحب منك

سليمان إمام

مستجير الحب منك مستجير
مش حرام الشوك يا ظالم
لما يتداري في حرير
مستجير الحب منك مستجير

زودت عذابي في حبك وداريت انا قسوة قلبك
عشمان انك ترحمني وتبطل بقه تظلمني
ما انا شرطي معاك في الحب يفضل علي طول في القلب
ولاني بحبك حب كبير مستجير الحب منك ·· مستجير
مش حرام الشوك يا ظالم
لما يتداري في حرير
مستجير الحب منك مستجير

كان املي اعيش متهني جه هجرك خيب ظني
ولأمته اعيش اتعذب واستني انك تفهمني
فكري وحيرته معاك واشربت الويل في هواك
والنوم سافر من عيني وغرقت في بحر قساك
ولاني بحبك حب كبير مستجير الحب منك مستجير
مش حرام الشوك يا ظالم
لما يتداري ف حرير
مستجير الحب منك مستجير

الود منك ده كان مرادي والقرب منك يسعد فؤادي
والهجر منك دا شئ خطير مستجير الحب منك مستجير

يا أمة التوحيد

إبراهيم محمد محمد سليم

نـهرب مـن الأيــام   وتروح مع الأحـلام   نحلـم ببكــره ابيـــض

....   نفديه ٠٠ بعمرنـــا   ....

يــا أمــة التوحيـــد   النصر مـا هـوش بعيـــد   رب العبـــاد موجـــود

....   ولا عمــره يزلنــا   ....

ولحد ومــافيش ســواه   طريقه طوق النجـاه   لو نخلــص لــه ونصفــا

....   يتبــدد ظلمنـــا   ....

يللــه نبـدأ طريقنـــا   وكــلام الله رفيقنــا   نطحــن بيــه المحــــال

....   ونحقــق حلمنـــا   ....

نرفع رايــات النــور   ونقول للظلم غـــور   ونحضن بعض و٠٠ نبكي

....   من شـــدة فرحنــا   ....

يا طريق مالوش نهايـه   إحنا اختارنا البدايـه   درب الإخلاص خــلاص

....   حيجمـع شـــملنا   ....

يــا أمــة التوحيــد   بعد الصيام فيه عيـد   ون طــال علينــا الليــل

.... يكفينا نور شـــرعنا ....

بكــره مــع الايــــام تتحقــق الاحـــــلام والنور م الضلمـــه يطلــع

ويوحــد صفنـــــا

لية رجعالي

أشرف الديدامونى

قبل ما تيجي لغاية عندي ... عاوزك بس ترجعي ضميرك
وتحسي امال بنتيجة ردي ... والقاكي يا ريت حددتي مصيرك
غرقتيني حتى في شطي ... سيبي الموجه عليه تغطي
واتحملت كتير فوق طاقتي ... ومشيت ع الشوك مشاوريك

****

انا كان اهونلي اني اموت ... اهون ما القاكي بتستنيه
من غير ما ينادي سمعتي الصوت ... فجأة لقيتك جاريه عليه
اه لما لقيتك واخده قرار ... واخترتي السكة والمشوار
اخترت اعيش لو وسط النار ... واخترت الموت ومكنش اسيرك
غرقتيني حتى في شطي ... سيبتي الموجه عليه تغطي
واتحملت كتير فوق طاقتي ... ومشيت ع الشوك مشاوريك

****

ماشي وبودع ليااليكي ... ولا عدشي هيفضل منك شئ
هيرجع نوري ف عنيكي ... ما انتي قتلتي حلم برىء
وكنتي حصان الوهم معاه ... ومشيتي وسيبتي ف قلبي الآه
طب ليه رجعالي وتسيه هواه ... مخلاص حبيت ولقيت غيرك
غرقتيني حتى في شطي ... سيبي الموجه عليه تغطي
واتحملت كتير فوق طاقتي ... ومشيت ع الشوك مشاوريك

****

مسرحية

الطابية

(تجربه خاصة في المكان المفتوح)

{ كان لابد أن يكون هناك صوت ينادي بحل القضية ٠٠٠٠٠
وما مات حق وراءه مطالب ٠٠٠٠٠}

محمد فوزي أبو شادي

الشخصيات

شخصيات رئيسية

- المخرج
- خليل (مدير الفرقة)
- نهي (عضوه بالفرقة)
- انصاف (,, ,,)
- مروان (عضو ,,)
- عمر (,, ,,)
- حلمي (,, ,,)
- الشاعر (,, ,,)
- فرفور (,, ,,)
- المنشد (,, ,,)
- شخصيات بالذكر

شخوص داخل اللعبة

قسم الشرطه

الضابط
المخبر
العسكري

النيابه

وكيل النيابه
كاتب النيابة
العسكري
ابو سعادة
عبد المولي
عبد اللطيف
سعديه
ام هاشم
حرس

المواجهة

أ / وقف (ممثل الأوقاف)
أ / اصلاح (,, الإصلاح)
أ / كردون (,, كردون المدينة)
رئيس الجلسة
رؤوف المنسي
سعاد ابو الليل
مجدي السعيد

مراد الفهلوي
شاكر حامد
محروس ابو دومه
فكري ثابت
سهام البدري

(طابية احمد عرابي .. يتقدمها فضاء .. يحيطه الجمهور من ثلاث جهات .. وسط هذا الفضاء – تدوراحداث ... العرض المسرحي لفرقة التل الكبير المسرحية)

« يسار الطابية فرقة الفن الشعبي تعزف خلف المنشد الديني .. يتقدمهم اعضاء الفرقة في حلقة الذكر بينما يتغني المنشد بذكر النبي تارة .. وتارة بتاريخ الطابيه ومجدها .. أعضاء حلقة الذكر يندمجون في حالة الذكر فتأخذهم الجلالة .. فيتساقطون علي الأرض واحدا تلو الآخر .. ويختتم المنشد بذكر النبي .. "يدخل المخرج مسرعا" » .

المخـــــــرج : (وهو يصفق) جميل .. جميل .. يالا .. كله يجهز .. المشهد اللـــي بعده .. (الجميع علي الأرض منهم من في سبات .. ومـــن اخذتـــه الجلالة .. ومن ما زال في حالة الذكر .. بينما يدخل مديـــر الفرقـــة وباقي اعضاء الفرقة .. فيسرع المخرج في ايقاظ النائمين) يالا يـــا اخويا اصحي (لآخر) ايه يا عم الشيخ خدتك الجلالة (للآخرين) يـــالا يا اخويه انت وهو (ينادي خليل) يالا يا خليل جهز المشـــهد اللـــي بعده.

خليـــــــــل : (في حالة اربكاك يحدث نفسه) طب وبعدين حنصرف ازاي ؟ (يذهـــب تجاه الجمهور .. يحملق فيهم) لسه مجاش .. يادي الوقعه الســوده (يذهب تجاه الممثلين) وبعدين حنصرف ازاي .. ينفع كـــده .. أهـــو عمر لسه مجاش (لنفسه) طب ودي عمله يعملها .. الله يخرب بيتـك يا عمر .. يخرب بيته ما تخرب بيتي انا .

المخـــــــرج : (لفرقة الموسيقي) جاهزين مزيكا .. (للممثلين) كله جاهز ؟

خليـــــــــل : (يدخل عليه مسرعا) كله جاهز (في تردد) بس .. بس في مشــــكلة (يحاول تهدئته) هي مش مشكلة قوي بس .. بس

المخـــــــرج : (في عصبية) مشاكل ايه .. جي في العرض تقولـــي مشـــاكل ؟ مـــا تنطق فيه ايه عمال تبسبس لي .. في ايه .. ما تنطق .. خلصني

خليـــــــــل : (في ضيق) يا عم وانا مالي انا .. هو يعني انا عايز مشاكل .. والله انا عايز مشاكل .. انا عارف ايه ده .. عرض ممل وفرقة تقرف .

المخـــــــرج : (يكتم غيظه) مشاكل ايه يا خليل خلصني .. المزيكا حتنزل

خليـــــــــل : وانا اعمل ايه .. اذا كان عمر لسه مجاش لغاية دلوقتي .

المخـــــــرج : (كمن تلقي صاعقة) نعم .. نعم يا اخويه .. عمر لسه ايـــــه .. والله العظيم انتو بتهرجو والله انا قلت كده اجلي علي ايد الفرقـــــة دي ..

والله انتو حتودوني في داهيه .

فرفـــــور : (يهرول نحوهم)مش عمر كان مقبوض عليه انبارح ..

المخـــــرج : الله .. الله (يقترب من المجموعه) كان ايه .. دي احلـوت قـوي .. واتتم طبعا عارفين .. وانا كالزوج آخر من يعلم .. واعلم ليه !!

مــــروان : (للمخرج) إحنا مارضناش نقولك قبل العرض عشان ..

نــــــهي : (تقاطعه) يعني علي اعتبار انه هيتعرض علـــي النيابـــه النـــهارده الصبح وحيخرج

المخـــــرج : وكمان نيابه ! مش بقالكوا احلوت قوي .. (لنهي) وحيخرج!

حلمـــــي : المسألة كلها شوية اجراءات .. مجرد تحقيق لا يصفر عن شـــئ .. مجرد اجراءات

فرفـــــور : إيه .. ايه بتقول مين اللي مات

إنصـــــاف : يا جماعه زمانه جاي .. ويعدين دلوقت المفروض تقلق علي زميلنـــا اكتر من قلقنا علي العرض .. لإن تأخيره ده اكيد خارج عن ارادتـــه .

المخـــــرج : قسم ونيابه وتقولي جاي العرض .. دي ايه الحلاوة دي

الشـــــاعر : فعلا انا واحد من الناس بدأت اقلق علي عمر .. المفروض كنا جنبه في ظروفه دي .

مــــروان : إحنا لازم نتصرف علي انه مش موجود .

نــــــهي : طب ودوره .. (تنظر الي المخرج) آه ممكن المخرج يعمله .

حلمـــــي : يا عم ما تصبر شويه .. وزمانه جاي .. تزل فاصل مزيكـــا ولا أي حاجه .

المخـــــرج : جاي .. جاي .. جاي امته .. والمفروض ادخـل بالمشـــهد بتاعـــه دلوقت

فرفـــــور : (للمخرج) يا عم جاي .. وحتـــي لـــو مخرجـــش برضـــه جـــاي .. (للشاعر) داهيه سوده ليكونو عملوها بيني وبينك .. مسكة شـــلاطه المخبر له امبارح مطمنش .. حاكم انني عارفه وعارف مسكته

خليـــــل : (في ضيق) هو احنا كده .. لازم في كل عرض تطلع لينا مشكله

نـــــــهي : متبقاش فرقة التل الكبير .. لو مفيهاش مشاكل .. هـــي المشـــاكل هتسيبنا وهتروح فين

لتصــــاف : (للمخرج وهو في حالة توتر) يـــا جماعـــه مفيـــش داعـــي لتوتـــر الأعصاب ده .. واي مشكلة ولها حل .

المخـــــرج : لازم نشوف حل ونكمل العرض اللي ..

الشـــــاعر : (يقاطع المخرج) يا جماعه المشكلة اللي فيها عمر مهياش مشـــكلته لوحده .. لإن دي مشكلة قصادنا كلنا .. أفراد وبلد

مـــــروان : بس خلاص الشاعر خلي المشكلة عامه .. من مشكلة لفــــرد بقـت مشكلة بلد بحاله

لتصــــاف : (لمروان) علي الأقل مشكلة مجموعـــه (تشـير لأعضـاء الفرقـة) وخرجت من اطار مشكلة الفرد

فرفـــــور : (للشاعر) أيوه يا اخويا اتكلم انت في السياسه واحنا اللي نروح فيها .. (بتعجب) مالها البلد ؟!

المخـــــرج : لا دي شكلها كده نقعد نتسامر احسن وبلاش العـــرض .. (لخليـل) شوف لي حد يربط دوره وأي حد يلقن

خليـــــل : (للمخرج) يا عم انا قلتلك من الأول .. نجهز دوبلير عشان الظـروف دي .

فرفـــــور : كريرتير ايه يا ابني هو عربيه ؟ آل كريرتير ..

نـــــــهي : طب مفيش حد حافظ دور عمر .. يعني لو حد حـــافظ افضـل مـــن التلقين .

الشـــــاعر : للأسف كان زمان في بينكم حب .. وكان كل واحد بيحفظ المســرحية م الجلده للجلده

فرفـــــور : عشان كده كلهم بقوا جلده

حلمـــــي : دا كل واحد يدوب حافظ دوره بالعافيه .. وكل واحد بيشــغل زميلـه علي المسرح بالعافيه يبقي حيحفظ دوره .. زمان يا حب ..

لتصــــاف : (قد لمحت عمر) خلاص يا جماعه عمر وصل ..

الجميـــــع : (يلتفون حوله وهم يغنون) عمر .. ! اهلا عمر بيه .. طولت الغيبـه ليه .. حمد الله علي السلامه .. يا جاي من السفر .. احكي لنـــــا ع النيابه .. واللي شوفته من الغفر

عمـــــــر : معلش يا جماعه .. انا آسف .. التأخير ده غصب عني (للمخرج) دا أنا حصلي

المخـــــرج : (يقاطعه) انت لسه حتحكي الي حصلك .. مش بقول انا مش باين لها عرض النهارده .

عمـــــــر : (في ضيق) اللي حصلي من امبارح للنهارده مش شويه .. وبعدين يا عم ما تزعلش .. انا مروح تاني .. وانا فعلا محتاج ارتاح .. وانا غلطان عشان برغم اللي انا فيه جيت

المخـــــرج : (لعمر) ياعم ما تزعلش ولك علي بعد العرض ماحدش يمشي ونقعد نسمع منك كل حاجه بالتفصيل (للجميع) يالا يا جماعه المشهد الجاي .. اجهز يا خليل ..

الشـــــاعر : (بعصبيه) إستنو يا جماعه .. لعلمكم بقه اللي حصل لعمر ممكن يحصل لأي واحد فينا .. والتهاون في حق عمر .. يعتبر تهاون في حق بلد بحالها ان مش قادر افهم انتوا بتقدروا تهضموا المشاكل بالشكل ده ازاي .. أو كده معادتش حاجه تأثر فيكم

مـــــروان : يعني ايه يا شاعر نوقف العرض .. عشان نسمع مشكلة سي عمر ؟ مين فينا بقه اللي ما يقدرش المسئولية انت مش مقدر يعني ايه عرض يوقف .. هي دي حاجه سهلة

إنصـــــاف : أنا من رأي الشاعر يا جماعه .

حلمـــــي : وانا بضم صوتي لصوتكم .

نـــــهي : وانا كمان .. ويا سلام لو نعرض المشكلة قدام رأي عام .

الشـــــاعر : يا سيد مروان لما العرض يقف .. أحسن ما احساسنا بالحياة هو اللي يقف

فرفـــــور : أيوه والصحافه تصور .. والإذاعه تكتب .. والتليفزيون يذيع والناس تشاور فرفور اهوه

المخـــــرج : ونستهبل .. ونهرج .. يا جماعه خلصوني .. حانزل بالمزيكا .. انا ما صدقت ان عمر وصل

مـــــروان : فعلا دا تهريج

إنصـــــاف : دا مش استهبال ولا تهريج

المخـــــرج : لا طبعا .. استهبال وتهريج .. يعني ايه ناس جايين يشوفوا عرض

عن الطابيه وأحمد عرابي .. وفجأة يلاقونا بنكلمهم عن مشـــاكلنا .. ومشكلة عاديه بتحصل كل يوم في البلد دي ايه الجديد فيها .

الشــــــاعر : (كمن يخطب فيهم) يا جماعه اسمعوني .. إحنا طول عمرنا بنمثـــل وبنقدم نصوص ملناش علاقه بيها .. مرة واحد نقدم مشكلة حقيقيــة من واقعنا احنا .. صدقوني دي فرصتنا .

المخــــــرج : (للشاعر) دي كده قلبت عسل نحل .. لو عايزين تقدموا المشـكله ان باسحب نفسي م العمل .

مــــــروان : وانا كمان منسحب م اللعبة دي .

حلمـــــــي : والله فكره .. ليه لأ ..

الشــــــاعر : (للمخرج) لما انت اللي تنسحب من تقديم قضيه يبقـــي ميــن اللـــي يفضل .

انصــــاف : (للمخرج) العرض مقدور عليه .. وخصوصا انــت عــارف ان دي مشكلة مش عادية

نــــــهي : وعلي فكرة الجديد فيها فعلا هو اللي احنا هنعمله

المخــــــرج : اللي انتو متصورينه دا صعب .. معناه اننا نبــوز عــرض ونقــف نرتجل كلام في المشكلة .

نــــــهي : أنا عندي فكرة .. عمر يحكي لنا .. والشاعر يكتـب الكـلام وانـت تخرجه

حلمـــــــي : ومعتقدشي أن في حد فينا بعيد عن المشكله .

المخــــــرج : وكمان جبتوا المؤلف (يأخذ جانبا .. ثم ينضم اليهم) أنا موافق بـس علي شرط .. لو حصل أي برجله حاوقف الشغل .. ونكمل عرضنا .

الجميـــــع : (في فرح) يعيش مخرجنا العبقري ..

المخــــــرج : تعالي ياعمر .. كله يضم عندي هنا (ينضمون جميعا وقد التفوا حول المخرج وعمر) يلا يا عمر احكيلنا بقه اللي حصل (يبدأ عمر يحكـي لهم مايم .. بينما يتركهم المخرج ويذهب نحو الجمهور) سيداتي .. انساتي .. سادتي .. بداية .. اسمحوا لي ان اقوم بـدور الراوي ولو ان العرض اساسا مفهوش راوي .. لكن الشغل الجديـد .. يحتاج راوي وهو طبعا من منطق إن مفيش فواصل بينا كممثليـن وبينكم كجمهور لاننا ابناء بلد واحده .. وأصحاب هم واحـد .. ولاول

مرة .. اسمحوا لنا نمسرح مشاكل من واقع حياتنا .. هي مشـــكلة لواحد منا لكن ذي ما قال شاعرنا .. إن المشكله ما هياش مشـكلة عمر لوحده وانها بتمس كل واحد فينا .. وعلي فكرة .. هـــي فعـــلا فرصة اننا نعرض موضوع لكثر خصوصية بينا .. يبقي خارج منـــا ولينا .. اسيبكم دلوقتي وتشـــوف ايـــه هـــي المشـــكله .. (يلتفـــت للمجموعه) كله جاهز .

خليـــــــــل : كله تمام (يظهر امامنا قسم شرطة بالداخل الضـــابط يجلـــس علـــي مكتبه وامامه المخبر وبجواره يقف عمر)

المخـــــــبر : (للضابط) تمام يا باشا .. الواد بتاع مشكلة البيت يا افندم

عمـــــــــر : (ينظر للمخبر) الواد .. والله وبقيت واد يا عمر .. خـــلاص خلتنـــي واد .. خير .

المخـــــــبر : (يعدله تجاه الضابط) إقف عدل قدام سعادة الباشا

الضـــــــابط : انت بقي عمر ؟

عمـــــــــر : أي والله العظيم يا بيه عمر

الضـــــــابط : معاك بطاقه يا له ؟

عمـــــــــر : (يخرج بطاقته من جيبه) اهي يا افندم بتقول إن انا عمر . هي ايـــه المشكله يا بيه ؟

الضـــــــابط : انت بتشتغل ايه ؟

عمـــــــــر : مدرس يا بيه (بضيق) مربي اجيال .. ممكن اعرف انا جاي هنا ليـــه ؟

الضـــــــابط : لا اخي .. يعني ماتتاش عارف جاي هنا ليه ؟

عمـــــــــر : يعني .. حبقي عارف واسأل ؟

المخـــــــبر : (يمسك بكتف عمر) إتكلم مع البيه عدل .

الضـــــــابط : سيبه هو حيتعدل لوحده .. الأصناف دي انا عارف ايه اللي يعدلها .

عمـــــــــر : ماشي يا بيه احنا اصناف وحشه ــ جايبيني هنا ليه ؟

الضــــــابط : انتو ما بتخلوش البيت ليه ؟ ومن غير لف ودوران

عمـــــــــر : ونخليه ليه ؟ ونخليه لمين ؟ وعشان ايه ؟

الضــــــابط : عشان صاحبه يستلمه .. ولا انتو ناوين تستولو عليه .

عمـــــــــر : إحنا اصحابه يا بيه .. وملوش اصحاب تانين غيرنا .. صدقنــي يــا بيه احنا اصحابه ..

الضــــــابط : إنتو بقه بتستهبلوا ولا بتستعبطوا ..؟ صحابه منين ؟ ما تفوق يا لــه وتتكلم عدل اذا كان الراجل معاه حكم محكمة . تبقوا انتــو صحابــه منين ؟

عمـــــــــر : واحنا طاعنين في الحكم .. ومتمسكين بحقنا لآخر لحظة في عمرنــا .

الضــــــابط : يعني ايه طاعنين وبأي حق ؟ وله .. مش عاوز اســتهبال .. انتــو تخلو البيت بهدوء أحسن ما نخليه بطريقتنا احنا .

عمـــــــــر : اكتر من خمسة وعشرين سنه والبيت ده بيتنا .. وعينـــا ع الدنيــا واحنا في البيت ده اشمعني دلوقت ظهر له اصحاب غيرنا .. وحتــي لو فرضنا وكان له اصحاب تانيين كانوا فين السنين دي كلها ؟

الضــــــابط : كانت القضيه مرفوعه قدام القضاء

عمـــــــــر : (في عصبية) القضاء .. القضاء .. وهو فين عدل القضـــاء .. يــا سعادة البيه البيت ده كل حته فيه فيها ريحتنا .. فيها نفسنا .. بيــن حيطانه .. طفوله ولعب .. وذكريات عمر بحاله يا سعادة البيه احنــا لو خلينا البيت .. نبقي بنخلي السنين اللي فاتت دي كلها من جوانــا .. نبقي بتتخلع من جذورنا .

الضــــــابط : (في هدوء) يا بني كده .. كده هتخلو .. ودلوقتــي الراجــل ممكــن يعوضكوا .. فادلوقتي الأخلا من صالحكم .. وبلاش الجمل البراقــه وكلام الشعرا ده اللي م بأكلشي عيش

عمـــــــــر : (في عصبيه) يعوضنا عن ايه ولا ايه يا ســعادة البيــه .. محــدش حيخلي .. ولو عاوزين تهدوا البيت هدوه علينا واحنا فيه .. لكــن احنا مش حنخلي .. هدوه علينا واحنا فيه.

الضــــــابط : (في ضيق) مفيش فايده .. (للمخبر) خده ع الحجز وبكره يتعــرض

علي النيابه . غبي

المخـــــــرج : (كاسرا الإيهام) ياللا انزل مزيكا .. غير المشهد
(متجها نحو الجمهور) سيداتي .. سادتي .. يظهر إن شاعر الفرقـــه لما قال إن المشكله مهياش مشكلة عمر لوحده .. كان عنده حق لأن اللي احنا عرفناه من عمر .. إنه كان معاه في الحجز مجموعه مـــن الناس اللي زيه ليهم مشاكل .. واللي تقرر عرضهم معاه تاني يـــوم علي النيابه ــ كان معاه ــ ابو سعاده .. وعبده سلم عفوا قصدي .. عبد المولي .. وعبد اللطيف ..وكله كوم .. وحكاية الست ســـعديه دي كوم تاني .. وانا مش حطول عليكم .. لإننا .. حنروح نحضـــر معاهم التحقيق جوه سرايا النيابه .

(يقفوا جميعا امام مكتب وكيل النيابه في حراسه)

العســــــكري: (مشيرا لهم) كله يقف بنظام واللي يسمع اسمه هو اللــــي يتحـرك ويجي عندي هنا .. عشان يدخل للبيه وكيل النيابه . خلاف كـــده .. لا صوت ولا حركة (ثم يدخل لوكيل النيابه .. ويخرج لهم) المتـــهم ابو سعاده
(يدخل المتهم ابو سعاده)

وكيل النيابـــه : اسمك وسنك وعنوانك ؟

ابـــو ســـــعاده : محمد ابو سعاده ــ ٣٠ سنه ــالتل الكبير

وكيل النيابه : انت مش بتسلم البيت للاوقاف ليه ؟

ابـــو ســـــعاده : يا سعده البيه .. البيت ده بيت ابويا وورثه عن ابوه وحجة البيـــت معانا بتقول الكلام ده .

وكيل النيابـــه : حجة ايه ومن مين الحجة دي ؟

ابـــو ســــعادة : من الأصلاح يا بيه .. ومن زمان .

وكيل النيابه : الأرض دي ملك للأوقاف .. ما له بيها ألأصلاح ؟

ابـــو ســـــعاده : يا سعادة البيه .. أنا انبارح رحت للبيه مدير الأصلاح .. وقـــالي إن الأرض دي ارض الأصلاح وقاللي إن اللي يجيلـــك مـــن الأوقـــاف أضربه لمؤاخذه بـــ ..

وكيل النيابه : معاك عقد أخضر من الأصلاح

ابــو ســـعاده : عقد اخضر ايه يا بيه ؟

وكيل النيابه : عقد اخضر مش عارف العقد الأخضر
ابــو ســـعاده : لآ يا بيه انا عارف الراجل الأخضر

وكيل النيابه : إنت حتهرج .. بقولك معاك عقد أخضر ؟
ابــو ســـعاده : يعني ايه يا بيه تقصد الدولار عشان كده بيبقي اخضر

وكيل النيابه : لا يا حدق اخضر عشان لون الزرع
ابــو ســـعاده : يعني يا بيه حضرتك شوفت العقد الأخضر ده مع حد قبل كده .

وكيل النيابه : موجود في كل محافظات مصر يا بني آدم
ابــو ســـعاده : بس لسه يا بيه ماتزرعش في التل

وكيل النيابه : خليك في حدود السؤال وجاوب ..معاك عقد اخضر ولا لأ؟
ابــو ســـعاده : بصراحه يابيه هو عقد .. بس مش عارف لونه ايه

وكيل النيابه : (يملي الكاتب) بمعرفتنا نحن عبد القوي مسرور .. وكيـــل النيابـــه وبسؤال المذكور .. ليس بحوزته العقد الأخضر ولهذا يؤخذ عليـــه تعهد بترك المنزل وتسليمه لهيئة الأوقاف وفي حالة ظـــهور العقـــد الأخضر من ألاصلاح الزراعي له .. ترفض الدعوي المقدمـــة مـــن الأوقاف (لأبو سعاده) إتفضل امضي (ويقوم ابو ســـعاده بـــالتوقيع ويخرج)

الحـــــارس : المتهم عبد المولي

(يدخل عبد المولي ويحمل تحت ابطه سلم فيشير له وكيـــل النيابـــه بالجلوس وهو يتأمل السلم)

وكيل النيابه : إسمك وسنك وعنوانك ؟
عبد المولـــي : عبد المولي عليوه جاد الله ٤٠ سنه .. من التل الكبير

وكيل النيابه : وإيه اللي انت شايله ده ؟
عبد المولـــي : ده يا سعادة البيه حل مؤقت لسلم البيت اللي وقع

وكيل النيابه : يعني ايه حل مؤقت ؟
عبد المولـــي : اعمل ايه يا بيه ما هو سلم البيت وقع وجيت ابني ســـلم الأوقـــاف

عملت لي قضيه ويبقي الحال علي ما هو عليه

وكيل النيابه : طب ليه ما قدمتش طلب لبناء سلم ؟

عبد المولـــي : يعني يا بيه يفضل اللي فوق فوق واللي تحت تحت .. علي ما اقدم طلب ويلتحد لقته وفي الآخر تيجي عليــه موافقــه ولا مــاتجيش .. وتفضل متشعلقين

وكيل النيابه : مش فيه حاجه اسمها قانون بينظم العلاقه بين المالك والمستأجر؟

عبد المولـــي : طبعا فيه يا بيه لكن اني ليه اللي ضمني ان الأوقــاف هـــي المالكــة للبيت والشمعتي مظهرتشي الا دلوقت لما السلم وقع
.. والبيت بسلم ماكنتشي بيتها ولما وقع السلم بقي بيتها

وكيل النيابه : يعني انت بتعترف انك عملت السلم بدون موافقة المالك؟

عبد المولـــي : لأ يا سعادة البيه السلم لسه مهدود .. واني مش متأكد من المـــالك انه المالك .

وكيل النيابه : انت مش لسه قايل انك عملت السلم؟ والثابت قدامي ان الأوقاف هي المالكه للبيت .

عبد المولـــي : يا سعادة البيه .. انا بتكلم ع السلم ده (مشيرا للسم الذي بيده)

وكيل النيابه : (يملي الكاتب) قد اقر المتهم امامنا نحن عبد القوي مسرور وكيـــل النيابه بانه قام بعمل سلم بدلا من سلم المنزل الذي تهدم وذلــك دون موافقة كتابيه من المالك ونظرا للدعوة المقدمه من هيئة الأوقـــاف ضد المذكور وبناء علي ما ذكر فقد اخل المذكور بشـــروط التعـــاقد وعليه يتم اخذ تعهد علي المذكور بأخلاء المـــنزل محـــل الدعـــوي وتسليمه للجهة المالكة وهي الأوقاف . (مشيرا لعبد المولي) تعـــالي امضي
(وينهض عبد المولي ليوقع وينصرف وقبل ان يصل الي البـــاب .. يستوقفه) استني عندك (للكاتب) فيه عندك حته قاضيه (يشير الكاتب بنعم) اكتب ويتم تسليم السلم حيث انه خاص بالمنزل .. فأصبح مـــن ممتلكات هيئة الأوقاف .
(يخرج عبد المولي ومعه السلم فيأخذه منه الحارس بالباب)

الحـــــــارس : المتهم عبد اللطيف
(يدخل عبد اللطيف امام وكيل النيابه)

وكيل النيابه : اسمك وسنك وعنوانك ؟

عبد اللطيف : عبد اللطيف مهدي عبد الهادي ٥٥ سنه من التل الكبير

وكيل النيابه : ايوه بقه ياسي عبد اللطيف .. انت رافـــع دعـــوي ضـــد الأصـــلاح الزراعي ليه ؟

عبد اللطيف : يا سعادة الباشا .. أنى ضمن الحصر اللي عمله الأصلاح الزراعي في التل الكبير .. واسمي مدروج ضمن الملاك وفجأة يا باشا وبقدرة قادر بقيت مستأجر

وكيل النيابه : يا سلام .. بقدرة قادر .. ازاي يعني ؟

عبد اللطيف : ما هو ده يا باشا اللي أنى مش قادر افهمه .. ولما ملقتشي حد يفهمني رفعت الدعوي .

وكيل النيابه : انت بنيت علي الأرض دي مباني ؟

عبد اللطيف : مباني .. دا هو حتة بيت يا سعادة الباشا

وكيل النيابه : والأرض دي للزراعه ولا للسكن ؟

عبد اللطيف : ما هي الأرض بتتزرع يا باشا .. هو أنى اقدر مازرعهاش .. ومفيش غير حتة البيت اللي قاعدين فيه

وكيل النيابه : ما هو لما انت تبني حتة بيت والتاني يبني حتة بيت والتالت وغيرك .. وغيرك .. يبقي العوض علي الله في الأرض الزراعيه .

عبد اللطيف : يا سعادة الباشا .. الأيام بتمر .. والعيال بتكبر ومحتاجين مأوي

وكيل النيابه : مأوي مايبقاش في الأرض الزراعيه

عبد اللطيف : يا باشا دي ارضي ودول عيالي .. وأنى ما عملتش حاجه حرام

وكيل النيابه : بس خالفت القانون

عبد اللطيف : قانون ايه يا باشا اللي اني خالفته .. الأقساط وبدفعها .. وعمري في العمر ما عملت حاجه ضد القانون .

وكيل النيابه : انت بنيت بيت علي الأرض ولا لأ ؟

عبد اللطيف : ايوه يا باشا بنيت .لكن مش جنيت .وهو اللي بيأوي عياله يبقي بيخالف القانون ؟

وكيل النيابه : (يملي الكاتب) قد اقر المذكور بناءوه للمنزل بالأرض الزراعيه وبناء عليه فقد تقرر رفض الدعوي المقدمه من المذكور ضد الأصلاح الزراعي ويطبق عليه قانون الأصلاح الزراعي وتحتسب قيمة الأقساط التي تم دفعها قيمة ايجاريه وتنزع عنه صفة الملكيه (مشيرا لعبد اللطيف) اتفضل امضي

(عبد اللطيف يوقع .. ويخرج)

الحارس : المتهم عمر (تدخل عليه سيده وفتاه فيعترضهن) حاسبي يا ست انتي رايحه فين ؟

السيدة : عايزه اقابل سعادة البيه

الحارس : اقفي عندك هنا .. هي وكاله .. والا هي سايبه (لعمر) استني انت هنا شويه (للسيدة) اقفي هنا اوعي تتحركي لغاية ما اطلع .. مفهوم

(يدخل لوكيل النيابه) تمام يا افندم فيه واحده ست ومعاها بنت عايزه تدخل لسعادتك.

وكيل النيابة : عايزه ايه دي ... ؟ هاتها

الحـــارس : (لعمر) استني انت شويه (للسيدة وابنتها)تعالوا ادخلوا

الســـيدة : (تدخل مسرعة) يا سعادة البيه الحقنا .. يا بيه احنا ولايه ..وملناش حد غيرك من بعد ربنا

وكيل النيابة : (يحملق في الفتاه) ايوه يا ستي .. ايه المشكله .. فيه ايه؟

الفتـــاه : عايزين نعمل بلاغ يا بيه

وكيل النيابة : انتو مين الأول .. وايه هو البلاغ ؟ .. وضد مين البلاغ ده .

الســـيدة : انا يا سعادة البيه .. سعديه ابراهيم علي .. ودي بنتـــي ام هاشـــم ..وفيه ولد وبنتين اصغر منها .. وجوزي مات من خمس سنين

وكيل النيابة : وايه بقي البلاغ اللي عاوزين تقدموه ؟

ســـعديه : بقي لنا اسبوع يا بيه واحنا قاعدين في الشارع

وكيل النيابه : قاعدين في الشارع ! ازي يعني ؟

أم هاشـــم : عارضة الحيطه وقعت .. والبيت يا بيه بقه منه للشارع .. وبقالنـــا اسبوع محناش عارفين نبنيها .. واحنا ولايا يا بيه .

وكيل النيابة : وايه بقه اللي موقف بنيانها .. الفلوس .. ولا مفيش بنا؟

ســـعديه : يا سعادة البيه خير ربنا كتير .. والبنا موجود ..انما الأوقاف هـــي اللي مانعه المباني .. ومش كفايه ان البيت انفتح ع الشارع .. لأ .. عشان حنبني العارضه اللي وقعت .. عازين يطردونا ..عشان نبقـــي في الشارع فعلا .. بالله عليك ساعدنا يا بيه .. احنا ولايا وغلابه .. وملناش غير ربنا وسعادتك .

وكيل النيابه : أيوه يا ست .. بس .. ده قانون .. وانا مقدرش اخدم الا فـــي ظـــل القانون .

ام هاشـــم : طب نعمل ايه يا بيه .. سعادتك قلنا نعمل ايه ؟

وكيل النيابة : انتوا اولا .. تعملوا تصالح مع هيئة الأوقاف .. وبعدين تقدموا طلب رسمي ببناء عارضه الحيطه للجهه المالكه اللي هي الأوقاف طبعـــا .. وتصبروا شويه .. هي الدنيا اتبنت في يوم وليله ..

ســـعديه : (تخرج) يالّلا يا بنتي .. فوضنا الأمر لله .. فوضنا الأمر لله

الحارس : المتهم عمر
(يدخل عمر ويشير له وكيل النيابه بالجلوس)

وكيل النيابة : اسمك وسنك وعنوانك ؟

عمر : عمر سالم الشنواني — ٤٢ سنه — من التل الكبير

وكيل النيابة : انت ليه ما اخلتش البيت محل النزاع ؟

عمر : هو احنا يا بيه لغاية انبارح مكناش حنخلي ..لكن بعد اللي شوفتهم في الحجز دول .. جنب منهم مشكلتي تهون .

وكيل النيابة : يعني خلاص حتخلي ؟

عمر : شوف سعادتك في مثل بيقول اللي يشوف بلاوي الناس بتهون بلوته .. وانا دلوقت قدام المشاكل والظروف اللي شوفتهم دول .. واللي انا حاسس بضآلة حجمي قدامهم .. المفروض علي انسي مشكلتي وادافع عن مشاكلهم .

وكيل النيابه : ده كلام عظيم .. ده كلام جميل .. ربنا يكملك بعقلك (يملي الكاتب) اكتب .. قد اقر امامنا نحن عبد القوي مسرور وكيل النيابه ..بأنه سوف يخلي المنزل محل النزاع ويتم تسليمه الي صاحبه ..ويخلي سبيله ان لم يكن علي ذمة قضية اخري (يشير لعمر) اتفضل امضي.
(عمر يوقع .. ويخرج فيجدهم جميعا مازالوا بالخارج فيقف بينهم)

عمر : اخواتي .. انا عارف انكم زي تمام ..ضحيه من ضحايا ظروف ملناش يد فيها ..ظروف اتفرضت علينا ..لكن للأسف تمسكنا بحقوقنا فيها ..من مبدأ الأنتماء والحب لبلدنا .. ولطين بلدنا ..وللأسف ده مخالف للقانون .. انن باسمكم جميعا .. لا انتماء .. لا حب .. يعيش القانون .

الجميع : (يرددون خلفه) يعيش القانون .. يعيش القانون
(يخرجون من النيابه في حراسه وتبدأ فرقة الموسيقي في العزف)

المخرج : (للجمهور) سيداتي .. سادتي .. الحكايه في البدايه .. كانت مشكله جوه القسم .. وخدتنا لمجموعه من المشاكل جوه سرايا النيابه .. واصحاب المشاكل دول .. قعدوا حصرو مشاكلهم مع مين وميق .. فكانت اكبر نسبه مع هيئة الأوقاف .. ثم يليها الأصلاح الزراعي .. ومشكلتهم مع كردون المدينه .. فكان افضل حل توصلوا له انهم يعملوا مواجهه مع مسئولي الأجهزه دي .. والناس اصحاب المشاكل .. وكلوا عنهم ممثلين لهم في المواجهه الساخنه اللي

حنشوفها حالا معاكم

(يجسد المشهد في شكل برلماني)

رئيس الجلسة بسم الله الرحمن الرحيم .. وعلي بركة الله نفتتح جلسة المواجهة بين ممثلي الأجهزة الحكومية بالتل الكبير .. وبين السادة ممثلي الأهالي لطرح بعض المشكلات التي تواجه الأهالي .. الأستاذ : وقف ممثلا عن هيئة الأوقاف .. تفضل

وقف : اهلي وعشيرتي .. اهالي التل الكبير .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. كنت اود ان ابدأ حديثي معكم عن دور الهيئه تجاه شعب التل الكبير .. ولكنني رأيت أن احدثكم عن شئ لا تعرفوه .. ولا احدثكم عن شئ تعرفوه جيدا .. فإن الهيئة تكن لكم كل الحب والموده .. وإلا ما تواجدت بينكم اليوم .. واسمحوا لي ان انقل تحيات الهيئة لشعبكم العريق .. الصبور .. الحمول .. صاحب القلب الكبير .شعب التل الكبير .

الرئيس : السيد رؤوف المنسي .. عن الأهالي .. تفضل

رؤوف: السيد الرئيس .. السيد ممثل الأوقاف المحترم .. فإنه بالنسبة لقيام الهيئة بالادعاء بملكية الأراضي السكنية .. المقام عليها منازل بدائرة التل الكبير .. فإنه نظرا بان المواطنين مقيمون بمنازلهم التي توارثوها عن ابائهم واجدادهم منذ فترة طويلة .

وتقوم الهيئة بالأعتراض عند هدم منازلهم واعادة بنائها من جديد بحجة أن الأرض ملك الهيئة .. فإننا نطالب باستبدال هذه الأراض لصالح المواطنين او لصالح الوحدة المحلية بالمركز بسعر الفدان ١٥٠٠ جنيه طبقا لتقدير اللجنة العليا لتثمين الأراضي بالهيئة العامه للأصلاح الزراعي .. وذلك اسوة بحوض القديمة والجديدة رقم٢ قسم ثاني قطعه ١ بناحية الظاهرية .

وقف : السيد الرئيس .. أولا .. الهيئة لا تدعي الملكية لهذه الأراضي لأنها تملكها فعلا .

ثم إن السيد المنسي يطالبنا بأستبدالها لصالح المواطنين او الوحدة المحلية .. ألم يسأل نفسه .. كيف استبدل شئ لا املكه .. ثم أن اين حجتك أن الهيئة تدعي .. وكيف يعطيني القانون الحق في منع أي مواطن يهدم ويبني في ملكه الا اذا كان العقار ملكا للهيئة فعلا .. وشكرا

الرئيس : السيدة سعاد ابو اللبل .. في نفس الموضوع .. تفضلي

مســــــعاد : نظرا لأن معظم اراضي التل الكبير تابعة لهيئتكم ويتعذر اقامة مقــار وملاعب لمراكز الشباب الذي تواليه الدولة رعايتها واهتمامـــها .. فإننا نطالب .. موافقتكم بالسماح والتنازل .. عن مسطحات الأراضـــي التي تستخدم لهذه الأغراض .. بلا مقابل .. او بقيمة رمزية وشكرا .

الرئيــــس : السيد / مجدي السعيد .. في نفس الموضوع .. تفضل

مجــــدي : السيد ممثل الهيئة .. تمتلك هيئتكم حديقه حوالـــي ٥٠ فـدان تقـع متلاصقه ومتداخله وداخل كردون المدينه .. ويحوط هذه الحديقـه .. سور نباتي شائك بطول ١٥ متر .. وكثيرا ما نشـبت بــه حرائــق هددت جميع مساكن المدينـــه .. وخاصـــة المســاكن المجـــاورة .. ونضطر لإحضار سيارات اطفاء القوات المسلحة ..بخلاف ســيارات الأسماعيليه .. والمحافظات المجاورة .. ولهذا ..فإننا نطالب بإزالــة الأسوار الشوكيه .. وإقامة سور مباني بارتفاع ثلاثة امتار أو أقامـة محلات تجاريه وعمارات سكنيه تحتـــها محـلات تجاريـــه كناحيـة استثماريه لهيئتكم .. علاوة علي حل مشكلة الأسكان بالمدينة .

الرئيــــس : الأستاذ وقف هناك تعليق .. تفضل

وقــــف : الهيئة دائما وابدا ليست ضد حل أزمة الأسكان بل ان الهيئة ســـبق وأن خصصت عشرة افدنه دون مقابل لإقامة مساكن فوق المتوسـط لشعب الأسماعيليه مساهمة من الهيئة فـــي حـل ازمـة الأســكان بالمحافظة . وشكرا سيادة الرئيس .

الرئيــــس : السيد / مراد الفهلوي .. في نفس الموضوع .. تفضل

مــــراد : إنني اطالب بإسقاط الإيجار المتأخر والفوائد المربوطه علي اصحـاب الأراضي المربوطه بالإيجار او الأراضي وضع اليد .. واعتبار تاريخ الإستبدال هو تاريخ وضع اليد ..او تاريخ ربط الإيجـــار .. وأن مــا سبق سداده ... من الإيجار يعتبر من اقساط الأستبدال .

وقــــف : اولا : لابد من توضيح في هذه المسألة بالنسبة للمستأجرين القدامي ولهم علاقة ايجاريه مع الهيئــــة فـــي نطاق القري والعزب تم احتساب القيمة الايجارية لهم علـــي النحــو التالي :-

- حتي نهاية عام ١٩٩٠ مائة وخمسة وعشرون قرشا للمتر سنويا
- حتي نهاية عام ١٩٩١ ولنهاية عام ١٩٩٦ مائة وخمسون قرشا سنويا
- ومن بداية عام ١٩٩٧ وحتي تمام الأستبدال إذا رغب المستأجر في ذلك تحتسب القيمة الأيجارية مائة وخمسة وسبعون قرشا للمتر سنويا . والهيئة لا تطالب بسداد القيمة المتأخرة دفعة واحدة .. ولكن يسدد ٢٥ ٪ من المتأخرات ويتم تقسيط باقي المديونيه علي خمس سنوات وبدون فوائد .

الرئيس : شكرا للسيد الاستاذ .. وقف .. ممثل الهيئة العامة للأوقاف.. السيد ممثل الأصلاح تفضل ..

إصلاح : السيد الرئيس .. أيها الأبناء .. والإخوة الأحباء .. إننا جميعا شركاء في هدف واحد .. وغايتنا واحدة .. هي الحفاظ علي الرقعة الزراعية .. فإن الهيئة تبذل اقصي جهدها لتحقيق هذا الهدف الرفيع . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس : السيد / شاكر حامد .. عن الأهالي .. تفضل

شاكر : السيد ممثل الإصلاح الزراعي .. بداية إننا لا نختلف معكم في الحفاظ علي الرقعة الزراعية .. لكن المواطنين الذين يقومون بالبناء في الرقعة الزراعية .. نظرا لحاجتهم الي مأوي .. ونظرا لزيادة اعدادهم .. فإننا نطالب سيادتكم بتوجيه انذار للذين قاموا بالبناء لأول مرة .. والسماح لهم بدخول المرافق ..

إصلاح : بالنسبة للمخالفين .. فقد كانت تحرر لهم محاضر ويصدر بشأنها احكام قضائية بالبراءة .. وبناء عليه تقوم الأجهزة الحكومية بادخال مرافق .. وقد اعترض الجهاز المركزي للمحاسبات علي ذلك علي ان ادخال مرافق دون الحصول علي ترخيص بالمبني وفقا لأحكام القانون ١١٦ لسنة ٨٣ والقرار الوزاري رقم ٢١١ لسنة ٩٠ الصادر تنفيذ له يفوت علي الدولة قيمة الرسوم المقررة علي كل طلب بالترخيص . وكما ان المخالف يصبح في وضع احسن من الذي التزم بتطبيق القانون وشكرا .

الرئيس : شكرا للسيد / ممثل الإصلاح الزراعي .. الأستاذ ممثل كردون المدينة .. تفضل

كردون : أعزائي .. عزيزاتي .. أهالي مدينة التل الكبير .. انني كما تعلمون

.. في حالة ضيق .. ولا استطيع وأنا داخل هذا الحيز الضيق أن اصرح بشئ .. حيث انني متجمد منذ زمن بعيد وأصبحت بلا امل في التوسع .. ولا يسعني في مثل هذه الظروف الا أن احيكم بتحية مباركة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس : السيد / محروس ابو دومه .. ممثلا عن الأهالي .. تفضل

محروس : السيد الرئيس .. السيد ممثل كردون المدينة .. منذ عام ١٩٩٠ صدر قرار الدكتور نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة بأستهلاك المساحات الفضاء المتخلله لكردون المدينة علي اربعة مراحل كل مرحلة خمس سنوات ولم ينفذ شئ حتي الان .

كردون : نعم صدر القرار

الرئيس : السيد / فكري ثابت .. في نفس الموضوع .. تفضل

فكري : لقد قامت الوحدة المحلية بالأشتراك مع الإدارة الزراعية .. وهيئة الأوقاف المصرية بعمل حصر للمساحات المطلوب استهلاكها وكان التقدير للمرحلة الأولي ١٣٤ فدان وتم اعتمادها من لجنة المركز والأستصلاح الزراعي وتم رفعها الي مديرية الزراعة بالأسماعيلية لإعتمادها من السيد وزير الزراعة وماذا تم بشأنها .

كردون : نعم .. كانت هذه هي المرحلة الأولي .

الرئيس : السيدة / سهام البدري .. في نفس الموضوع .. تفضلي

سهام : لكن الذي حدث يا سيادة الرئيس أن لجنة حضرت من ادارة حماية الأراضي ومديرية الزراعة وقامت بالمعاينة وخفضت المساحة المطلوبة من ١٣٤ فدان الي ٢١ فدان و ٨ قراريط و ١٠ أسهم .. واشترطت ان نفس هذه المساحة تخضع لنفس لجراءات الأراضي الزراعية حيث يقوم المواطن الراغب في البناء وهو المنتفع الأصلي بالحصول علي ترخيص من الجهة الأدارية كما أن هيئة الأوقاف تشترط أن تقام علي الأرض مباني خشبية خفيفة وترفض الموافقة علي اقامة مباني خرسانية . فلماذا وكيف ؟

كردون : أعزائي ابناء مدينة التل الكبير .. لا استطيع ان اعبر لكم عما يجيش بصدري تجاهكم وأسأل الله أن يتحقق املكم ولو حتي بالواحد وعشرون فدانا وقلبي معكم .. والله معكم .. والسلام عليكم ورحمة

الله وبركاته .

الرئيـــــس : السادة اهالي التل الكبير .. فإنه من منطق الديموقراطية .. وحريـة ابداء الرأي والرأي الآخر .. ومن منطلق حـرص الحكومـة علـي التواصل بينها ممثلة في الهيئات والقطاعـات المختلفـة .. وبيـن الشعب بكل فئاته وطوائفه .. فإن الحكومة دائما وابدا حريصه علـي توفير الأمن والأمان وتوفير المأكل والمسكن لكل مواطـن .. ومـن هذا المنطلق كانت هذه المواجهة والمكاشـفة .. لتقريـب وجـهات النظر بين الشعب والحكومة .. وبأسمكم جميعا نتوجه بالشكر للسادة ممثلي الحكومة علي سعة صدرهـم وتوضيـح الأمـور .. وترفـع الجلسة علي ان تعود للأنعقاد في حالة وجود مواجهة او مكاشـفة أخري .. وشكرا .

المخـــــرج : (للجمهور) حضرات السادة والسيدات .. إسمحو لي ان اكمـل لكـم باقي الحكاية .. بعد المواجهة .. راحو ممثلين الأهالي يحكوا للنـاس اللي حصل جوه المواجهة .. وقد ايـه فـي حريـة رأي .. وفـي ديموقراطية بين الشعب والحكومة في مناقشة القضايـا .. فقـامت مجموعة من الشباب في تنظيم مظاهرة سلمية ينـادوا فيـها بحـل مشاكلهم .. ولأن معظم اراضي التل الكبير اراضي وقـف .. ملـك الخديوي اسماعيل .. فظل الشباب يهتف ضد الخديـوي اسـماعيل ووصلت المظاهرة لغاية الطابية .. ووقفت .. والطابيه دي كان بناها محمد علي عشان يستغلها برج مراقبة اثناء الحروب .. فاسـتغلها الزعيم احمد عرابي اثناء حربه مع الإنجليز وكانت غرفة عمليـات للجيش .. عشان كده اول ما المظاهرة وصلت عندها وهما بيـهتفوا ضد الخديوي اسماعيل .. فضلوا يهتفوا بحياة الزعيم أحمد عرابـي (يسمع هتاف المظاهرة فيهمس للجمهور) انـا حاسـيبكم دلوقتـي وامشي في المظاهرة .. والا ابقي ضد مصلحة البلد ..

(يدخل ضمن تشكيل المتظاهرين وقد حمل كل منهم لافته كتب عليـها احد مشاكل الشباب واخري كتب عليها يسقط الخديـوي اسـماعيل وتعلوا اصواتهم) .

صـــــوت ١ : يسقط الخديوي اسماعيل

الجميـــــع : يسقط الخديوي اسماعيل

صـــــوت ٢ : عاش عرابي زعيم الفلاحين

الجميـــــع : عاش عرابي زعيم الفلاحين

صـــــوت ٣ : يا خديوي مش عاوزينك .. طينا سيبه ده مش طينك

الجميـــــع : (يرددون خلفة)

صـــــوت ٤ : يا عرابي محتاجينلك ..انت منا واحنا منك

الجميـــــع : (يرددون خلفه)

صـــــوت ٥ : يا عرابي يا زعيمنا .. احنا منك وانت منا

الجميـــــع : (يرددون خلفه)
(يحدث ضوضاء .. ويتجهون بانظارهم تجاه الطابيه .. فاذا بعرابـي يطل من شباك الطابيه .. في شموخ .. مرتديــا ثيابــه العســكرية يتاملهم وهم في ذهول تام).

عرابــــي : (يتامل الطابيه بعد نزوله) ياه .حاجات كتير اتغيرت .. حتي الطابيه ملامحها اتغيرت مع تغير الزمن .. الا هو الزمن اللي فات قد ايه ؟

الجميـــــع : احنا في القرن الواحد والعشرين

عرابــــي : وبتنادوني ليه ؟

الجميـــــع : عشان نواجه الخديوي اسماعيل .

عرابــــي : ما لكم انتم في زمانكم بالخديوي اسماعيل ؟

الجميـــــع : التل لسه وقف ملك لسيادة الخديوي .

عرابــــي : وانتوا فين ؟

الجميـــــع : احنا مين ؟

عرابــــي : اصحاب البلد .. اصحاب القضيه .

الجميـــــع : ما هي دي المشكلة

عرابـــــي : ايه هي المشكلة ؟

الجميـــــع : البلد بلدنا .. وملناش حاجه فيها .

عرابـــــي : واجهوا .. مادمتم اصحاب حق واجهوا .. واضح ان عددكـــم كـثر يعني بقيتوا قوه اكبر من زمان .. وصاحب الحق صوتـــه اقـــوي .. زمان لما فكرنا نواجهه كان عددنا اقل منكم بكتير .. لكن الأحســـاس بالظلم صعب .. وكانت اول مواجهة لنا ضد وزير الحربية الظـــالم .. كنا احنا اصحاب البلد .. وكان يفضل علينا الأتراك والشراكســـه .. وكان معايا وقتها مجموعة من ابناء البلد المخلصيـــن عبـد العـــال حلمي .. ومحمد عبيد وأحمد عبد الغفار وعلي فهمي وغيرهم كتـــير .. كنا بالنسبة لهم فلاحين .. لكننا أصحاب حـــق .. مـــا ترددنـــاش لحظه واحدة في المطالبة بحقوقنا وكنا بنزيد يوم بعد يوم .. ولحـــد ما دخل الأسطول الأنجليزي .. ونوت انجلترا تحتل مصـــر ســـاعتها الموت كان أهون علينا من انها تحقق ده .. وتوليت قيادة الجيـــش المصري في مواجهة الجيش الأنجليزي .. اللي دخل البلد بمعرفـــة الخديوي توفيق .. وعلي الرغم من ده كله .. واجهناهم في الرمـــل في اسكندريه وهزمناهم .. وواجهناهم في كفر الـــدوار وهزمنـــاهم رغم انهم وقتها كان عددهم ستين الف .. إنما جيشنا احنا تسعتاشـــو الف .. وكنا اقوي منهم لأننا كنا اصحـــاب الحـــق .. ولمـــا وصـــل جيشهم للأسماعيلية واستولي علي المسخوطه والمحســـمه .. كنـــا احنا وصلنا هنا .. في التل الكبير .. وهلجمناهم في القصاصين وكنا هنواصل انتصارتنا ..لولا الخيانة .. الخيانة اللـــي قســـمت وســـط الجيش.

الجميـــــع : واحنا دلوقت محتاجينك .

عرابـــــي : حبوا بلدكم حنحبكم .

الجميـــــع : كلنا عاوزين نفيدها .. بس هي مش عاوزه تستفيد . بـــس يتفتـــح قدامنا باب .. كلنا بلخلاص حندخل

عرابـــــي : كلكم مستنين يتفتح قدامكم باب .. كلكم مستســـلمين .. مســـترخين خلف البيبان .. انفضوا عنكم كسلكم .. إرفعوا عنيكم .. بصو مـــرة

واحدة للجاي .. النهارده اكيد حيخلص .. اللي جاي محتاج تعبكـــوا محتاج عرقكو .. زي ما انتو محتاجينه .. إوعو ايمانكوا ببلدكو مره يضعف .. هي ايه من غيركم انتو .. انتو نبضـــها واملـــها حبوهـــا حتحبكوا .. حاربو لجل ماتوصلوها .. واجهوا كل اللي يصادفكوا .. أي خاين بينكو يرحل .

الجميـــــــع : علشان كده محتاجينك .

عرابـــــــي : يااااه ... من اكتر من ميت سنه كنتوا محتاجيني .. بس وقتها يشهد علي المكان ده ..قد ايه كنت محتاجكو اكتر ما انتوا محتاجيني كنـت محتاج ايمانكو بتحرير بلدكو .. لاني بيكو كنت مستعد اواجه العـــالم .. لكن للاسف .. اتبذرت بذور الخيانه .. اتكســـر قـــوام الجيـــش واتكسرت معاه احلام بلد .. واملها في الخلاص .. عشـــان كـــده .. صعب جدا اني اغامر تاني بيكو .. صعب جدا انكسر مرتين هنا وفي نفس المكان .

الجميـــــــع : احنا مش سبب في الانكسار .

عرابـــــــي : (في غضب) بس انتو السبب في اللي انتو فيه من انهيار .

الجميـــــــع : محتاجينك لجل ترشدنا لقرار .

عرابـــــــي : القرار قراركو انتو .. والمعركه معركتكم .. وانتم لازم تواجهوا وما عدش ينفع تراجع .. انتوا خلاص وقفتوا علي حدود العدو .. بـــس لازم تحرتو الارض .. تنزعوا بذور الخيانـــه .. ســـاعتها تقـــدروا تحرروا انفسكم بانفسكم.

(يتركهم ويدخل الطابية)

(يتحرك الجمع في شكل المظاهرة وهم يهتفون بحياة الزعيم أحمـــد عرابي .. الا مجموعة الممثلين)

المخـــــــرج : (يتجه الي الجمهور) طبعا احنا المفروض كنا نمشي مع المظـــاهرة ونشوف حتوصل لفين .. لكن .. اكيد مشاكل الشـــباب دي حتلاقـــي حلول لدي السادة المسئولين (ينضم اليـــه بـــاقي اعضـــاء الفرقـــة يقاطعونه)

الجميـــــــع : طب وباقي المشاكل محتاجه لحلول

المخـــــــرج : اكيد .. بس الحلول مش مني او منكم بس

الجميـــــــع : ومن السادة المسئولين طبعا .

المخـــــــرج : (مشيرا للجمهور) لا طبعا .. ومن الناس دي كلها .ما هم يرضـــوا زينا اصحاب قضيه (مشيرا لفرقة الموسيقي) انزل مزيكا .

أدب الشباب

(كتابات جديده تتطلع للمستقبل)

عزيزي القارئ ...

هذا الملف يضم عددا من إبداعات شباب نادي الأدب بقصر ثقافة فاقوس ، إبداعات في الشعر والقصة
ولأن طريق الألف ميل يبدأ بخطوة ، فإن هؤلاء الشباب ، ومن خلال إبداعاتهم قد قطعوا خطوات مبشرة وواعدة علي درب الإبداع الجميل .
ولذلك فإن النادي يقدمهم بقوة من خلال مختارات من أعمالهم التي يمكن ان تطرح عدة تساؤلات أهمها : هل هناك سمات خاصة تميز هذا الإبداع ؟ هل توجد صلة ما بين إبداع الشباب في هذا الجيل وبين إبداع الأجيال السابقة عليهم ؟.ما مدي انعكاس التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية علي هذا الإبداع ، وهل يقترب هذا الإبداع بخندقه من همومهم ومشاكلهم وأحلامهم وتطلعاتهم في المستقبل ؟ ..
باختصار : هل يشكل هذا الأدب رؤية نحو أهداف سامية للوطن والمجتمع أو أن إشكاله ومضامينه مازالت تمضي حثيثا نحو النمو المشروع للاكتمال الحقيقي ؟

الأمر متروك للقارئ ، متروك لقلم ناقد يمكنه تناول هذه الأعمال بوعي يدفع بهؤلاء المبدعين خطوات أخرى علي الطريق .

نبضات قلب

الشبراوي حامد العثماني

خديني في حضنك
تسافر عنيه
خديني لعالمك
تطلع قصايدي
خديني لقلبك
يبوح لي بسره
يا بختي ويا بختك
هداوة قلوبنا
خديني في ليله
كفايه ما شفنا
تعالي حبيبه
تداوي لهيبي
تعلي شموعي
كفايه علينا
يوماتي تقولي
تقولك تعالي
تشيلي همومي
توشوش جمالك
خديني في اسمك
تقولي تعالي
كفايه علينا
وامتي لقانا

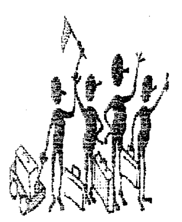
اشاهد محاسنك
لآخر حدودك
لأكشف معالمك
لحبك خديني
اسمع وعيده
واكون له نشيده
عرايس زفافنا
في قربك خديني
حلوه وجميله
مآسي نقاسي
اجيلك حبيبك
اداوي لهيبك
بضحكة شموعك
قاسينا ف هوانا
مشاعر فؤادي
اشيلك همومك
قمرنا بينظر وبيدر نجومه
اشاهد شموسك
ولو مره واحده
اجيلك قوام
قاسينا ف هوانا
في بحر الغرام

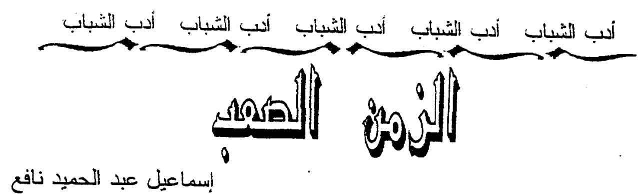
ثورة

هشـــام كلـــوب

اصرخ الماً
شوق يغلي في بركاني
يضغط قلبي
يحبس نفسي
يحفر نفقا بين ضلوعي
حب يسري في شرياني
ينشر شوقا في اجزائي
يشقق ترعا من هذياني
يحمي اطرافي
ويملأ انسجتي بالأوهام
يدمي قلبي
اخرج حلقي هذا الصوت الدامي
انشر شجني
اسمع اذني
اضرب لحنا من الحاني
ذاك اللحن الشارد عني
يهرب مني
اتلصصه فيعاود يخدعني
أخرج أنت من بركاني
اسحب حممك من غرفاتي
تلك الغرفات المملؤه بالاحزان
الهب غيري
لا
لا تلهب غيري
فأنا معتاد منك علي السهد وعلي الصحيان

اصرخ الماً
دمع يتحجر في احداقي
يجرح جفني
اسقط دمعي
أنشد اغنيتي
اطرب عصفور الأفنان
غني أغني
تسمع مني
تلك الكلمات الورديه
في ظلمات الليل الجاني



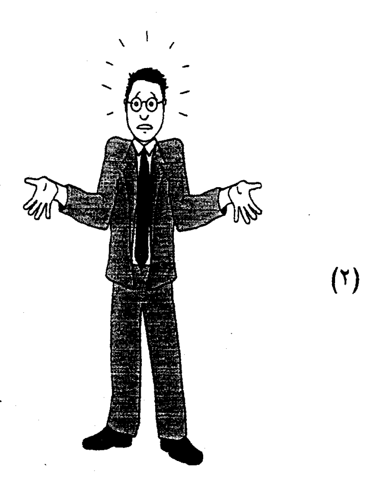


الزمن الصعب

إسماعيل عبد الحميد نافع

(١)

قد تاهت لغتي
في حشرجة الكلمات...!!
قد خفتت أنواري
في وهج الظلمات...!!
أدركت بأني لا أقوي
علي البوح بما في صدري
من آنات !!!
في الزمن الصعب
كم نبحت للحريه أصوات !!!



(٢)

في الزمن الصعب
أدركت بأني
في حاله عجز....!!!
لا هم لنفسي إلا أن أبحث
عن مأوي
ورغيف الخبز...!!!
والألم بقلبي سكين
يقطع أوردتي
ويحز.....!!!
واهيم علي وجهي
علّي
أجد طريقي
إني أبحث عن حقي

أبحث عن رمز ...!!!
فضميري ما زالت فيه
بقايا أحلامي
وبقايا وخز ...!!!

(٣)

في الزمن الصعب
الأفعي ترحف في حقل
زاهي الورد
ترحف في جنات...!!
وتخلفها عظاما نخرة
ورفات...!!
والعصفور الأخضر
يحلق في صحراء قاحلة
لا يجد المأوي
لا يجد ما يقتات...!!
ينبعث التغريد منه بألم
يبكي
وغناؤه
زفرات...!!
قد سكب الدمع سخيا
لعله يشق في قدفدة
طريقا لنبات...!!!!

(٤)

في الزمن الصعب
الأفعي والعصفور الأخضر
يقتتلان
العصفور الأخضر
يصرخ.... يتأوه

يدعو للحريه ؟؟؟؟
وصفوه بالجنان٠٠٠!!!
والأفعي مازلت تنعم
بالصوت الرنان٠٠٠!!
تنتصر الأفعى
ويقذف بالعصفور الأخضر
في بحر النسيان٠٠٠!!
وقديما قالت لي أمي
من يدعو للحريه
لابد وأن يشعر بأمان

(٥)

في الزمن الصعب
العصفور الأخضر
يقاوم موج البحر٠٠٠!!
وبرغم الجرح النافذ
يصمد
بين المد وبين الجزر٠٠!!!
وبرغم السم القاتل
يقاوم
حر الجمر٠٠٠ !!
وبرغم هبوب العاصفة الرعدية
وسباحته ضد التيار
وبرغم الاعصار
يتذرع بالصبر
ويعلم أن النصر مع الصبر
ففحيح الأفعي
لا يجدي
مع تغريد العصفور الحر ٠٠٠!!

حب وأشياء

ساميه الشبراوي

وافتش دوما عن اشياء
أشياء تزجرها اشياء
وطني
قلمي
نفسي
من له أن يخبرني
من أنا ...؟
من يجيب .. ؟
هل كل خُطاي المنحدره
في بحر الطرق المعوجه .. يوما ستصل .. ؟؟
هل كل الطرق الممتده .. ؟
هي ذات طريق ... ؟ .. من يجيب .. ؟؟
هل انا مكتوب في ذات اللوح .. ؟
ام اني مرفوض
وزماني مرفوض
والكأس الفارغ بين رفات الصمت
يشعل ذكري صمت ولهيب
من يجيب .. ؟
يا حلم العمر الساكن خلف بقايا العمر
ما زلت افتش عنك
من له ان يخبرني
أين أنت .. ؟
القصة فيك أحلام ؟

والفارس أنت أحلام
وأنا عبر ثنايا العمر
لا أجني منك سوي
أحلام
....
ما زلت غريبا في وطني
أبحث عن عنوان
الراحل فينا إنسانا
والقابع فينا إنسان
والقادر لن يقوي يوما
أن يرسم وجه الأنسان
.... وأنا ... ؟؟ !!!
وأنا مكنون في جوف الليل
أعبر كل الأزمان
أقرأ كل الأديان
كي أجد شئ من أشياء
أو حتي
بقايا انسان .... ؟؟

أصداء الحب

تكريم عبد الرحمن عبد المتعال

أنت حبي الذي ليس لي … حب سواه
أحببتك حبا لا يبلغ … أحد مداه
ولا لصاعد أن يصل … إلى اعلاه
حباً يريني الكون من … حولي فلاه
أنا في أوله وأنت … منتهاه
لا أسمع سوي … صوتك وصداه
أراك فيها الراعي … وأنا الشاه
لا نسمع سوي ضرب … الحادي بعصاه
ولا نصغي الا لدقات … قلب في منااداه
فيها ننتشي وننهل من … النبع صفاه
وغرسنا الحلم زرعا … والحب رواه
فالحب باق طالما … القلب طواه

جنود أسود

محمد السيد النجار



جنود ٠٠ جنود ٠٠ وسط الملاحم اسود
تحطم الموانع ٠٠ تكسر القيود
بالله ايمانا ٠٠ دايما موجود
وعزيمتنا ٠٠ ملهاش حدود
والله معانا ٠٠ يحفظ خطانا
بالنصر دايما ٠٠ ديما نعود
في الحرب أحنا ٠٠ رمز الفداء
في السلم احنا ٠٠ كل العطاء
عالظالم دايما ٠٠ رافعين سلاحنا
بلدي فداك ٠٠ دمانا ورحنا
بدماء شهداءنا ٠٠ تعلي رايتنا
ونصون امجادنا ٠٠ وتاريخ اجدادنا
بالخير حنبني ٠٠ باخوي وابني
حصن الكرامه ٠٠ ونسيب علامه
دا الجندي المصري ٠٠ رمز الشهامه
ونقول له دايما تعظيم سلام

قصة قصيرة

من أدب الكتوبر

ولاء عصام الدين بدوي

مفتتح

ختم القرآن وهو في الثامنة من عمره .
أعتاد الذهاب بعد عودته من المدرسة الي الحقل ..
كان تلميذا مثاليا ليس علي مستوي مدرسته فقط بل علي مستوي جميع مدارس القرية والمدينة معا ..
وامتطي عجلة الحياة ودارت لتطحن بين انيابه تروسها حبات سبحة الأيام وتبدرها فوق عباءات مراحل الزمن ليصل الي نهاية المرحلة الإعدادية ..
إنه أحمد عبد الحميد غنيمان بطل قصتنا الذي استشهد في حرب الكرامة ليحيا في قلوبنا ..

مصر والأبطال

اعتادت أمه علي رؤية وجهه الشاحب وتلك الهالات السوداء حول عينيه وقلبها يقطر دماً دون أن تنبث ببنات شفه ..
فهي تهرب من طاحونة الواقع الي غيابات الصمت .. لتظل رغم الهروب -أسيرة الواقع المرير .. فضيق العيش وقلة الدخل وكثرة الأولاد هم سادة الواقع وهم من وضعوا أحمد بين حجري الرحي وطحنوه بين المدرسة ورحلة الذهاب اليها والعوده منها سيرا علي الأقدام عشرة كيلو مترات يوميا واستذكار دروسه ثم مساعدة ابيه في الحقل ..
صارع الحياه – وتوالت انتصاراته علي الظروف .. اقترب من تحقيق الحلم .. اقتنص الإصرار بالتحدي ونحافة جسده وقويت بنيته ولياقته البدنيه وكيف لا والحلم الالتحاق بالكلية الحربية .. واقتحم معركة الثانويه العامه

ليخرج منها ظافرا ــ نعم منتصرا بترتيب متقدم علي مستوي الجمهوريه وفتحت له ابواب الكليه الحربيه علي مصراعيها – وفي عامه الأول بها – ماتت الفرحه مختنقه غارقه في اعماق مرارة قاع النكسه في الخامس من يونيه عام سبعة وستين ومرت ايام غربة سيناء الحبيبه عن الوطن الأم ثقيلة حتي تخرج أحمد والتحق بالقوات الخاصة بسلاح الصاعقه وتم دفعه برتبة ملازم اول الي مسرح عمليات الأستنزاف خلف خطوط العدو وتوالت الاعمال الفدائية الناجحه وامتدت اخبارها عبر الأعلام ، ايادي تصافح آذان المصريين ومناديل تجفف دموع الحزن من عيونهم – وتوالت الضربات القاضيه منذ تدمير المركب الجاسوسيه «ليبرتي» ثم المدمرة الرهيبه ذات التقنيه القتاليه العاليه «ايلات» ثم العبارتين العملاقتين بما تحويه من معدات وجنود وعتاد عسكري «بيت يم» و « بيت هيشع » بميناء ايلات الأسرائيلي ثم حرب المدافع ثم خيبة امل القادة الإسرائيليين في الحصول علي كسب اعلامي لحفظ ماء الوجه امام الأحتجاجات العارمة لرجل الشارع الأسرائيلي ولو بالكذب من جزيرة شدوان الابيه التي سحلوا فيها وعادوا منها من عادوا منكسين الرؤوس – ومع العمليات الاستنزافيه بدأ الكيان الاسرائيلي وبالتحديد المؤسسه العسكريه في الاختلال والترنح والغليان السلبي ، وتتوالي مكافأة الفدائي احمد بالترقي ليصبح المقدم ٠٠ أحمد عبد الحميد غفران .. وتتوج المكافئات بامر عسكري من القيادة بقيام المقدم احمد باجازة لاتمام زواجه من بنت عمه عائشه واستجاب احمد للامر الصادر له ولكن علي شرط ان تؤجل مراسم الأفراح الي يوم العرس الكبير

يوم النصر – وتزوج احمد وسعد كثيرا بالتحاق إثنان من اخوته بالقوات المسلحة والإثنان باللواء السابع مشاه – حضرو معه زواجه وامضوا معه الإجازة وكانت هذه لمسة وفاء رقيقه من قادة القوات المسلحه – وعادوا ثلاثتهم في الأول من أكتوبر في العام الثالث والسبعين من الميلاد بعد التسعمائة والألف وفي تمام الثانيه من ظهر السادس من اكتوبر – العاشر من رمضان وبعد أن « طار الحمام وانتهي الجنود من مص القصب والرقص والطبل والتصفيق» انتهي التمويه وحانت اللحظة «صفر» وتمخضت الصحراء وتفجرت أرحام الرمال بموازاة القنال لتكتسي ارض الجبهه برجال

لا حصر لهم وكأنه يوم الحشر وتحركت القوارب ومخرت القناة حتى الشاطئ الآخر ..
ونظراً لجهل حاييم بارليف بأن حبات رمال الساتر الترابي مصريه مثل جنود الجيش العابر انهكها الصبر وعصرتها اللهفه واعياها الشوق واشقاها الحنين لمدة ستة سنوات عندما صاحوا الجنود السمر فيه «نهنه وذاب بدون عتاب وخر في قاع القناة ساجد يكبر – الله اكبر – الله اكبر – داست بيادات اللواء السابع مشاة خط برليف المسمي بالمعجزة فقال «أتيت يا أحمس – أهلا وسهلا بك في مجدو – وركعت النقط الحصينه تحيه الي رمسيس العائد ليحمي مجده وفي اللحظات الأولي كانت النسور بقيادة لواء طيار حسني مبارك قد نفذت مهمتها بعدد مئتان وعشرون طائرة دمرت خمسه وتسعون في المائه من دفاعات العدو الارضيه وطائراته علي ارض سيناء في الضربة الاولي وعادت تحمل مفاتيح النصر بلا حاجه لمعاودة الكره بطلعه ثانيه «وفرشت» المدفعيه مظلتها علي سيناء ليستظل بها الجيش المصري الزاحف ، وفي اشرس معركة دبابات عرفها التاريخ الحديث قاد المايسترو عبد العاطي فرقة صائدي الدبابات في عزف سيمفونية الاربيجيه فيها ولتسأل الاكاديميات العسكريه العالميه عنها «عساف ياجوري» ورفاقه ممن اسروا بعد ان استسلموا خوفا من الموت شواء – وآه من هول ما فعله احمد ورفاقه من بطولات في العمق الاستراتيجي للعدوا حتي اعتلي فوزي محسن التبه ليرفع العلم المصري – رفرف العلم وصعد الي اعلي ورفرفت روح احمد وصعدت الي الرفيق الاعلي لتحيا عند ربها ترزق وفي السابع من اكتوبر انضم اليه شقيقيه ليصبح ثلاثتهم مع الاحياء عند ربهم يرزقون وفي لحظة التكريم الاولي – كرمت مصر ام الشهداء الثلاثه ووالدهم وارملة الشهيد البطل احمد وكانت حامل وفي ذكري احتفالات اكتوبر هذا العام كرمت مصر البطل الملازم اول صاعقه احمد عبد الحميد غفران الابن مع والدته السيدة عائشه غفران

ملحوظة : معظم الأسماء حقيقة وليست جميعها

صورة مصرية

عابدين أحمد

كنت اقف في بلدتي ذات صباح بجوار حجر اصم ، ينطق بنقوش مختلفة !

تغمرني الشمس بفيض وفير من اشعتها الذهبية ، فأجفف عرقي ، وأنظر الي مجموعة من الصبية ، يلتفون عابثين حول مسلة قريبة ٠٠ يتضاحكون ويهللون ، وهم يتقاذفون بقطعة من احدي تلك القطع الملقاه هنا وهناك !

حاولت أن أهشهم ! فهم تماما كذباب تجمع حول قطعة من حلوي ٠ فلم استطع فناديت خفير المنطقة ٠

لقد وجدته ! حمدا لله !! فلم يكن هناك خفير واحد – يوحد الله – في الأيام الماضية ٠

وجاءني يختال علي هدي ، كطاووس نافش ريشه ، حاملا بندقيته فوق كتفه ٠٠ وتثاءب قائلا :

- في ايه يا حضرة ؟!
- أشرت الي الصبيه ، وقلت :
- شوف الأولاد دول ح يبوظوا الآثار !

القي نظره سريعه غير مباليه ، وقال :

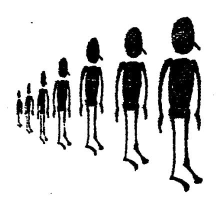
– يا حضرة ٠٠ دول شوية عيال ٠٠

والاحجار ياما هنا ياما هناك ٠٠ علي قفي من يشيل يعني ! ومع ذلك يا حضرة أهوه ٠٠ يا لله يا ابن الهرمه منك ليه ٠

وطاح فيهم ببندقيته يمينا ويسارا ، حتي آمن ابتعادهم ٠

ثم تناهي الي مجموعة من اصوات مختلفه لاعمار متباينه ٠٠ وكانت اللهجه غريبه ٠٠ بالفرنسيه اشبه ٠٠

وشاهدنا بعد ذلك مجموعة من السائحين الاجانب ، جـــاءوا والتفــوا حــول المسلة ، ناظرين اليها بعيون ملأها الأنبهار ..
وخيم عليهم صمت تام ، وقد حف بهم نوع من التقديس !
وقف الخفير بجانبي ، ثم نظر الي وقال :
- ألا قولي يا حضرة !
- نعم
- هم الأجانب دول ، لموآخذه يعني .. بيعملوا ايه ؟ !
أجبت في تذمر :
- بيتفرجوا علي الآثار اللي حولينا دي زي ما انت شايف .
- هرش رأسه ، وقال في غباء احنقني :
- علي الحجر ده ؟ !
ذفرت ، وقلت :
- أيوة :
هز رأسه يمينا ويسارا ، وقال ساخراً :
- والله الأجانب دول عبط اوي يا حضرة ..
- الجم لساني القول ، ولم اتكلم !



الشمعة الثانية

جمال الحصري أحمد

داس قدمي مهرولا ، أثناء قدوم الحافله ، رفعت قدمي أتأوه بألم شديد ، وقفت اراقبه وهو يتسلق الحافله التي تحركت ببطء وسط الزحام فجـأة ٠٠ سقط علي الأرض ٠٠ اسرعت من فوري آخذ بيده – امسح ظـهره الـذي اتسخ بوحل التراب ٠

حملق في وجهي بعينين حانيتين ٠ ثم نهض يضغط علي يدي مبتسماً : وددت معاتبته ، لكن الجمني اعتذاره ٠

اطرقت رأسي في خجل ، ظانا انه قرأ افكاري !

مد ناظريه الي الشارع اللا منتهي . يراقب المطر الذي يعزف ببـطء علـي الطرقات .

علقت عيناي في السماء ٠ ابحث عن غلاله الشمس ٠ التـي احتجبـت فـي سرادق الغيم٠

افلت يدي المثبت بها ٠٠ تحركت عيناه في محجريها ٠ تلوح فيـهما نظـرة حزينة وقلق عميق٠

ركز عينيه علي وجهي ٠ ثم قطب جبينه الاشقر ٠ واذا بدمعتين صغـيرتين سقطتا من عينيه٠٠

ابتعد عني قليلا ، اشعل سيجارة ينفث دخانها باضطراب ٠ دنوت منه اسـاله هل دهاك شيئ ؟ اوما برأسه ثم لاذ بالصمت ٠٠ شعرت بيد مجهوله تدفعني ان ازوغ منه٠ ؟ خفق قلبي لفراقه لكني مضيت ؟ تابع خطواتي في صمت جمعتنا اشارة المرور المغلقة ٠٠

سالني بصوت متهدج حزين ٠ الديك ثقاب ؟ حركت راسي بيأس ٠ نافيـا٠٠ دنا مني يسألني : –

ـ اسم حضرتك ٠٠؟ من اين ٠٠؟ الصالحية "شرقية" أجدع نـاس ؟ رمـي زراعه علي كتفي ٠ ثم لاح بسبابته منزلي علي مسـافة امتـار ٠٠ قطـع احتجاجي وهو يتأبط ذراعي ثم بكي في صمت شعرت ان هناك اسرار تكمن

وراء انفعاله ؟ ثم مالبث ان وصلنا المنزل٠٠ تنهد في ارتياح ٠٠ فزاد اضطرابي ؟ !

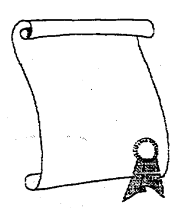
قبل الصعود ٠٠ اشار الي امرأة تطل من النافذة ٠ ثم صاح بحماس
ــ ام حسن ٠٠ معي ضيف ؟!
اتجهت مقلتانا نحو سحابة قاتمة في الافق البعيد ٠٠ تصيبنا رعشة شديدة ٠ نسمات الشتاء القارس تهب علينا من كل جانب ٠ تتساقط قطرات المطر بغزارة ٠٠ وما هي الا هنيهة حتي صعدنا السلم متأبط زراعي٠

وقفت علي الباب ٠٠ دلف مسرعا يفتح الغرفة ٠
شعرت بشيئ٠ مبهم يعثر خطواتي ٠٠ كانت الغرفة مرتبة ٠ تفوح منها رائحة طيبة استرعي انتباهي زجاجات العطور القيمه وورود الزينة ٠
اجلسني في مكان اختاره هو ٠٠ جلست لائذ بالصمت ٠٠ قطع صمتي بكلمة ترحيب مرتعشة ٠٠ إختلست منه نظرة ٠ فرأيت دموعه تنساب حتي أسفل ذقنه ٠٠ نهض يفتح النافذة وهو يجفف دموعه ٠٠ وقعت عيناي علي هيكل لصورة معلقة ٠٠ مغطاه بقطعة قماش أسود ٠٠ دنا منها يكشف عن وجهها النقاب ؟ ٠٠ هالني ما رأيت ٠٠ حملقت الي الصورة بتركيز وكأني أنظر في المرآه ٠٠إبتلعت ريقي من هول المفاجأة ٠٠ وودت السؤال ؟؟ فجأة دخلت (ام حسن) تفتح عيناها الضيقتين اللتان تنبئ عن حزن عميق تذكرت امي وهي تعانقني احتضنتني وهي تلقي برأسها علي صدري ، ارتعشت اوصالي وهي تحدثني بلهجه يرعشها الحزن قائله : يا ضنايا يا بني ٠٠؟ عدت يا حسن ازدرت لعابي وتسارعت انفاسي وزاد اضطرابي ٠٠ هممت بالتحدث ٠٠ لكن .؟ الجمتني دموعها التي بللت وجهي ٠٠ أجلستها ببطء وهي تجهش بالبكاء ٠ جلست بجانبي تربت بيدها علي كتفي ٠٠ ثم ترفع يدها الي السماء تهمهم بعض الكلمات عبر شفتيها المطبقتين ، مدت يدها تهدد علي صدري ٠٠ ثم انصرفت تصيح بحماس ٠٠ لقد عاد ابني المفقود ٠٠ ! ٠٠ عاد الشهيد الذي تناولته يد الغدر في حرب الخليج ٠٠

نهض الرجل يهدأ من روعها ·· ثم اجلسها برفق ·· عادت تمسح بيدها علي رأسي ؟؟

إحتبست انفاسها ثم دست يدها في جيبها واخرجت حفنه من الاوراق الماليه ودستهم في جيبي الداخلي ثم همست في اذني ·· " هناء في انتظارك " ·· فنظرت الي الرجل في تساؤل ، هز الرجل رأسه ·· ثم همس في اذني ·· إنك أعدت اليها الأمل في فقدان ولدها في حرب الخليج ·· ومنذ تلك اللحظة فقدت القدرة علي الكلام ·

فتحت المرأة عينيها ثم رمت رأسها علي كتفي وتنفست الصعداء ·· فتحت عيناي في تساؤل ؟ همس الرجل في توسل ·· إنتظر ·· !!
انتظر قليلا ثم انصرف بعد أن يسدل الليل ستارة ·
·· والي اللقاء ··



صرخة صمت

هاله ابو العلا

ذهبت إلى عيادة طبيب الأسنان عندما شعرت بألم فـــي اســناني ونصحنـــي الأصدقاء بهذا الطبيب وعندما وصلت وجدت العياده مزدحمــــه بـــالمرضي والطبيب غير موجود .
جلست في انتظاره وكانت الحجرة التي جلست فيها اشبه بالســينما الصامتــه وجدت فيها أناس صامتين ظللت انظر في وجوههم ولكن وجــدت نظــرات التعجب فابعدت نظري وحاولت ان اكسر جدار الصمت .
فسالت رجلا وقورا كان يجلس بجواري ، هل سيتأخر الطبيب ؟
فقال بأقتضاب لا ادري . وصمت ثانية
وللمرة الثانية تكلمت وسألته هل هو يتأخر هكذا دائما ؟
فرد لا ادري .
فشعرت بالخجل وصمت انا ايضا ولم احاول الكلام بعد ان رأيت نظــرات لا اعرف لها وصفا في اعين المرضي .
وبعد دقائق مرت علي كالدهر ، دخل الحجرة رجل وزوجته واضح عليـــهما انهما ريفيان وعندما نظرت اليهما استأنست بهما .
قال الرجل بصوت جهور / السلام عليكم .
ولكنه لم يتلقي رد فلملم جلبابه وجلس علي الأريكه التي عن يميني وجلســت زوجته بجواره صامته نظر الي بتوجس فبادرته بابتســـامه فــزال توجســه وسألني :
هل الطبيب سيتأخر ؟
فرددت انا مثلك لا اعرف متي سيأتي ، واذ كنت قد وجدت جوابا اطول مــن ذلك لفعلت كي اطيل الحديث ولكنه سألني مرة اخري .

لماذا هؤلاء الناس صامتون هكذا ؟ قلت له :
ياليتني اعرف جوابا ، وتجاذبنا اطراف الحديث عن مهارة الطبيب ومعجزاته في خلع الضرس دون أن تشعر بألم وذكرني حديثه بجدي عندما يأتي الينا ونجلس بجواره علي الارض – فقد كان لا يحب ان يجلس علي الكرسي لأنه لا يشعر براحة فيه – وعندما كنا نجلس بجواره كان يحدثنا في احاديث شتي ويحكي لنا الأساطير وتجاربه في الحياة ومن اقواله حكمة اتذكرها الأن ، قال لي : لا تتعجبي من شئ حتي تعرفي سببه فإذا عرفتي السبب بطل العجب .
وياليتني اعرف سبب صمت هؤلاء !
افقت من شرودي علي صوت الرجل وهو يبتسم ويقول لي : انتي ايضا سكتي . فضحكت من قلبي وكانت ضحكة عاليه او هكذا تصورت عندما قابلتني نظرات استنكار من المحيطين بي .
فابتلعت ضحكتي وسألت الرجل عن سبب صمت زوجته فقال ضرسها يؤلمها .

فوجهت سؤالي الي زوجته عن حال ضرسها فقالت : انها لا تتحمل الألم فقلت لها شاركينا الحديث سوف تنس المك ، فأجابتني : خليني ساكته افضل.
قلت لها لماذا ؟

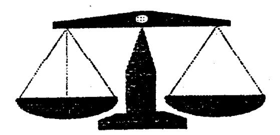
قالت وقد بدا عليها الألم لأنني اذا فتحت فمي مرة اخري سوف اصرخ من الألم ، وقرنت القول بالفعل وصرخت فكان المها شديدا وجلست تبكي وتستنجد بالممرضة كي تستعجل الطبيب ، وكأن صرختها كانت قد اعطت الأذن لباقي الحناجر الصامته كي تخرج صرخاتها هي ايضا .
صدقت يا جدي فقط الآن عرفت فقد كان بصمتهم يسجنون صرخات الألم .

نهاية الورطة

أسماء محمد يوسف إبراهيم

في الاتوبيس ،القيت بظهري علي المقعد ، اومأت برأسي صـــوب الشـــباك لمشاهدة الاراضي الخضراء ...... فارتسمت امامي كخريطـــه ملونـــه بابهي منظر تتحرك امامي بسرعة شديدة فسبحان الخـــالق العظيـــم .... دخلنا اجواء المدينه .... جذب انتباهي احد الاعلان التي تعلن عن تخفيض كبير .... فجأة وجدت علي رأسي محصل النقود يطلـــب الاجـــرة .... ادخلت يد جيبي واخرجت حافظه النقود .... اثناء ذلك كانت السيدة التـــي بجواري تعبث في حقيبتها بعصبيه شديده .... تنظر الي الارض وتحـــت قديمها .... رمتني بنظرة شك ..... مالبث ان جذبتني مـــن ملابســـي صارخة تقول : اخرج كيس النقود يا لص .
ذهلت ! ماذا تقولين ؟
حاولت فصل قميصي من يديها دون جدوي ....
وفجأه وجدتني في قسم البوليس بعد اصطحابي بمجموعة فظيعة من التائم من الموجودين في الاتوبيس وخارجه ..... هنـــاك داخـــل القســـم شـــاهدت اشخاصا كثيرين يملؤنه ...... امام الضابط تقـــف ســـيده تشـــمر عـــن زراعيها .... مظهرها شبيه بالرجال في ارتفاع الصوت وطريقة الكـــلام ..... تنزف اذنها وبجوارها رجل تنزف راسه ايضا تدعي انه شد قطـــها من اذنها اثناء الشجار بينهما ...... اما الرجل نفي هذا الكلام قائلا انـــها ضربته علي رأسه بحديده فشجتها وعندما رأت الدم يسيل منه شدت قرطـــها من اذنها حتي اصابتها بجرح لتتخلص مـــن جريمـــة ضربـــه .... وزع عليهما الضابط نظرة اشمئزاز .....اشار اليهما بالانتظـــار حتـــي يـــأتي الشهود ..... رماني بنظرة واشار الي قـــائلا : تقـــدم اخـــرج البطاقـــة الشخصيه ..... دسست يدي في جيبي لم اجدها يبدو انها سرقت من احـــد

الأفراد اثناء مشاجرتهم معي ••••• وقعت في حيرة شديدة ••••• افقت منها علي من يمسك برقبتي بشدة صارخا يقول : أنت الذي قتلـــت زوجتـــي وهربت ••••• حاولت الدفاع عن نفسي ••••• في تلك الأثنـــاء نـــادي الضابط احد رجاله يخبره بقضية قتل زوجه لزوجها بالساطور ثم تقطيعها لـه في اكياس واعتدائها علي رجل امن ••••• انتفض الضـــابط مـــن مكانـــه ••••• علي عجل امر بادخال جميع المشتبه فيهم الي الحجز حتي يعود .
ثاني يوم تم ارسالي الي السجن وسط مجموعة من محترفي الأجرام •••••
وجدت ما لم اصادفه يوم في حياتي ••••• انظف المكان واخـــدم زعيمـــا ضخم الجسم قاسي الملامح وإذا لم افعل لن افلت ابدا مـــن بطشـــه •••••
احلت الي المحكمه حكمت علي فورا بالأعدام دون ان تسمعني ، انسقت الـــي حبل المشنقه وانا مجرور علي قدماي لا استطيع المشي ••••• عندما التف حبل المشنقه حول رقبتي ••••• فجأة انتبهت من الخيال .



فهرس

تم الصف والتجميع والتصميم

بمكتب

وائل الطباخ للكمبيوتر

☎ ٩٧٠٠٧٧